



منتخب أسود الرافدين يستعيد شخصية البطل

16ص



«البلوط القديم» فيلم يروي قصة إنسانية للاجئين السوريين والمهمشين في بريطانيا

12ص



هل أصبح دستور 1951 الحل الأخير لضمان وحدة ليبيا

7ص



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الأحد 2024/01/21

09 رجب 1445

السنة 46 العدد 13017

Sunday 21/01/2024

46th Year, Issue 13017

العراب

مصر تتخلى عن هدوئها مع إثيوبيا بسبب الصومال

رئيس الصومال في القاهرة للحصول على الدعم المصري

خشونة معها، وهذا يؤثر على المصالح المصرية في المنطقة، حيث تبدو إثيوبيا تتبنى خطوات تبدو عدائية. وذكر لـ"العرب" أن مصر لن تستمر طويلا في التمسك بهدوئها المعتاد، وقد تتبنى مواقف للخلعي عن ذلك، لأن الاعتراف بأرض الصومال إجراء غير مسبوق دوليا، ويتعارض مع المصالح المصرية، وغير مستبعد تشكيل تحالفات لإجهاض خطة أديس أبابا، لأن القاهرة ترى أن ما يحدث اختراق للقانون الدولي، وسوف يؤثر بشكل سلبي على الاستقرار في المنطقة، ويوقظ نغرات مكتومة بين الصومال وإثيوبيا.

وأشارت الطويل إلى أن الموقف المصري حتى الآن ينسجم مع توجهات بعض القوى الرافضة لتوسيع مساحة التوترات في القرن الأفريقي، وتعمل القاهرة على موقف إريتريا وجيبوتي لتقويض اتفاق قد يؤدي إلى مواجهة بين الصومال وإثيوبيا.

وبدأت دعايات الأزمة تشق طريقها لتخريب بعض التفاهات والاتفاقيات السابقة، بما يجعلها عرضة للخروج عن السيطرة لاحقا، إذ اتهمت أرض الصومال الخميس مقديشو بـ"التخلي عمدا عن الاتفاقات الموقعة معها"، بعد إعلان هيئة الطيران المدني الصومالية رد طائرتين متوجهتين إلى أرض الصومال. واستضافت أوغندا قمة طارئة لدول هيئة التنمية الحكومية بشرق أفريقيا (إيفاد) ناقشت الأزمة بين الصومال وإثيوبيا والتي تشبت بسبب توقيع مذكرة التفاهم مع أرض الصومال.

وقالت وزارة الخارجية الصومالية الخميس "لا مجال للوساطة ما لم تنسحب إثيوبيا من مذكرة التفاهم غير القانونية وتعيد التأكيد على سيادة الصومال ووحدة أراضيها".

وحذر سامح شكرى في اجتماع طارئ لدعم الصومال بالجامعة العربية الأربعاء لدمع مة ما أسماه "سياسات إثيوبيا المخالفة لقواعد القانون الدولي، ومبادئ حسن الجوار، وفرض الأمر الواقع دون اكتراث بمصالح الحكومات والشعوب الأفريقية".

وأكد أمين عام الجامعة العربية أحمد أبو الغيط أن مذكرة التفاهم "انقلاب صارخ على الثوابت العربية والأفريقية والدولية، ومخالفة واضحة للقانون الدولي"، وأن الاجتماع رسالة تضامن للصومال وتأكيد على سيادته على كافة أراضيها.

يمكن القول إنها ستوقف مذكرة التفاهم، بل زادت إثيوبيا تمسكا بها عقب تيقنها من عدم وجود تأييد عملي يدعم موقف مصر والصومال على الضفة الشرقية للبحر الأحمر. وتخشى القاهرة أن تملك إثيوبيا ورقة جديدة بحصولها على قاعدة عسكرية في البحر الأحمر تتحول إلى تهديد أمني مباشر لها، في وقت تعاني فيه مصر من تداعيات التوتر عند مضيق باب المندب وخليج عدن وتأثيره على الملاحة في قناة السويس، والذي خلقته جماعة الحوثي في اليمن والرد على تهديداتها من قبل الولايات المتحدة وبريطانيا.

ويقول متابعون إن تخلي القاهرة عن هدوئها في التعاطي مع بعض القضايا الإقليمية، ومع إثيوبيا تحديدا، يعود إلى الفجوة التي عززتها فترة المفاوضات الطويلة بينهما حول سد النهضة بلا طائل، فالقاهرة لا تريد أن تجد نفسها أمام سيناريو آخر يفرض عليها أمرا واقعا يتحول إلى نموذج تتبعه بعض الدول في إدارة خلافاتها معها.

القاهرة تخشى أن تملك أديس أبابا ورقة جديدة بحصولها على قاعدة عسكرية تتحول إلى تهديد أمني مباشر لها

ويشير هؤلاء المتابعون إلى أن مصر لا تملك رفاهة الدخول مباشرة في مواجهة مع إثيوبيا بسبب أزمتها الاقتصادية المتفاقمة، ووجدت في استعداد الرئيس الصومالي لخوض معركة سياسية ممتدة، قد تأخذ شكلا عسكريا بعد تصعيد خطابه الرسمي، مدخلا لممارسة ضغوط متعددة على أديس أبابا التي تعتبر الوصول إلى البحر الأحمر موقفا إستراتيجيا باستطاعتها تمريره إقليميا، حيث تعيش أرض الصومال استقلالا ذاتيا معترفا به منذ سنوات طويلة، ويتم التعامل معها كدولة شبه مستقلة.

وقالت الباحثة المتخصصة في الشؤون الأفريقية أمانى الطويل إن انزعاج مصر من مذكرة التفاهم ينبع من اعتراف إثيوبيا (ضمنيا) بأرض الصومال، والشعور بأن أديس أبابا تستخدم أدوات ناعمة بشكل ينطوي على

القاهرة - تخلت مصر عن قدر من هدوئها السياسي في التعامل مع إثيوبيا بشأن بعض القضايا الإقليمية بعد توقيع الأخيرة على مذكرة تفاهم مع "جمهورية أرض الصومال" تحصل بموجبها على منفذ يصلها بالبحر الأحمر.

وجاءت زيارة رئيس الصومال حسن شيخ محمود إلى القاهرة السبت لتوحي أن مصر عازمة على توفير دعم يساعدها على الصمود لرفض المذكرة، بعد أن أرسلت إلى مقديشو وفدا رفيع المستوى مؤخرا، وتبنت مواقف عدة، وكلها لا تؤيد التوجه الإثيوبي.

وقال سفير الصومال لدى مصر إلياس شيخ عمر أبوبكر السبت إن زيارة رئيس بلاده من شأنها أن تدفع قدما بمسار العلاقات بين البلدين في كافة المجالات، وأتت في توقيت شديد الحساسية لما يواجهه الصومال من تحديات تمس سيادته الإقليمية.

وتشنج القاهرة الصومال الجريح على مواجهة إثيوبيا على أصل عدم تحويل المذكرة مع أرض الصومال إلى اتفاق رسمي يتم تطبيقه على الأرض مستقبلا، ويجد تفاعلا إيجابيا من قبل قوى إقليمية ودولية تعتقد في حق إثيوبيا الحصول على نافذة بحرية لها، تنهي وضعها كدولة حبيسة بعد انفصال إريتريا عنها.

ووجد الرئيس الصومالي في الدعم السياسي المصري المتلاحق وسيلة قد تمكنه من مجابهة حزام المشاكل الذي يواجهه في الداخل، ولذلك بدأت بلاده تصعد لهجة الخطاب ضد إثيوبيا وتصوير طموحاتها على أنها خطر على الأمن والاستقرار في منطقة تعاني منذ سنوات من صراعات ونزاعات وتوترات، وهو ما ينسجم مع رؤية القاهرة التي تريد نقل انطباع بأن أديس أبابا باتت عنصرا مشاغبا.

ودعا حسن شيخ محمود الجمعة قادة دول عدم الانحياز في اجتماعهم بكربلا لرفض إجراءات إثيوبيا "أحادية الجانب"، واعتبرها "تشكل تهديدا لأمن المنطقة واستقرارها".

والتقى وزير الخارجية المصري سامح شكرى خلال المشاركة في قمة عدم الانحياز مع القائم بأعمال وزير خارجية الصومال علي محمد عمر، وكرر عليه تضامن مصر مع بلاده ضد أي محاولات لانتهاك سيادتها وسلامة أراضيها. ولم تقض التحركات المصرية على أكثر من مستوى إلى نتائج ملموسة

سباق عسكري إيراني - إسرائيلي في سوريا

الأسد لا يريد أن تكون بلاده جبهة احتياط لإيران



رفع الأنقاض من المبنى المهدم

من تركيا، وكذلك انسحاب المجموعات الموالية لإيران والتي دخلت إلى سوريا تحت عنوان مساعدة الأسد على فرض الأمن وعزيمة المتشددين، لكن تدين لاحقا أن الهدف هو تأمين بقاء دائم في سوريا وفق إستراتيجية إيرانية لمواجهة إسرائيل، وهو وضع يربك الأسد ويجعله في إحراج مع الروس ويخرق التفاهات عن بعد مع تل أبيب.

في المقابل، تركز إسرائيل على انتقائية الاستهداف لتقول لدمشق إن الحرب ليست حربك ولا تتدخل، وإن الهدف هو الوجود الإيراني. ومن الواضح أن الإسرائيليين قد غيروا تكتيكاتهم من استهداف المعدات الإيرانية الموجودة في سوريا إلى استهداف القيادات العسكرية والأمنية.

وقتل خلال الأسابيع الماضية القيادي في الحرس الثوري رضي موسوي قرب دمشق، ونائب رئيس المكتب السياسي لحركة حماس صالح العاروري في ضاحية بيروت الجنوبية، معقل حزب الله، والقيادي العسكري في حزب الله وسام الطويل في جنوب لبنان، في عمليات اتهمت إسرائيل بتنفيذها. وأفادت وكالة "مهر" الإيرانية أن الضربة الإسرائيلية أودت بـ"مسؤول استخبارات الحرس الثوري في سوريا نائبه".

المناسبتين"، وهي صيغة فضفاضة تترك الملف مفتوحا من دون رد إيراني مباشر. واستهدفت الضربة حي المرة في غرب دمشق حيث تقع عدة مقرات أمنية وعسكرية سورية، وأخرى لقيادات فلسطينية وسفارات ومنظمات أممية. ويصعد الإيرانيون من وجودهم وترسانتهم لوضع سوريا كجبهة احتياط ضد إسرائيل بالتزامن مع هجمات الحوثيين في اليمن ونهوض حزب الله بدور الاشتباك التكتيكي مع إسرائيل بما يعيق تحقيقها لنصر عسكري حاسم على حماس في وقت سريع مثلما أعلن عن ذلك القادة السياسيون والعسكريون. ومنذ سنوات ترد إيران على عمليات الاستهداف الإسرائيلي الموجه ضد وجودها في سوريا بالزج بالمزيد من الخبراء والمسلحين والصواريخ في سوريا ليس من أجل تسليمها للقوات الحكومية، ولكن للمجموعات الموالية لها على الأراضي السورية التي تتولى تنفيذ مهام محددة وفق خطط طهران وأوامر قادتها.

ويعتقد مراقبون أن تكثيف الوجود العسكري والاستخباري الإيراني لا يتم برضا الأسد، ولا يصب في صالح خطط الدولة السورية التي تريد إنهاء معالم الحرب بشكل نهائي من خلال القضاء على المجموعات المتشددة المدعومة

دمشق - تحولت سوريا إلى ميدان لسباق عسكري متسارع بين إيران وإسرائيل. وفيما تستمر إيران بإرسال الأسلحة والمسؤولين العسكريين، فإن إسرائيل لا تتوقف عن خططها لاستهداف الوجود الإيراني بعمليات قصف موجهة أفضت إلى اغتيال شخصيات عسكرية مؤثرة في الحرس الثوري أو في ميليشيات موالية لطهران وقوات الحكومة السورية.

الإسرائيليون غيروا تكتيكاتهم من استهداف المعدات الإيرانية في سوريا إلى استهداف القيادات العسكرية والأمنية

ويأتي السباق الإيراني - الإسرائيلي ليزيد من الضغط على الرئيس السوري بشار الأسد، الذي لا يريد أن تكون بلاده جبهة احتياط لصالح إيران واجندتها في المنطقة.

وقتل خمسة مستشارين في الحرس الثوري الإيراني السبت في ضربة إسرائيلية دمرت مبنى يكامله في دمشق وتوعدت طهران بالرد "في الزمان والمكان

توقعات متشائمة بتراجع الطلب على الغاز المسال

الحلي. واستوردت الصين قدرا كبيرا من الغاز الطبيعي المسال أقلق البعض من كونه عاملا محتملا في رفع الأسعار لأوروبا في السوق الفورية، حتى مع انتشار التقارير الإيجابية التي تؤكد انخفاض الطلب عليه.

ويسبب هذه الحقيقة الحياتية البسيطة لن تلوح ذروة الطلب على الغاز في الأفق بعد. ولن تتغير الأمور إلا إذا تدخلت الحكومات لخفضه من خلال فرض قيود على الاستهلاك. ويتخصص الجزء الصعب من مسار العمل هذا في إيجاد بديل مماثل للغاز لتجنب السخط الجماعي.

ويتجه استمرار الطلب على الغاز مع توفر طاقة الرياح والطاقة الشمسية دليلا على أن العالم لم يعثر على البديل بعد.

دون أي تدخل فسيشهد العالم تطور العرض من الغاز الطبيعي المسال على مدار العقد المقبل، وخاصة في الولايات المتحدة وقطر".

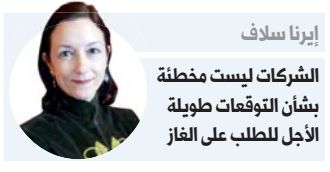
وتعمل قطر، مثل روسيا، على مضاعفة قدرتها التصديرية بحلول 2027. ويكلف تطوير هذه القدرات الجديدة عشرات المليارات من الدولارات.

وتشير سلاف إلى أنه من غير الممكن أن تكون العديد من الشركات، بما في ذلك أكبر شركات تجارة السلع الأساسية في العالم، مخططة بشأن التوقعات طويلة الأجل للطلب على الغاز.

وأصبحت الصين خلال 2023 أكبر مستورد للغاز الطبيعي المسال في العالم، مع ارتفاع الكميات المتدفقة عبر خطوط الأنابيب من روسيا وبلوغها مستوى قياسيا تزامن مع نمو الإنتاج

وتعمل الشركات في الولايات المتحدة على بناء قدرات التزويد بالغاز الطبيعي المسال بسبب الطلب الموجود عليه، ويصعب العثور على مثال أبسط من هذا لإيران كيفية عمل السوق الحرة. وكما قال الرئيس التنفيذي السابق لشركة شل بين فان بوردن "إذا كان هناك طلب، فسيقبله عرض".

وتقول المحللة الاقتصادية إيرينا سلاف في تقرير لموقع "أويل برايس" الأميركي "إذا تركت السوق الحرة تتطور



إيرينا سلاف

الشركات ليست مخطئة بشأن التوقعات طويلة الأجل للطلب على الغاز

استورد خلال العام الماضي كمية قياسية من الغاز المسال الروسي على الرغم من تأكيدات بأن الاتحاد قطع جميع علاقات الغاز مع أكبر مصدر سابق له.

ودعت موجة البرد خلال شهر نوفمبر الألمان إلى الاعتماد أكثر على سخاناتهم وأثارت قلق مراقبي مستوى تخزين الغاز مع ارتفاع الاستهلاك.

وكانت ألمانيا في شتاء 2022 مثالا ممتازا، وطلب من المواطنين الاقتصاد في الطاقة، والاستحمام لفترة أقصر، وخفض درجة الحرارة عند استعمال المسخات.

ولافت الطلبات استجابة فورية شجعتها فواتير الغاز الباهظة واعتدال الطقس. ثم أصبح الجو باردا، وقرر الكثيرون اعتماد التدفئة التي لم تعد رفاهة بل ضرورة.

ما سيجعل الكثير من منشآت الغاز الطبيعي المسال قيد الإنشاء أصولا غير معتمدة.

وتعزو المنصة توقعاتها إلى تراجع الاستهلاك، في حالة أوروبا على الأقل، مشيرة إلى انخفاض الطلب على الغاز بنسبة 20 في المئة خلال 2022، بما يتجاوز الهدف المتمثل في خفض استهلاك الغاز بنسبة 15 في المئة في خضم ارتفاع الأسعار.

وذكر معهد اقتصاديات الطاقة والتحليل المالي الأوروبي، وهو مؤسسة بحثية مؤيدة للتحويل، في العديد من التقارير أن قدرة الطاقة العالمية ستجاوز الطلب على الوقود.

لكن ما يدفع إلى التساؤل عن واقعية هذه التوقعات أن الطلب يبدو قويا في الوقت الحالي، حتى أن الاتحاد الأوروبي

واشنطن - تصدر تقارير متناقضة بشأن مستقبل الطلب على الغاز، بعضها يتنبأ بأن العالم يتجه للتحلي التدريجي عن الغاز الذي يعتبر "أسوا من الفحم بكثير" بسبب انبعاثاته من غاز الميثان، والبعض الآخر يقول إنه ما يزال من المبكر الحديث عن تراجع الاهتمام العالمي بالغاز في ظل استمرار الحاجة الواسعة إليه وصعوبة الانتقال إلى الطاقة النظيفة.

وبدأت الولايات المتحدة خلال 2023، وهي أكبر مصدر للغاز الطبيعي المسال، مراجعة لعملية الموافقة على منشآت الغاز الطبيعي المسال الجديدة استجابة لطلب من نشطاء المناخ.

وتشير تقارير منصة إنرجي مونيتور إلى أن الطلب على الغاز الطبيعي المسال سيستقر قريبا قبل أن يتراجع، وهذا

الرئيس التونسي يجدد رفضه لأي شروط أو إملاءات من أي جهة

وفي مناسبات سابقة، أعرب سعيد عن رفض ما أسماه "إملاءات" صندوق النقد الدولي، محذرا من أنها "لو طبقت ستهدد السلم الاجتماعي"، وأكد "ضرورة اعتماد التونسيين على أنفسهم". كما قدّم الرئيس التونسي مقترحا لرفع الدعم يختلف عن مقارنة صندوق النقد الدولي ويستند إلى توظيف أداء على من ينتفع به، وسط تساؤلات الخبراء حول طرق فرض الحكومة للضريبة المقترحة وعلى الفئات التي تشملها من المواطنين أم على المؤسسات.

منذ أكتوبر 2022
والمفاوضات بين تونس
وصندوق النقد تتعثر
للحصول على قرض بقيمة
1.9 مليار دولار

ويكرّز الرئيس سعيد من مناسبة إلى أخرى أن لتونس الكثير من القدرات ولكن هناك من أفرغ خزائن الدولة، بهدف ضرب الدولة من الداخل. وتؤكد تقارير محلية استنادا على بيانات المعهد الوطني للاستهلاك أن 80

تونس - جند الرئيس التونسي قيس سعيد رفضه أي شروط أو إملاءات من أي جهة من أجل حل مشاكل الاقتصاد المحلي والخروج من الأزمة الاقتصادية والمالية الحادة، وذلك في إشارة إلى صندوق النقد الدولي. جاء ذلك خلال لقائه برئيس حكومته أحمد الحشاني في قصر قرطاج حيث استعرض الأخير نتائج اللقاءات التي قام بها في إطار مشاركته في منتدى دافوس، خلال هذا الأسبوع، وفق بيان للرئاسة التونسية.

وشدد سعيد على أن الإصلاحات التي تقوم بها البلاد يجب أن تكون إصلاحات وطنية خالصة تنبع من إرادة الشعب.

ودعا من يسعى لتخليص بلاده من أزمته أن "يدعنا في المقام الأول، وقبل أي دعم أن يحترمنا ويحترم اختياراتنا".

وقال إن "التجربة أثبتت أن الكثيرين ممن يتخفون وراء ما يسمى بالدعم لا يُزيّدون إلا من تبعية بلادنا ومن معاناة شعبنا، وهو أمر مرفوض على أي مقياس من المقاييس".

وأضاف أن بلاده "لا تقبل الدعم إذا كان دون احترام، وخير لنا الاحترام دون عون (...) ظاهره خير وباطنه المزيد من التبعية والتفكير".

تحذير من احتجاج سائقي الشاحنات بعد رفع الدعم عن الوقود في ليبيا

وأضاف الميشيات أن النقابة غير راضية عن الاعتصام على الرغم من المطالب المشروعة للسائقين، نظرا لما له من آثار سلبية على المواطن وقطاع النقل، حسب قوله.

وأوضح "مطالب السائقين تتمثل في ضرورة توفير الوقود، وتخصيص محطات وقود لحظائر الدواجن والمخابز، بالإضافة إلى معالجة موازين الحمولة والتعبات غير القانونية التي يمارسها بعض عناصر نقاط التفقيش على السائقين".

وطالبت مجموعة من سائقي شاحنات البضائع في طريق برد حقوقهم المسلوقة. ودعا السائقون، في بيان لهم، إلى احترامهم، نظرا لما يتعرضون إليه من إهانة في بعض المدن، مطالبين بضرورة توفير الوقود اللازم في المحطات المتراصة على الطرقات العامة.

وأكدوا "أهمية التزام شرطة المرور وأفراد البوابات الأمنية بالمخالفات الأمنية المحددة في القانون"، ووصفوا ما يتعرضون له من مخالفات بـ"السرقة"، وطالبوا بتحديد أماكن دفع ضرائب الوزن الجمركي في المنافذ البرية، كونها الجهة المخولة بذلك.

وفي صيراته، أعلن عدد من سائقي الشاحنات والصحاري المتنقلة بالمنطقة الغربية دخولهم في اعتصام مفتوح على خلفية الإتاوات التي تؤخذ منهم في بعض النقاط الأمنية، وعدم توافر وقود الديزل في المحطات.

وأعلن المحتجون في وقفة احتجاجية تعرضهم إلى إجراءات تعسفية مثل المخالفات التي وصفوها بـ"المزاجية"، وطالبوا بإعادة النظر في بعض القوانين المتعلقة بالترخيص القيادية للدرجة الثالثة. وأكد المعتصمون استمرار اعتصامهم في كل المناطق والمدن، غربا وشرقا وجنوبا، إلى حين تنفيذ مطالبهم.

وسائقي سيارات النقل، بحضور وكيلي وزارة الداخلية للشؤون العامة وشؤون المديرات، وأعضاء لجنة معالجة أزمة الوقود والغاز، ومصصلحة الطرق والجسور.

وتتمت خلال اللقاء مناقشة المشاكل التي تواجه سائقي الشاحنات، ووضع الحلول لها بما يضمن تعزيز حق المواطن في التنقل، والانتفاع بالمرافق العامة، بالإضافة إلى مناقشة المشاكل التي تواجههم فيما يتعلق بالتزويد بوقود الديزل، وما يترتب عليه من صعوبات في حركة التنقل وغلاء أسعار نقل البضائع، واقترح الحلول لها من خلال التواصل مع الجهات المختصة بتوفيره، ووضع آلية لحصول سائقي الشاحنات عليه.

وقالت وزارة الداخلية، في بيان على صفحتها الرسمية بموقع فيسبوك إن الوزير أكد أن إرغام مستعملي الطرق العامة على دفع أموال مقابل السماح لهم بالمرور منافع للقوانين، مشيرا إلى أن الضرائب والرسوم لا تفرض إلا بالقانون، وموجهة تعليماته إلى مديري الأمن ورؤساء الأجهزة والإدارات الأمنية بضرورة ملاحقة محصيلي الإتاوات، واتخاذ التدابير لتعزيز حق المواطن في التنقل والانتفاع بالمرافق العامة، وإلزام العناصر الأمنية العاملة في النقاط الأمنية بالإجراءات القانونية، ومتابعتهم من قبل رؤوسهم، لمنع مثل هذه الممارسات.

وأكد الوزير أيضا، أن وزارة الداخلية من خلال مكوناتها المختصة، وبالتعاون مع الجهات ذات العلاقة بالبلدية، على أتم الاستعداد لحل هذه المشاكل، ورفع المعاناة عن سائقي شاحنات النقل.

من جهة قال نائب رئيس نقابة الخمس للنقل حسين الميشيات، في تصريحات لقناة "ليبيا الأحرار"، إن اعتصام سائقي الشاحنات سيستمر حتى تحقيق مطالبهم.

طرابلس - بالموازاة مع حالة الغضب التي أحدثتها توجه حكومة الوحدة الوطنية المنتهية ولايتها في ليبيا إلى إلغاء الدعم عن المحروقات، تصاعدت الاحتجاجات وإضرابات سائقي الشاحنات في معظم أنحاء البلاد، بسبب شح وقود الديزل، وفرض إتاوات غير قانونية عليهم. وعلى الرغم من إعلان وزارة الداخلية في حكومة الوحدة الوطنية التوصل إلى حلول، فإن متابعين للشأن المحلي حذروا من خطورة استمرار احتجاجات سائقي الشاحن، ما ينشل حركة نقل البضائع في البلاد.

وفي مسعى للسيطرة على الوضع، أعلن وزير الداخلية المكلف في حكومة الوحدة الوطنية عماد الطرابلسي التوصل إلى حلول واضحة وصريحة بشأن أزمة اعتصامات سائقي الشاحنات.

جاء ذلك خلال مؤتمر صحفي عقده بعد اجتماعه مع ممثلي النقابات والجمعيات الخاصة بالشاحنات وسيارات النقل.

وأكد الوزير المكلف أن "شركة البريقة ستوفر الوقود للمحطات كافة، ويتأمين من الأجهزة الأمنية، بالإضافة إلى تفعيل غرفة طوارئ، للتواصل والإبلاغ عن أي تجاوزات يتعرض لها سائقو الشاحنات"، مشددا على أن "إرغام مستعملي الطرق العامة على دفع إتاوات مقابل السماح لهم بالمرور منافع للقوانين"، مشيرا إلى أن "الضرائب والرسوم لا تفرض إلا بالقانون"، حسب بيان عبر صفحة الوزارة على فيسبوك.

ودعا الطرابلسي إلى منح صلاحيات لرجال الشرطة بشأن تنظيم حركة المرور على الطرقات، خاصة البوابات والتمركزات الأمنية المشتركة، لافتا إلى أن المخالفات المرورية تصدر من الجهة المختصة بوزارة الداخلية وجهاز الحرس البلدي والجمارك.

كما أعلن عن تشكيل لجنة من وزارة الداخلية، لإخلاء الطرق السريعة من أي مكونات أمنية وعسكرية، منوها بأن الإيقافات الأمنية من اختصاص وزارة الداخلية، قائلا إنه أصدر تعليمات للمكونات الأمنية كافة لضبط التجاوزات والضالعين فيها، بالإضافة إلى السعي لتوفير الوقود بكل المحطات، وعدم التهاون مع المخالفين، خاصة في عمليات تهريب الوقود.

وطالب الطرابلسي، المدن والمناطق كافة بالوقوف مع وزارة الداخلية، لتحقيق الأمن ومنع عمليات التهريب، مشيرا إلى أن بيع الوقود على الطرقات العامة مخالف للقانون.

وصباح الثلاثاء، اجتمع اللواء عماد الطرابلسي في ديوان الوزارة مع أعضاء النقابات والجمعيات الخاصة بالشاحنات

الجزائر تتخوف من عزلها بسبب مشروع ربط دول الساحل بالمحيط الأطلسي

تقرير مخابراتي يحذر القادة الجزائريين من تداعيات تقارب مالي مع المغرب



المغرب لاعب أساسي ومؤثر في مالي

مالي لأسباب عداوية، كما أنها لا تالامس حقيقة المشروع المغربي الذي يخدم دول المنطقة ككل، وتعالج اقتصاديا وتنمويا واجتماعيا المعضلة الأمنية في دول الساحل الأفريقي التي تعيش على إيقاع تهديدات متنوعة عابرة للحدود، والمرتبطة أساسا بالجريمة المنظمة والإرهاب، وهو عامل إضافي لعزلة هذا النظام نتيجة سياسته العداوية وغير المتوازنة".

وأكد لـ"العرب"، أن "المغرب يعمل على استتباب الأمن والسلم والاستقرار على عدة واجهات، حيث زار الملك محمد السادس في 2013 مالي وألقى خطابا بمناسبة تنصيب رئيس جديد للبلاد، وفي عام 2014 زار العاهل المغربي تلك المناطق بغرب أفريقيا، إيمانا من المغرب بأهمية أمن المنطقة، لأن من مصلحة المغرب بناء هذا الاستقرار والسلم في المنطقة، عكس النظام الجزائري الذي أشرف طيلة عقود على مبادرات السلم والمصالحة بين الحكومة الخمس، وقامت الجزائر سنة 2016 بتعليق تعاونها العسكري مع نواكشوط، كما امتنعت عن المشاركة في قمة باريس التي انعقدت خلال شهر ديسمبر من سنة 2017 حول منطقة الساحل".

ولفت الطيار إلى أن "هذه التخوفات التي جاءت في التقرير تعكس موقف جزائري عام من أي مبادرة لا تخدم مصالحها المعارضة بالضرورة لوحدة واستقرار المملكة"، موضحا أنه "سبق لها عدم الترحيب بإنشاء مجموعة الدول الخمس، وقامت الجزائر سنة 2016 بتعليق تعاونها العسكري مع نواكشوط، كما امتنعت عن المشاركة في قمة باريس التي انعقدت خلال شهر ديسمبر من سنة 2017 حول منطقة الساحل".

قدّمت المخابرات الجزائرية إلى هيئة الأركان العامة للجيش الجزائري وإلى مجلس الرئاسة تقريرا أمنيا طويلا حول السيناريوهات المحتملة لتطور الأزمة الدبلوماسية والسياسية التي تواجهها الجزائر في مالي منذ ديسمبر الماضي، وسط تحذيرات للقادة الجزائريين من تداعيات التقارب بين مالي والمغرب.

الساحل، مشيرًا إلى الرابطة العميقة بين المغرب ودول الساحل بالاستشهاد بمقولة مونين: "لأنه أنتم نحن ونحن انتم"، مؤكداً أن التحديات التي تواجه الساحل هي تحديات للمغرب أيضا. ومن المنتظر أن تقلل المبادرة الملكية من أجل الفضاء الأطلسي، التي أعلن عنها الملك محمد السادس في خطابه بمناسبة الذكرى 48 للمسيرة الخضراء في نوفمبر الماضي، من تكلفة النقل البحري، وهو عامل حاسم لتحسين التنافسية الاقتصادية لبلدان المنطقة، كما سيعزز الوصول إلى الأسواق الدولية نمو الدول الأربع المجاورة التي ليس لها منفذ على البحر، للولوج إلى البنيات التحتية، من طرقات وموانئ للمملكة، وتحسين سوق الشغل في هذه الدول.



محمد الطيار
المغرب يعمل على استتباب الأمن على عدة واجهات

ويعتقد محمد الطيار، خبير وباحث في الدراسات الاستراتيجية والأمنية، أن "الجزائر تعارض أي تقارب بين المملكة ودول الساحل والصحراء خصوصا

محمد ماموني العلوي

الرباط - حذر تقرير مخابراتي جزائري من تأثير التقارب بين مالي والمغرب، وفق ما جاء في صحيفة "مغرب أنتلجنس"، مؤكداً أن مشروع ربط دول الساحل بالمحيط الأطلسي عبر الصحراء المغربية الذي تم عرضه مؤخرا على بوركينا فاسو ومالي والنيجر وتشاد، يشكل تهديدا كبيرا لمصالح الجزائر وعاملا قاتلا سوف يزيد من عزلة الجزائر في منطقة الساحل. وإذا تم تنفيذ هذا المشروع، والذي اعتبره التقرير الجزائري ممكنا، فإن المغرب سيأخذ السبق وسيضع نفسه بشكل نهائي كلاعب مؤثر أساسي في مالي كما هو الحال في النيجر، البلدين الحدوديين مع الجزائر.

وتم التوقيع على اتفاق بين دول الساحل والمغرب، بتاريخ 23 ديسمبر الماضي في مؤتمر مراكش، كخطوة أولية نحو تحقيق المبادرة، حيث أكد الوزراء الممثلون لبوركينا فاسو، مالي، النيجر، وتشاد، التزامهم بالمبادرة الملكية التي أطلقها الملك محمد السادس لتسهيل ولوج دول الساحل إلى المحيط الأطلسي، فيما شدد وزير الخارجية المغربي، ناصر بوريطة، في كلمة له، على الأهمية الاستراتيجية لمنطقة

وزير الخارجية الإسباني: المغرب شريك إستراتيجي بالنسبة لإسبانيا

إستراتيجيا وأولوية مطلقة بالنسبة للسياسة الخارجية الإسبانية، وأن المصالح الحيوية للبلدين مرتبطة ارتباطا وثيقا".

وأوضح وزير الخارجية الإسباني، أمام ثلة من الدبلوماسيين والمسؤولين السياسيين الإسبان، أن الزمن أظهر أنه عندما يعمل البلدان معا ويتعاونان فيما بينهما، فإن ذلك يعود عليهما بالنفع المتبادل، منوها بالتطور المتواصل للعلاقات الاقتصادية القائمة بين المملكتين. وبعد تسليطه الضوء على ارتفاع المبادلات التجارية بين بلده والمغرب خلال السنة الماضية، ذكر الباريس بأن المملكة تعد ثالث شريك اقتصادي

مديرد - أكد وزير الشؤون الخارجية والاتحاد الأوروبي والتعاون الإسباني، خوسيه مانويل ألبارس، أن المغرب يعد "شريكا إستراتيجيا من الدرجة الأولى" بالنسبة لإسبانيا، مشيدا بـ"التعاون النموذجي" القائم بين البلدين في جميع المجالات. وأشار رئيس الدبلوماسية الإسبانية، الجمعة، خلال لقاء نظم من طرف "نوفيا إيكونوميكا فوروم"، أن المغرب لطالما شكل بالنسبة لجميع وزراء الخارجية السابقين ورؤساء الحكومات الإسبانية، "أولى أولويات السياسة الخارجية الإسبانية". وقال الباريس: "أنا أيضا من بين الذين يعتقدون بأن المغرب يعد شريكا



مخاوف من توسع دائرة الاحتجاجات

إسرائيل تركز على القصف المتفرق لتحديد مقاتلي حماس

في خيام لا تحميهم من عوامل الطقس والأمراض. وفي رفح حيث يحتمي أكثر من مليون فلسطيني، أسقطت إسرائيل منشورات بها صور 33 محتجزاً وأسماؤهم باللغة العربية، وحثت النازحين على الاتصال بها. وجاء في المنشورات "تريد العودة إلى المنزل" يرجى الإبلاغ إذا شاهدت أحد منهم".

وقال أبو علي، وهو أحد سكان شمال غزة "يطلبوا المساعدة من الناس لإنهم مش قادرين يوصلوا للأسرى تبعونهم بسبب المقاومة". وأضاف "إنه الحرب يا ننتياهو مشان ترجع ناسك". وأطلقت حماس سراح أكثر من 100 محتجز خلال هدنة قصيرة في نوفمبر تشرين الثاني. وتقول إسرائيل إن 132 لا يزالون في غزة، منهم 27 قتلوا في الأسر. وفي إسرائيل، خيمت عائلات محتجزين خارج مقر إقامة ننتياهو في مدينة قيسارية الساحلية.

وقال إيلي ستيفي، الذي يحتجز ابنه (عيدان) في غزة "عليه أن يختار (اتفاقاً) واحداً وينتهي قصة المحتجزين". سياسياً، أبدى رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو السبت، رفضه لتصرّيات الرئيس الأمريكي جو بايدن بخصوص إقامة دولة فلسطينية بعد انتهاء الحرب على حماس.

إسرائيل بدأت بسحب القوات من مناطق عدة في غزة والانتقال إلى عمليات أصيق نطاقاً مع استمرار القصف الجوي

وقال بايدن الجمعة، إنه تحدث مع نتنياهو عن الحلول الممكنة لإقامة دولة فلسطينية مستقلة، مشيراً إلى أن أحد المسارات قد يتضمن تشكيل حكومة غير عسكرية.

وقال مكتب نتنياهو في بيان "خلال محادثته مع الرئيس بايدن، أكد رئيس الوزراء نتنياهو مجدداً على سياسته التي تنص على أنه بعد تدمير حماس يجب أن تحتفظ إسرائيل بالسيطرة الأمنية على غزة لضمان أنها لن تشكل تهديداً بعد الآن على إسرائيل، وهو ما يتعارض مع مطلب السيادة الفلسطينية".

وقال البيت الأبيض إن مكاملة بايدن مع نتنياهو كانت الأولى منذ شهر تقريباً. ورداً على سؤال عما إذا كان حل الدولتين مستحلباً في أثناء وجود نتنياهو في منصبه، قال بايدن "لا، ليس مستحلباً". وأضاف بايدن أن نتنياهو لا يعارض جميع الحلول القائمة على وجود دولتين، مشيراً إلى أن هناك عدداً من الحلول الممكنة.

ولم يصل نتنياهو إلى حد الرفض الصريح والقاطع لإقامة دولة فلسطينية، لكنه قال يوم الخميس "أي ترتيب في المستقبل المنظور، سواء باتفاق أو بدون اتفاق، يجب أن تكون لإسرائيل سيطرة أمنية على كامل الأراضي غربي نهر الأردن. إنه شرط أساسي. وهو يتعارض مع مبدأ السيادة ولكن ماذا بوسعنا أن نفعل".

ورفضت حماس تصريحات بايدن بشأن إمكانية قيام دولة فلسطينية، ووصفتها بأنها "وهم"، "لا ينطلي" على بوسعنا أن نفعل".

وأعلن عزت الرشق عضو المكتب السياسي لحركة "حماس" في بيان أن "بيع الوهم الذي يحاوله بايدن بالحديث عن الدولة الفلسطينية ... لا ينطلي على شعبنا".



الجيش الإسرائيلي يغير أسلوبه

خبراء من إيران وحزب الله يساعدون في توجيه هجمات الحوثيين باليمن

طهران توفر الخبرة والبيانات والاستخبارات في البحر الأحمر



الحوثيون يستفيدون من دعم إيران

وأرسلت إيران المئات من أعضاء الحرس الثوري إلى سوريا، بالإضافة إلى الآلاف من مقاتلي حزب الله للمساعدة في تدريب مقاتلي فصائل شيعية من أفغانستان والعراق وباكستان وتنظيم صفوفهم لمنع سقوط الرئيس السوري بشار الأسد خلال تمرّد قاده جماعات سنية في 2011.

مصدر إيراني: مجموعة من المقاتلين الحوثيين كانت في إيران الشهر الماضي، وتم تدريبها في قاعدة للحرس الثوري

واتهمت واشنطن ودول الخليج العربية إيران مراراً بتسليح وتدريب وتمويل جماعة الحوثي التي تنتمي للطائفة الزيدية الشيعية وتحالف مع طهران ضمن "محور المقاومة" المناهض للغرب وإسرائيل، الذي يضم أيضاً جماعة حزب الله اللبنانية وجماعات في سوريا والعراق.

ورغم أن طهران نفى أن يكون لها أي دور مباشر في الهجمات التي تقع في البحر الأحمر، أشاد الزعيم الأعلى الإيراني آية الله علي خامنئي بالحوثيين وقال إنه يأمل أن تستمر هجماتهم "حتى النصر".

ونفى قيادي ضمن تحالف الجماعات المتحالفة مع إيران وجود أي قادة من الحرس الثوري الإيراني أو حزب الله على الأرض في اليمن حالياً. وقال إن فريقاً من الخبراء العسكريين من إيران وحزب الله توجه إلى اليمن في وقت سابق من الحرب الأهلية لتدريب الحوثيين وتجهيزهم وبناء قدراتهم التصنيعية العسكرية.

وأضاف "لقد جاؤوا وساعدوا الحوثيين ثم غادروا، تماماً كما فعلوا مع حزب الله وحماس"، مضيفاً أنه لا ينبغي الاستهانة بالقدرات العسكرية للحوثيين.

وذكر أن الحوثيين يعرفون التضاريس والطرق البحرية جيداً ولديهم بالفعل الأنظمة اللازمة لمهاجمة السفن، ومنها معدات عالية الدقة أرسلتها لهم إيران.

وخلال سنوات الفوضى التي أعقبت انتفاضة الربيع العربي في اليمن عام 2011، أحكم الحوثيون قبضتهم على شمال البلاد وسيطروا على العاصمة صنعاء في عام 2014، مما دفع تحالفاً تقوده السعودية إلى التدخل عسكرياً بعد ذلك بأشهر.

وأضاف أن الحوثيين من حيث الأفراد والخبرات والإمكانات ليسوا بهذا القدر من التقدم. وأشار إلى أن عشرات السفن تعبر باب المندب يومياً، ولا يملك الحوثيون الوسائل أو الموارد أو المعرفة أو معلومات الأقمار الصناعية اللازمة لتحديد الهدف ومهاجمته.

وقالت أدريان واتسون المتحدثة باسم الأمن القومي بالبيت الأبيض الشهر الماضي، إن المعلومات الاستخباراتية التكتيكية المقدمة من إيران أدت دوراً حاسماً في تمكين الحوثيين من استهداف السفن.

ووفقاً لمصدرين كانا سابقاً من قوات الجيش اليمني، فإن هناك وجوداً واضحاً لأعضاء الحرس الثوري الإيراني وحزب الله في اليمن. وقالوا إن هؤلاء مسؤولون عن الإشراف على العمليات العسكرية والتدريب وإعادة تجميع الصواريخ المهربة إلى اليمن على شكل قطع منفصلة. وقال عبد الغني الإيراني الباحث البارز في مركز صنعاء للدراسات الاستراتيجية، وهو مؤسسة فكرية مستقلة، إن من الواضح أن الإيرانيين يساعدون في تحديد الهدف والوجهة وإن الحوثيين ليس لديهم القدرة على ذلك.

وذكر مصدر إقليمي كبير يتابع إيران تحدث شرطية عدم التكيف عن هويته أن "القرار السياسي (يتخذ) في طهران بينما (تتولى) جماعة حزب الله الإدارة والموقع لدى الحوثيين في اليمن".

وقال عبد السلام إن هدف الجماعة يتمثل في استهداف السفن الإسرائيلية المتجهة إلى إسرائيل دون التسبب في أي خسائر بشرية أو أضرار مادية كبيرة. وأضاف أن الغارات الأميركية والبريطانية على اليمن لن تجبر الجماعة على التراجع.

وأضاف "لا ننكر أن لدينا علاقة مع إيران وأننا استفدنا من التجربة الإيرانية في ما له علاقة بالتصنيع والبنية التحتية العسكرية البحرية والجوية وما غير ذلك... لكن القرار الذي اتخذته اليمن هو قرار مستقل لا علاقة له بأي طرف آخر".

لكن مسؤولاً أمنياً مقرباً من إيران قال "الحوثيون لديهم طائرات مسيرة وصواريخ وكل ما يحتاجون إليه في قتالهم إسرائيل، لكنهم كانوا بحاجة إلى التوجيه والمشورة بخصوص طرق الشحن والسفن، لذلك قدمت لهم إيران ذلك".

وعند سؤاله عن نوع المشورة الذي قدمته طهران، قال إنه يشبه الدور الاستشاري الذي تقوم به إيران في سوريا والذي يدور حول التدريب والإشراف على العمليات عند الحاجة.

وأضاف "توجد مجموعة من أعضاء الحرس الثوري الإيراني في صنعاء الآن للمساعدة في العمليات".

استمرار الاستهداف الحوثي للسفن في البحر الأحمر يكشف عن وجود أطراف خارجية تقوم بالتدريب والإشراف المباشر على إطلاق الصواريخ ومراقبة السفن.

دبي - قالت أربعة مصادر إقليمية ومصدران إيرانيان لرويترز إن قادة من الحرس الثوري الإيراني وجماعة حزب الله اللبنانية موجودون في اليمن للمساعدة في توجيه هجمات الحوثيين على الملاحة في البحر الأحمر والإشراف عليها.

وذكرت المصادر الإقليمية الأربعة أن إيران، التي سلحت ودرّبت ومولت الحوثيين، كثفت إمداداتها من الأسلحة للجماعة في أعقاب اندلاع الحرب في غزة بعد أن هاجمت حركة المقاومة الإسلامية الفلسطينية (حماس) المدعومة من إيران إسرائيل في السابع من أكتوبر.

وأضافت المصادر أن طهران قدمت طائرات مسيرة متطورة وصواريخ كروز مضادة للسفن وصواريخ باليستية يمكنها إصابة أهدافها بدقة وصواريخ متوسطة المدى للحوثيين، الذين بدأوا استهداف السفن التجارية في نوفمبر تشرين الثاني تضامناً مع الفلسطينيين في غزة.

وقالت جميع المصادر إن قادة ومستشارين من الحرس الثوري الإيراني يقدمون أيضاً دعماً من الخبرة والبيانات والمعلومات الاستخباراتية لتحديد أي من عشرات السفن التي تمر عبر البحر الأحمر يومياً تتجه إلى إسرائيل وتشكل أهدافاً للحوثيين.

طهران قدمت طائرات مسيرة متطورة وصواريخ كروز مضادة للسفن وصواريخ باليستية يمكنها إصابة أهدافها بدقة

وقالت جميع المصادر إن قادة ومستشارين من الحرس الثوري الإيراني يقدمون أيضاً دعماً من الخبرة والبيانات والمعلومات الاستخباراتية لتحديد أي من عشرات السفن التي تمر عبر البحر الأحمر يومياً تتجه إلى إسرائيل وتشكل أهدافاً للحوثيين.

وأضافت المصادر أن طهران قدمت طائرات مسيرة متطورة وصواريخ كروز مضادة للسفن وصواريخ باليستية يمكنها إصابة أهدافها بدقة وصواريخ متوسطة المدى للحوثيين، الذين بدأوا استهداف السفن التجارية في نوفمبر تشرين الثاني تضامناً مع الفلسطينيين في غزة.

وقالت جميع المصادر إن قادة ومستشارين من الحرس الثوري الإيراني يقدمون أيضاً دعماً من الخبرة والبيانات والمعلومات الاستخباراتية لتحديد أي من عشرات السفن التي تمر عبر البحر الأحمر يومياً تتجه إلى إسرائيل وتشكل أهدافاً للحوثيين.

وقالت جميع المصادر إن قادة ومستشارين من الحرس الثوري الإيراني يقدمون أيضاً دعماً من الخبرة والبيانات والمعلومات الاستخباراتية لتحديد أي من عشرات السفن التي تمر عبر البحر الأحمر يومياً تتجه إلى إسرائيل وتشكل أهدافاً للحوثيين.

طهران قدمت طائرات مسيرة متطورة وصواريخ كروز مضادة للسفن وصواريخ باليستية يمكنها إصابة أهدافها بدقة

وقالت واشنطن الشهر الماضي إن إيران تضلّع بدور كبير في التخطيط للعمليات التي تستهدف الملاحة في البحر الأحمر، وإن معلوماتها الاستخباراتية مهمة في تمكين الحوثيين من استهداف السفن.

ورداً على طلب للتعليق من أجل هذه القصة، أشار البيت الأبيض إلى تعليقات علنية سابقة له حول كيفية دعم إيران للحوثيين.

ونفى ناصر كنعاني المتحدث باسم وزارة الخارجية الإيرانية مراراً في مؤتمرات صحفية أسبوعية ضلوع طهران في هجمات الحوثيين في البحر الأحمر. ولم يرد مكتب العلاقات العامة

القطيعة مع «إيغاد» تمهد لعزلة إقليمية أمام قائد الجيش السوداني

رؤساء الدول والحكومات الأعضاء، كما اتهمها البرهان بالتحيز والسعي إلى التدخل في "شأن داخلي". ويقول محللون إن عزلة قائد الجيش دبلوماسيا تعزز، مع خسارة قواته ميدانياً أمام تقدم قوات الدعم السريع. وأبدى البرهان استياءً من دور دقلو الدبلوماسي المتزايد، واتهم الزعماء الأفارقة الذين استقبلوه بالتواطؤ في الجرائم المرتكبة في حق السودانيين. و"إيغاد" منظمة حكومية أفريقية شبه إقليمية تأسست عام 1969، وتتخذ من جيبوتي مقراً لها، وتضم كلا من إثيوبيا وكينيا وأوغندا والصومال وإريتريا والسودان وجنوب السودان.

وفي سياق الصراع بين الجيش وقوات الدعم السريع ومخاطره على دارفور، أكد حاكم إقليم دارفور مني أركو مناوي أنه لا مزايدة في وحدة السودان وسيادته ومواجهة التدخل الأجنبي، مشيراً إلى أن قوات جيش حركة تحرير السودان المتواجدة بالولاية الشمالية تعمل بتنسيق تام مع القوات المسلحة وهي جزء من القوات المسلحة.

وأشار إلى "وجود أبعاد خارجية في إشعال حرب 15 أبريل الماضي لأهداف وأغراض سياسية واقتصادية كانت نتيجتها تدمير البنى التحتية للدولة السودانية ومحو تراث السودان وثقافته وهويته".

عزلة قائد الجيش السوداني تتسع دبلوماسيا مع خسارة قواته ميدانياً أمام تقدم قوات الدعم السريع في أغلب الولايات

وتزايد سخونة الأوضاع في مدينة الفاشر عاصمة إقليم دارفور مع حدوث حملة من التطورات السياسية التي قد تكون لها انعكاسات عسكرية بعد أن أقال قائد الجيش السوداني قبل أيام والي شمال دارفور نمر عبد الرحمن الذي لم يعترف بقرار إقالته.

ونقلت وكالة السودان للأنباء (سونا) السبت عن مناوي قوله، خلال اجتماعه بحكومة لجنة أمن الولاية الشمالية برئاسة الوالي عابدين عوض الله، إن "من أشعلوا الحرب أشعلوها من أجل الوصول إلى السلطة واستخدموا في ذلك كافة الوسائل غير الإنسانية".

وأشار إلى "العلاقات الوطيدة بين مجتمع الولاية ومجتمع دارفور وتشابه الثقافة بين الشعبين"، مؤكداً رغبة المكونات الشعبية في التواصل والتمازج وفتح آفاق أوسع في التعاون الثقافي والتجاري بين ولايات شمال دارفور والشمالية وشمال كردفان.

وقال إن ولايات دارفور أحوج ما تكون للولاية الشمالية في توفير القوت والغذاء لدارفور والاستفادة من منتجات دارفور، موضحاً أن متطلبات المرحلة المقبلة هي تأمين الطرق الرباطة بين الشمالية ودارفور والحدود الليبية.

وأكد انتهاء الحرب والأزمة عاجلاً أو آجلاً وأن التاريخ سيظل شاهداً على ما أقره مشعلو الحرب الذين استعانوا بأباد أجنبية وغير سودانية مستهدفين ولايات اتسمت بالأمن والاستقرار.

وشكف مناوي عن ترتيبات لتكامل اقتصادي بين دارفور والشمالية وعدد من الولايات ليعود نفعه على الولايات المذكورة والسودان عامة، مؤكداً أن المرحلة المقبلة تتطلب الوحدة والتماسك للحفاظ على أمن السودان واستقراره.



فشل الخيار السياسي يقوي نفوذ الميليشيات

الجزيرة (السودان) - قرر قائد الجيش ورئيس مجلس السيادة السوداني عبدالفتاح البرهان السبت تجميد عضوية البلاد بالهيئة الحكومية للتنمية في شرق أفريقيا (إيغاد)، في وقت يقول فيه مراقبون إن القطيعة مع "إيغاد" ستؤسس لعزلة طويلة المدى للبرهان وتجعل خيار السلام صعباً في البلاد. وأفاد بيان لوزارة الخارجية السودانية أن البرهان أرسل رسالة إلى رئيس جيبوتي ورئيس "إيغاد" إسماعيل عمر غيله "أبلغه فيها قرار حكومة السودان تجميد عضويتها في المنظمة"، نتيجة "تجاهل المنظمة لقرار السودان الذي نقل إليها رسمياً بوقف انخراطه وتجميد تعامله معها في أي موضوعات تخصه"، وهو ما لم يحدث في قمة المنظمة الاستثنائية التي عقدت بأوغندا الخميس.

ويرى متابعون أن القرار كان متوقعا وسبق وأن جرى التلميح إليه حينما أعلن مجلس السيادة برئاسة البرهان رفض دعوة هيئة "إيغاد" إلى المشاركة في قمة أوغندا.

وتعزز الخطوة القراءة التي تتحدث عن مسعى للجيش ومن خلفه أنصار نظام الرئيس السابق عمر حسن البشير لإضعاف دور الهيئة التي كان يراهن عليها السودانيون للعب دور متقدم في إحلال السلام في البلاد.

وشارك في قمة "إيغاد" كل من رئيس الوزراء السوداني السابق عبدالله حمدوك وقائد قوات الدعم السريع محمد حمدان دقلو فيما الحرب السودانية مستمرة منذ أكثر من تسعة أشهر بين الجيش والدعم السريع.

وكتب دقلو الخميس عبر حسابه الرسمي على منصة إكس "سعدت اليوم بالمشاركة في القمة الاستثنائية الثانية والأربعين لرؤساء دول وحكومات منظمة إيغاد" (..) أكدت خلال الاجتماع على رغبتنا الصادقة في تحقيق الأمن والاستقرار في بلادنا لرفع المعاناة الإنسانية عن شعبنا".

وأفاد بيان لحمدوك عن مشاركته في القمة لعرض "تقييم تنسيقية القوى الديمقراطية المدنية لجنوز الأزمة السودانية ورؤيتها لوقف الحرب المدمرة كاولية قصوى ومعالجة آثار الكارثة الإنسانية".

وفي قمة الخميس، أفادت "إيغاد" في بيان ختامي عن تكرار دعوتها طرفي النزاع في السودان إلى "وقف فوري وغير مشروط لإطلاق النار وكذلك وقف الأعمال القتالية لإنهاء هذه الحرب".

وكانت وزارة خارجية السودان أعلنت الثلاثاء "تجميد التعامل" مع "إيغاد" على خلفية "انتهاك سيادة السودان بعد أن دعت حمدان دقلو لحضور قمته في أوغندا".

وسعت الهيئة الأفريقية، توازياً مع جهود الولايات المتحدة والمملكة العربية السعودية، إلى التوسط مرات عدة بين الجنرالين المتحاربين، لكن من دون جدوى.

ودعت القمة السابقة لـ"إيغاد" إلى اجتماع فوري بين فرقاء السودان، يهدف إلى دمج مقترحات منبر جدة والخرطة الأفريقية لحل الأزمة المستعرة منذ أبريل الماضي.

وكان من المفترض أن يعقد لقاء بين حميدتي والبرهان في ديسمبر الماضي تنفيذاً لمخرجات قمة "إيغاد"، لكن اللقاء تعثر لأسباب فنية، ليشكل ذلك ذريعة للبرهان للمتمسك من اللقاء.

وسبق أن اتهم السودان "إيغاد" بإضفاء الشرعية على "ميليشيا" دقلو من خلال دعوته إلى اجتماع يحضره

بايدن يريد طمأنة الديمقراطيين والعرب بقدرته على الضغط على نتنياهو



لفتة أميركية متأخرة

برمي وضع شناعة التعثر على عاتق حركة حماس وحدها إلى تجربة نتنياهو وأعضاء حكومته المتطرفة وكل المشاركين في إبادة الشعب الفلسطيني، فضلا عن تقويض دورها في منطقة الشرق الأوسط، ما يمنح قوى أخرى فرصة للتقدم في بيئة تبدو أكثر استعدادا لتقبل أدوار من الصين وروسيا، ورفضاً للولايات المتحدة ودول أوروبية عدة بسبب الموقف من حرب غزة.

ساق بايدن سرديته للدولة الفلسطينية، ومعه بعض الدول الغربية، في صورة تريد دوائر عربية كثيرة سماعها بسبب حيرتها بين التطلع مع إسرائيل وبين التزاماتها بشأن ثوابت القضية الفلسطينية، وحاول تطويق غضبة مكتومة ليعطي أملاً بأن واشنطن لم تتخل عن منهجها في هذا الشأن.

ويرد أيضاً على حملة اعتراضات تتصاعد داخل الحزب الديمقراطي جراء التصاق الإدارة الأميركية أكثر من اللازم بالحكومة الإسرائيلية اليمينية منذ بداية الحرب ومن دون أن تحصل واشنطن على ما يفيد سياسياً، أو على الأقل يمنحها قدرة لعدم مباحرة مقعدها المركزي في عملية التسوية السياسية في المنطقة.

توقف عدد من الإشارات الغربية عند مشروع الدولة الفلسطينية ولم يكلف أحد القادة نفسه تشجيع وقف إطلاق النار والإعلان عن إجراءات محددة للضغط على إسرائيل، وعلى العكس استخدمت واشنطن الفيتو في مجلس الأمن الدولي لتعطيل قرار يفتح بركة أمل لوقف الحرب، وفي خضم حديث عدد كبير من المسؤولين الأميركيين عن الدولة الفلسطينية (الوهمية) كانوا يباركون عمليات التصعيد الإسرائيلي في غزة.

تقلل هذه الإزواجية أو الشيزوفرنيا من قيمة أي معاني حول الدولة المزعومة، وتحصرها في نطاق الدعاية السياسية الفجحة، وتوصل رسائل إلى من يههمهم الأمر في المنطقة، لأن أي دولة يتم طرحها بحاجة إلى رؤية تجيب على حزمة كبيرة من الأسئلة البديهية التي يمكن أن توفر لها فرصة للتحقق، فما بالنا بالحياة والاستمرار؟

أكد تلميح بايدن إلى وجود دول في الأمم المتحدة لا تملك جيوشاً أن فكرته تعني أنه يريد دولة فلسطينية منزوعة السلاح، وهو ما جرى طرحه منذ سنوات طويلة، وقد يقبل به البعض من الفلسطينيين والعرب، لكن المشكلة في أن هذه الدولة سوف تكون مقطعة الأوصال في ظل طوفان المستوطنات الذي ابتلع مساحات كبيرة من أراضي الضفة الغربية، ولا أحد يتحدث عن مصيره بدقة.

قدمته واشنطن لإسرائيل ولم توضع له ضوابط تؤدي لتخفيف اتهامات بأنها تشارك في إبادة الشعب الفلسطيني، فضلاً عن تقويض دورها في منطقة الشرق الأوسط، ما يمنح قوى أخرى فرصة للتقدم في بيئة تبدو أكثر استعداداً لتقبل أدوار من الصين وروسيا، ورفضاً للولايات المتحدة ودول أوروبية عدة بسبب الموقف من حرب غزة.

ساق بايدن سرديته للدولة الفلسطينية، ومعه بعض الدول الغربية، في صورة تريد دوائر عربية كثيرة سماعها بسبب حيرتها بين التطلع مع إسرائيل وبين التزاماتها بشأن ثوابت القضية الفلسطينية، وحاول تطويق غضبة مكتومة ليعطي أملاً بأن واشنطن لم تتخل عن منهجها في هذا الشأن.

ويرد أيضاً على حملة اعتراضات تتصاعد داخل الحزب الديمقراطي جراء التصاق الإدارة الأميركية أكثر من اللازم بالحكومة الإسرائيلية اليمينية منذ بداية الحرب ومن دون أن تحصل واشنطن على ما يفيد سياسياً، أو على الأقل يمنحها قدرة لعدم مباحرة مقعدها المركزي في عملية التسوية السياسية في المنطقة.

توقف عدد من الإشارات الغربية عند مشروع الدولة الفلسطينية ولم يكلف أحد القادة نفسه تشجيع وقف إطلاق النار والإعلان عن إجراءات محددة للضغط على إسرائيل، وعلى العكس استخدمت واشنطن الفيتو في مجلس الأمن الدولي لتعطيل قرار يفتح بركة أمل لوقف الحرب، وفي خضم حديث عدد كبير من المسؤولين الأميركيين عن الدولة الفلسطينية (الوهمية) كانوا يباركون عمليات التصعيد الإسرائيلي في غزة.

تقلل هذه الإزواجية أو الشيزوفرنيا من قيمة أي معاني حول الدولة المزعومة، وتحصرها في نطاق الدعاية السياسية الفجحة، وتوصل رسائل إلى من يههمهم الأمر في المنطقة، لأن أي دولة يتم طرحها بحاجة إلى رؤية تجيب على حزمة كبيرة من الأسئلة البديهية التي يمكن أن توفر لها فرصة للتحقق، فما بالنا بالحياة والاستمرار؟

أكد تلميح بايدن إلى وجود دول في الأمم المتحدة لا تملك جيوشاً أن فكرته تعني أنه يريد دولة فلسطينية منزوعة السلاح، وهو ما جرى طرحه منذ سنوات طويلة، وقد يقبل به البعض من الفلسطينيين والعرب، لكن المشكلة في أن هذه الدولة سوف تكون مقطعة الأوصال في ظل طوفان المستوطنات الذي ابتلع مساحات كبيرة من أراضي الضفة الغربية، ولا أحد يتحدث عن مصيره بدقة.

حديث الرئيس الأميركي جو بايدن عن خيار الدولتين جاء فضفاضاً، وبدلاً من رفع الحرج عن إدارته داخلياً وخارجياً. وبدلاً من الضغط لوقف عمليات التقتيل والتهجير سعى بايدن إلى تقديم مخرج لبنيامين نتنياهو بالتلميح إلى أن الدولة الفلسطينية المقترحة قد تكون منزوعة السلاح.

الحرب على غزة بظلالها عليها ما لم يحاول بايدن الإيحاء بأن لديه إنجازاً خارجياً ملموساً.

ويعتقد أن المتاجرة بالدولة الفلسطينية يمكن أن توفر له قدرة على امتصاص الغضب المتنامي داخل حزبه بشأن التخلي عن بعض ثوابته الخارجية، بسبب الدعم الكبير الذي

الحرب على غزة بظلالها عليها ما لم يحاول بايدن الإيحاء بأن لديه إنجازاً خارجياً ملموساً.

ويعتقد أن المتاجرة بالدولة الفلسطينية يمكن أن توفر له قدرة على امتصاص الغضب المتنامي داخل حزبه بشأن التخلي عن بعض ثوابته الخارجية، بسبب الدعم الكبير الذي

الحرب على غزة بظلالها عليها ما لم يحاول بايدن الإيحاء بأن لديه إنجازاً خارجياً ملموساً.

ويعتقد أن المتاجرة بالدولة الفلسطينية يمكن أن توفر له قدرة على امتصاص الغضب المتنامي داخل حزبه بشأن التخلي عن بعض ثوابته الخارجية، بسبب الدعم الكبير الذي



محمد أبو الفضل كاتب مصري

القاهرة - بدأ حديث الرئيس الأميركي جو بايدن عن دولة فلسطينية بعد اتصال هاتفى أجراه مع رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو، الجمعة، وكأنه طوق نجاة لكثيرين سئموا رفض الأخير لهذا الخيار، وحرصه على عدم خروجه لمناقشته في النور، وتصور البعض ممن استمعوا إلى نتيجة الاتصال أن بايدن عازم على تطبيق حل الدولتين، لكن هناك من راودتهم الشكوك عندما فكروا في المعاني الخفية التي حملها، والأجواء التي ساق فيها الرئيس الأميركي إيجازه واستفاضة نظرياً حول أهمية تحقيقه. أراد جو بايدن التأكيد على أنه لم يفقد بعد قدرته للضغط على نتنياهو بإشارته إلى أنه لم يعترض على خيار الدولة الفلسطينية، وهو الذي تحدث قبل أيام قليلة عن ممانعة قاطعة، ويسعى دوماً نحو إنهاء كل بريق مبكر يمكن أن يفتح طاقة أمل له، وظهر رئيس الحكومة الإسرائيلية كأنه يتحدى عمداً رؤى الإدارة الأميركية حالياً، ويحتفظ بهامش للخلاف معها والهروب من ضغوطها السياسية.

كشفت مكالمة بايدن مع نتنياهو بعد انقطاع امتد نحو شهر أن الرجل أقره بحاجة إلى إبداء مرونة شكلية في مسألة الدولة، لأنها تحمل عوامل فنانها وعليه فقط أن يساعده في الانحناء لعاصفة حادة تتعرض لها الإدارة الأميركية من داخل الحزب الديمقراطي، والعتب الذي يواجهه من قبل بعض القادة العرب الذين ربطوا التطلع النهائي مع إسرائيل بالحديث عن حل مناسب للقضية الفلسطينية.

جاءت إشارات بايدن والطاغم السياسي والدبلوماسي في إدارته خطاباً فضفاضاً كي يتخطى عقبات مرحلة الانتخابات التي يتوقع الديمقراطيون أن تكون شرسة في المنافسة مع الحزب الجمهوري، وسترخي

لقد حان الوقت للحساب



تشدد نتيماهو يحبط مساعي خيار الدولتين

فعل ذلك بالضبط. لقد قلبوا ديناميكية الصراع رأساً على عقب بشكل كبير وخلقوا ظروفًا جديدة بين الجانبين، مما جعل من المستحيل عليهما العودة ببساطة إلى الوضع الذي كان قائما من قبل، والذي لم يكن مستداما على الإطلاق.

إن الهزيمة النهائية التي منيت بها حماس كقوة سياسية تشكل فرصة تاريخية لإنهاء الصراع الإسرائيلي - الفلسطيني، وهي فرصة لا ينبغي تفويتها.

وخلافاً لأي وقت آخر في الماضي، عاد حل الدولتين الآن إلى مقدمة ومركز أي خطاب إسرائيلي وفلسطيني مستقبلي، ويُنظر إليه على أنه الخيار الوحيد القابل للتطبيق. ومع ذلك، سوف يتطلب الأمر وجود قادة جدد وشجعان وذوي رؤية على كلا الجانبين لاغتنام هذه الفرصة للأجيال. سوف يستغرق الأمر بطبيعة الحال بعض الوقت قبل أن يتحرك الجانبان، ولكن وقت الحساب قد حان.

الماضية لم ينجح أي شيء، وبالتحديد: الحوافز والتسويات والضغط والإقناع ومفاوضات السلام والتهديد بالعنف والوساطة والمؤتمرات الدولية، وكذلك قرارات الأمم المتحدة ومؤتمرات القمة ولا حتى الاتفاقيات المؤقتة ولم يبق شيء يمكن أن يسهل الحل. وجل ما يفهمه الجميع أنه من الوهم الاعتقاد بأن الصراع يمكن أن ينتهي بحل الدولتين لأنه صراع مستوطن وأصبح وحدة جوهرية في الحمض النووي الإسرائيلي والفلسطيني.

أنا لا أتفق مع هذه الحجة التي تفترض وجود صراعات لا يمكن حلها ببساطة. هناك أمثلة كثيرة على الصراعات العنيفة التي انتهت سلمياً. ورغم فشل الجهود السابقة لحل الصراع الإسرائيلي - الفلسطيني، فإن الأمر يتطلب في بعض الأحيان انفجاراً كبيراً لزعزعة ديناميكية الصراع بشكل جذري. إن الهجوم المروع غير المسبوق الذي شنته حماس والانتقام الذي لا مثيل له من جانب إسرائيل هو ما

المستمر للفلسطينيين تحت الاحتلال هو أمر هزلي. لا أجد أن تلقين الشباب الفلسطيني كراهية الإسرائيليين ومقاومتهم بعنف أمر مضحك، ولا أجد وجهة نظر الإسرائيليين بأن الفلسطينيين عدو لدود وأبدي مسلية.

يجب أن يتوقف هذا الجنون، ولن يوقفه شيء ما لم تتفق إسرائيل والفلسطينيون على حل الدولتين. ومهما كانت الشكوك التي تساور العديد من الجانبين بشأن هذه النتيجة النهائية، إلا أنه لم يتوصل أحد حتى الآن إلى بديل واقعي لإنهاء أربعة أجيال من الصراع الدموي.

وأخيراً، هناك من يدعي أن حل الدولتين ليس سوى وهم لن يتحقق أبداً، وذلك ببساطة لأن إسرائيل تفسر أو الإعلان عن مراجعات، من ذلك أن إسرائيل لا تقسم الأرض من البحر الأبيض المتوسط إلى نهر الأردن، والتي يعتبرها كل منهما بأنها حصراً له دون غيره. ولإثبات وجهة نظرهم، يؤكدون أنه على مدى العقود السبعة

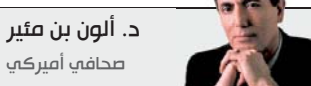
على إسرائيل ولن يكتسبوا أبداً تفوقاً عسكرياً على إسرائيل.

إن الحرب بين إسرائيل وحماس ما هي إلا دليل على سوء تقدير حماس المساوي، حيث أن وحشيتهم في التعامل مع الإسرائيليين الأبرياء سوف تؤدي في نهاية المطاف إلى انتزاع أحشاء الحركة إلى نقطة اللاعودة. من المؤكد أنه سيظل هناك متعصبون يستمتعون بخداع الذات، معتقدين أنهم ما زالوا قادرين على تدمير إسرائيل، ولكن هنا حيث سينتهي الأمر بخداع الذات. لقد قبلت السلطة الفلسطينية وعدد كبير من المعتدلين الفلسطينيين والدول العربية الرائدة منذ فترة طويلة وجود إسرائيل. ويعود هذا إلى مبادرة السلام العربية في عام 2002 التي تمثل تحولاً كبيراً عن قرار جامعة الدول العربية الصادر في الخرطوم في سبتمبر 1967، والمعروف بلاءاته الثلاث: لا تفاوض، ولا اعتراف، ولا سلام. وتشهد اتفاقيات إبراهيم كذلك على موقف الدول العربية تجاه إسرائيل، وهو موقف لم يرغب عن أذهان الفلسطينيين. وحتى ميثاق حماس، الذي تم تحديثه في عام 2017، يقبل دولة فلسطينية على أساس حدود عام 1967، وهو اعتراف، ولو ضمنيًا، بأن إسرائيل موجودة وسوف تستمر في الوجود.

آخرون ممن قرأوا المقال يشيرون إلى فكرة الدولتين على أنها فكرة ساخرة وحميمية، بحيث أن السذج فقط هم من سيدافع عن مثل هذا الاقتراح الأحمق. حسناً، أنا لا أجد الموت المستمر للألاف من الإسرائيليين والفلسطينيين أمراً مضحكاً، ولا أرى القتل العشوائي للرجال والنساء والأطفال الإسرائيليين على يد الإرهابيين الفلسطينيين أمراً مسلياً. لا أعتقد أن الاحتلال والضحايا الفلسطينيين المكررين في الضفة الغربية أمر مثير للضحك، كما أنني لا أجد الوحشية المربعة وتشويه الشء على أيدي حماس أمراً هستيريا. لا أعتقد أن الحروب التي تسبب كل هذا القدر من الخراب والدمار والخسائر المأساوية في الأرواح وتجويع الأطفال هي حروب مضحكة، ولا أرى أن القمع

تجربته من قبل للتوصل إلى اتفاق سلام لم ينجح. أنا لا أتفق مع ذلك بشدة لأن هذا الصراع الذي تسبب بالفعل في الكثير من الموت والدمار لكلا الجانبين على مدار الـ75 عاماً الماضية، لن يخفي أبداً وسيظل يطاردكم لأجيال حتى يواجهوا واقعهم الكارثي الحالي. بالنسبة إلى أولئك الذين يزعمون أن هذا ليس الوقت المناسب، أسألهم: متى هو الوقت المناسب؟ فهل يحتاج الإسرائيليون والفلسطينيون إلى المزيد من الوقت لإيقاع مئات الآلاف من الضحايا قبل أن يقفوا على وجودهم المساوي؟ المزيد من الوقت لتسميم أربعة أجيال أخرى بالعداء والسم تجاه الآخر؟ المزيد من الوقت لتجريد الآخر من إنسانيته، وجعل قتل الأبرياء والوحشية الممارسة ضدهم أمراً عرضياً؟ المزيد من الوقت لإهدار المليارات للتدريب وشراء المعدات العسكرية وإعداد الشباب للموت في الحرب المقبلة؟ المزيد من الوقت للتأمر والتواطؤ لإرهاب الآخر؟ المزيد من الوقت للملايين للعاناة والشعور بالتهديد والعيش في خوف وعدم يقين مؤلم؟ المزيد من الوقت لتعميق الكراهية والعداء وانعدام الثقة لجعل المصالحة مستحيلة؟ والمزيد من الوقت لتحطيم حلم الغالبية العظمى من الجانبين في العيش بسلام وأمن؟

لقد حان الوقت الآن لإنهاء الصراع لأن المزيد من الوقت سيجعله أكثر استعصاء على الحل وسيكلف ثمناً باهظاً من الدماء والموارد الثمينة، ومع استمرار الصراع سيظلون يواجهون بعضهم البعض في الحرب أو في السلام لأن تعايشهم بشكل أو بآخر لا مفر منه. هناك بالفعل العديد من الفلسطينيين المتطرفين، مثل حماس والجihad الإسلامي، الملزمين بتدمير إسرائيل ولن يتخلوا عن خططهم لتدمير إسرائيل حتى لو أنشأ الفلسطينيون دولة خاصة بهم. ولكن بعد مرور 75 عاماً، لم يعد لديهم ما يظهرون به قدرتهم على ذلك. لا توجد دولة فلسطينية، وهم يخضعون لاحتلال يفقون أرضهم في ظله كل يوم. لم يكن لديهم قط الوسائل التي تمكنهم من تشكيل خطر واضح وقائم



د. ألون بن مثير
صحافي أميركي

أثار مقال الأخير، "لماذا يعتبر حل الدولتين الخيار الوحيد القابل للتطبيق لاستبعاد أي خيار آخر"، العديد من ردود الفعل المختلفة. وأصبح من الواضح بالنسبة إلى أن الكثير ممن قرأوه استسلموا للسائد بأن مثل هذا الحل ببساطة غير واقعي. وأنا لا أتفق معهم بشدة.

قلت في مقالي الأخيرة إن حل الدولتين هو الخيار الوحيد القابل للتطبيق لإنهاء الصراع الإسرائيلي - الفلسطيني. وليس من المستغرب أن يندرج رد فعل العديد من الذين قرأوه بشكل عام ضمن أربع فئات.

حان الوقت لإنهاء الصراع لأن المزيد من الوقت سيجعله أكثر استعصاء على الحل وسيكلف ثمناً باهظاً من الدماء والموارد

زعمت إحدى المجموعات أن هذا ليس الوقت المناسب، نظراً للحرب بين إسرائيل وحماس، وأن الأمر سوف يستغرق جيلاً آخر قبل أن يتمكن الإسرائيليون والفلسطينيون من تحقيق المصالحة وبدء محادثات السلام. وأما الحجة الثانية هي أن الفلسطينيين لن يقبلوا أبداً حق إسرائيل في الوجود حتى لو أقاموا دولة خاصة بهم، لأنهم عازمون على تدمير إسرائيل. أما الفئة الثالثة فتعتقد أن فكرة حل الدولتين برمتها هي أقرب إلى السخرية ولا تستحق دراسة جدية. وترى المجموعة الأخيرة أن الصراع متوطن وغير قابل للتسوية. وبالتالي فإن فكرة حل الدولتين برمتها وهمية ولن تتحقق أبداً. وما يثير القلق في هذه الآراء هو التسليم بأن أي مفاوضات سلام متجددة ستكون عقيمة لأن كل ما تمت

اليساريون والناصريون في تونس مع حماس وضدها

مساندتهم لحماس وانحازوا لهويهم الإخوانية ولم يلتفتوا لمن ناصرهم بال شعارات والمظاهرات من يساريين وقوميين.

تستطيع هذه الحركات أن تقف ضد إسرائيل وتدين ما تفعله في غزة وترسيخ حضورهما كقوتين مقاومتين.

أول صحيفة عربية صدرت في لندن أسسها أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدرء التحرير

مختار الدبابي

منى المحروفي

مدير النشر

علي قاسم

المدير الفني

سعيدة العيوقبي

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

الأمم أقرب إلى قطع الطريق أمام خصم سياسي ومنعه من استثمار مكاسب حليفه الفكري الإقليمي، خاصة أن الشارع التونسي ميل إلى الشعارات ويتحمس لأخبار حماس والجihad وحزب الله، وسيمنح إلى من يزايد بالدمع على أنه مقاوم حتى وإن كان مرابطاً في مكتبه.

وفي ظل تراجع الملفات السياسية المحلية، واختفاء الصراعات والمزايدات في البرامج الحوارية التي كانت الأحزاب تستقطب الانتصار من خلالها وتسترضي جمهورها في سنوات ما بعد الثورة، لم يبق لها سوى الإمساك بورقة حماس والصراع في غزة، خاصة أن خطاب السلطة السياسية يسير في نفس الاتجاه.

لكن على المدى البعيد، لا شك أن الترويج لحماس وبطولاتها سيصيب في صالح الإسلاميين محلياً، وسيسجد اليساريون والناصريون أنفسهم قد قدموا خدمة لحركة النهضة، لأن قادة حماس سيخرجون بعد نهاية الحرب لاستثمارها سياسياً وفكرياً ليس لصالح الحركة بل لخدمة المشروع الإخواني وإظهاره في صورة التيار المقاوم مثلاً فعل أمين عام حزب الله حسن نصرالله بعد انتهاء حرب 2006 حين أظهر هويته الطائفية وأهدى انتصاره لإيران ومرشدتها، مثلاً أشاد المتحدث باسم حماس قبل أيام بالحوثيين ورفع من شأن دعمهم، وقبلها أشاد بحزب الله وإيران من دون أن يشير من قريب أو بعيد إلى حركات أو شخصيات يسارية أو قومية فلسطينية أو عربية أو أنظمة عربية داعمة للمقاومة.

فهل سيقدر حمه الهمامي زعيم حزب العمال اليساري أن يترافع يوماً عما قاله قبل أيام لوكالة الأناضول بوصفه حماس بأنها "حركة تحرر وطني والمهم فيها هو أنها تجنّب أغلب قوى الشعب الفلسطيني في مواجهة المستعمر"، لو أن قادة الحركة زاروا تونس في وضع مغاير والتقوا قادتها ومدحوا

التكتيكي والإستراتيجي ما يؤدي إلى التحالف مع الخصوم التاريخيين ولو بشكل ظرفي.

تنتقل المجموعات السياسية على مختلف مشاربها الأيديولوجية من الموقف إلى نقيضه من دون تقديم تفسير أو الإعلان عن مراجعات، من ذلك أن الإسلاميين خرجوا على عجل من جبة المرشد والأمير وقائد الجماعة الذي يجب أن يطاع إلى ملعب الديمقراطية وابتاعوا مدافعين شرسين عنها. حركة الشعب الناصرية، التي كان أنصارها يرددون في السابق شعار "التمثيل" (انتخاب ممثلين في البرلمان) تدجيل" لتسخيف الانتخابات والديمقراطية، دخلت بدورها لعبة الانتخابات من بوابة النقابية في مرحلة أولى وبعد ثورة 2011 دخلت البرلمان. ولم يفسر قاداتها كيف قبلت حركة قومية تريب "توحيد الأمة" بأن تتحول إلى حركة طوطية استجابية لقانون الأحزاب، وهل تخلى القوميون عن البعد السحودي تنظيمياً أم ما يزالون حركة عابرة للدولة كما دأبوا على اتهام الإسلاميين بذلك. اليسار نفسه خرق أهم محظوراتها الخاصة بالدين من دون مراجعة فكرية تظهر الخروج من المرحلة الأيديولوجية التي تستعيد مفردات قديمة من مثل "الدين أفيون الشعوب" إلى مرحلة النظر إلى الدين باعتباره مكوناً أساسياً في الثقافة المجتمعية، ومثلما يمكن أن يكون عاملاً سلبياً بوجه التغيير، فإنه قد يلعب دوراً منافعاً تاماً. ولو تمت هذه المراجعة لاستوعبنا القفزة من مرحلة وسع حماس بالحركة الإخوانية الرجعية إلى وصفها بالحركة المقاومة والتظاهر لدعمها ورفع شعارات مساندة لها.

والأقرب إلى المنطق أن الاصطفاف وراء حماس لا يعود أن يكون خطوة براغماتية حتى وإن بدا في ثوب المبدئية، فلا يمكن لليساريين والناصريين أن يتركوا حركة النهضة تستثمر لوحدها عائدات ما تحققه حماس من المواجهة مع إسرائيل. يبدو

الانصر بإبرار كراهية الآخر وامتداح أحداث سابقة شهدت مواجهات كبيرة وحامية بين الخصوم سواء في الداخل مثل الصدام بين الطلبة اليساريين والإسلاميين في كلية الآداب ببنوبة 30 مارس 1982، أو في استدعاء المواجهة الدامية بين الإخوان والرئيس المصري الراحل جمال عبدالناصر. هناك من يعتقد بأن اليساريين والقوميين يضعون فارقاً بين الخصوم والأعداء، وهم يقفون في صف الإخوان، كعادته ثانويين، ضد إسرائيل بوصفها عدواً إستراتيجياً. وهذا تاويل مبالغ فيه لأن المجموعات السياسية في تونس ليست مجموعات فكرية ولا تمتلك مراكز بحث ودراسات ولا تمتلك مفكرين ولا باحثين يمكنهم أن يجترحوا سبلاً جديدة لبناء تحالفات على شاكلة "الكثلة التاريخية" أو القول بالفصل بين

الداعمة لها والمشييدة ببطولاتها. وتظهر صورة التناقض بشكل أوضح حين يصفق هؤلاء لحماس ويعادون حركة النهضة التي تنتمي إلى نفس الأرضية الفكرية والسياسية التي انطلقت منها حماس، أي جماعة الإخوان. وقبل أسبوع نظمت "حركة الشعب" الناصرية ملتقى دعماً لـ"المقاومة الفلسطينية"، حضرته أسماء بارزة من حركة "حماس" مثل باسم نعيم وسامي أبوزهري ويوسف حمدان. كما حضره حسين غريبيس ممثلاً عن حزب الله اللبناني. وسيكون من الصعب القول إن هذا الموقف ناجم عن مراجعات فكرية وتقييمات سياسية لتيارات أيديولوجية قامت على العداء ليس فقط في تونس بل في العالم العربي ككل، حيث يبني اليساريون والقوميون والإسلاميون حملات استقطاب الأعضاء الجدد وجلب



مختار الدبابي
كاتب وصحافي تونسي

دابت مختلف فصائل اليسار التونسي وكذلك المجموعات القومية على مهاجمة جماعة الإخوان المسلمين ومختلف فروعها ووجوهها الفكرية والسياسية، وقفت إلى جانب الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي في معركته مع الجماعة، ودعمت التهم التي يوجهها النظام المصري للجماعة ومن بينها قضية التخابر مع حماس التي تمت فيها محاكمة أسماء بارزة من الجماعة.

لكن حماس التي كانت جزءاً من الاتهامات الموجهة ضد الإخوان تحولت بقدرة قادر لدى اليساريين والناصريين في تونس إلى الحركة المقاومة التي ترفع صور قاداتها وتُحبر البيانات



مظاهرة داعمة لحماس

كيف سيكون شكل الحرب بين حزب الله وإسرائيل

تل أبيب تخطط لإنشاء نموذج إستراتيجي يبطئ من قدرة المسلحين على عبور الحدود



الانتقال من الاشتباك الروتيني إلى تصعيد غير محسوب

وحدة سياسية داخلية في الداخل تدعم العملية، وإذا صعد حزب الله هجماته إلى مستوى يشمل ضربات على المدن الإسرائيلية يستحيل تجاهلها. وتجعل هذه العقبات الكبيرة أي غزو مشابه الذي حدث خلال 1982 غير مرجح، لكن هذا السيناريو قد يتجسّد بمرور الوقت إذا تورطت إسرائيل في حرب حدودية مع المسلحين وأصبحت غير قادرة على طردهم. وستحتاج إسرائيل في هذا السيناريو إلى تعبئة الولاية الخطوط الامامية والحفاظ على مستوى عال من جنود الاحتياط لتشكيل دفعة كبيرة إلى لبنان، وهو ما قد يحدد هدف الوصول إلى نهر اللباني في محاولة لطرد حزب الله من المنطقة.

من المرجح أن تصعد
تل أبيب بشن هجمات أكبر
على بنية حزب الله التحتية
العسكرية بما في ذلك
اعتماد الغارات البرية

ومن المرجح أن تستغرق هذه الحملة أشهرًا، وتتسبب في مقتل أعداد كبيرة من الضحايا العسكريين والمدنيين من الجانبين، وتثير غضبا دوليا من الحلفاء العرب والغربيين، وتواجه تصعيد الانتقام الإبراني ضد أصول أميركا وإسرائيل في جميع أنحاء المنطقة، بما في ذلك احتمال شن إيران مباشرة ضربات صاروخية باليستية وطائرات مسيرة على إسرائيل نفسها بمجرد تعرض وكيلها الرئيسي لمثل هذا الهجوم واسع النطاق.

كما قد تفشل إسرائيل في تحقيق أهدافها قبل انهيار دعمها السياسي المحلي أو قبل أن يضغط الغرب على إسرائيل لإنهاء الحملة. كما يشمل النهج مخاطر سياسية هائلة للحكومة الإسرائيلية التي تأمر باتّباعه. وحددت التقديرات أن عدد مقاتلي حزب الله يصل إلى ضعف عدد مقاتلي حماس، مما يعني أن الغزو الإسرائيلي سيواجه قوة أقوى بكثير من التي يشهدها في غزة. مما قد يمدد الحملة حيث استغرق الجيش الإسرائيلي في غزة شهرين ونصف الشهر للاستيلاء على منطقة جغرافية أصغر في مواجهته لعدد أقل من الأعداء.

ويرتبط حزب الله مباشرة برا بإيران عبر سوريا والعراق، مما يعني أن إعادة إمداد الجماعة وتعزيزها لقتال طويل مع إسرائيل سيكون أسهل. وفشلت الحكومة الإسرائيلية الأخيرة التي حاولت طرد حزب الله من الجنوب (حكومة رئيس الوزراء السابق إيهود باراك) في تحقيق أهدافها العسكرية وإنهائه، فنهية مسيرة رئيس الوزراء وسط غضب شعبي إسرائيلي إثر حرب

الولية القيادة الشمالية، مثل لواء غولاني، في الخطوط الامامية في غزة. وستلتجئ إسرائيل إلى التوغلات البرية على مستوى الكتائب في جنوب لبنان إذا فشلت هذه الهجمات الأكثر انتشارا، لتطهير الأراضي والإشارة إلى أنها تستطيع أن تصعد إلى غزو واسع النطاق. وتضبط إسرائيل نفسها عن اختبار غزو واسع النطاق لأن احتلال غزة يعني أن مواردها ستستنزف. كما أنها ليست حريصة على الاستيلاء على الأراضي في لبنان والاحتفاظ بها بشكل دائم كما فعلت من 1982 إلى 2000.

لكنها قد تشير إلى وجود هذا الخيار بتنفيذها توغلات برية محدودة بكتائب كاملة في جنوب لبنان ومع الولاية الخطوط الامامية التي ستكون قادرة على الاستيلاء على الأراضي والاحتفاظ بها مؤقتا.

وستركز هذه العمليات على تطهير الأراضي والاحتفاظ بها، وتدمير البنية التحتية التي يعتمدها حزب الله، وإحاق أكبر قدر ممكن من الضرر بقدرات الجماعة العسكرية وبمقاتليها قبل الانسحاب من المنطقة. وقد تستمر هذه الحملة أشهرًا. كما قد تقترن هذه الإستراتيجية بحملة جوية متصاعدة في جميع أنحاء لبنان قد تشمل ضربات عميقة في قلب حزب الله في وادي البقاع وضربات على بيروت.

لكن هذه الإستراتيجية قد تعيد مرة أخرى صياغة حوافز الجماعة السياسية للانتقام والاستعداد لقتال أطول. خاصة إذا تسببت التوغلات البرية الإسرائيلية في حشد المواطنين والسياسيين اللبنانيين لدعم حزب الله كما فعلوا في حرب 2006. ويمكن أن تصبح إسرائيل بذلك عالققة في حرب حدودية ممتدة مع حزب الله يكون فيها الطريق إلى خفض التصعيد مقيدا بالضرورات السياسية التي تحرك الجانبين.

ستتطلب الحملة البرية إعادة الولاية القيادة الشمالية الرئيسية من غزة وإعادة التسلح، مما يعني أن حدوث توغلات مستمرة حتى يسيطر الجيش الإسرائيلي على قطاع غزة سيكون غير مرجح.

ويمكن أن تبدأ هذه الحملة حتى قبل أن ينهي الجيش الإسرائيلي عملياته في غزة وتعود الوحدات القتالية في الخطوط الامامية إلى الشمال، لأنه سيعتمد على سلاح الجو الإسرائيلي والوية الاحتياط المنتشرة في المنطقة بالفعل. لكن هذه الإستراتيجية قد تتسبب في مقتل المزيد من المدنيين بما يحفز المسلحين على تصعيد عملياتهم الانتقامية ضد إسرائيل، في الوقت الذي يسعى فيه حزب الله إلى إظهار قدرته على الصمود في وجه الهجمات وتعزيز شرعيته باعتباره مدافعا عن لبنان. وحضّن حزب الله جزءا كبيرا من جنوب لبنان بالمخاض وغيرها من البنى التحتية المصممة للتخفيف من القصف المدفعي والجوي الإسرائيلي، مما يبقى طبيعة الضرر الذي يمكن أن يسببه الجيش الإسرائيلي مع هذا النوع من التصعيد غامضة، ويمنح الجماعة القدرة على مقاومة هذه الجهود. قد تخلف الحملة الجوية والمدفعية المتصاعدة المزيد من الضحايا المدنيين، مما يزيد من عزلة إسرائيل دبلوماسيا ويدفع الحكومة اللبنانية إلى الاقتراب من دعم حزب الله بدلا من الضغط عليه للانسحاب. وتسيطر وحدات احتياطية على الجبهة الشمالية حاليا، بينما تنتشر

أكتوبر 2023، وكان منهم نائب رئيس المكتب السياسي لحركة حماس صالح العاروري الذي قتل في بيروت ضمن حملة للإشارة إلى التهديد الوجودي الذي يواجهه هؤلاء المسؤولون بسبب تحرك الجماعات العسكرية. وزاد حزب الله من نطاق هجماته على شمال إسرائيل انتقاما للاغتيالات، واستهدف مقر القيادة الشمالية للجيش الإسرائيلي في مدينة صفد. وإذا فشلت الإستراتيجية العسكرية الإسرائيلية الحالية في فرض منطقة عازلة، فمن المرجح أن تصعد تل أبيب بشن هجمات أكبر على بنية حزب الله التحتية العسكرية لزيادة الضغط المسلط على الجماعة المسلحة، بما في ذلك باعتقاد الغارات البرية المستمرة وتوجيه ضربات أعمق خارج المنطقة الحدودية الجنوبية. ومن المرجح أن يشمل سيناريو التصعيد هذا المزيد من المدفعية والدبابات والقوة الجوية ضد مواقع حزب الله الراسخة، مع احتمال شن قوات العمليات الخاصة غارات محدودة على المدى القصير، ولكنه لن يشمل إرسال قوات حاشدة داخل الأراضي اللبنانية. ويهدف هذا التصعيد إلى جعل حزب الله ولبنان يدركان أن إسرائيل تستعد لتوغلات برية واسعة النطاق يمكن أن تشعل حربا واسعة النطاق.

حزب الله يستعدّ لحرب شاملة بعد حرب غزة

صار "أعلى بكثير مما كان عليه في الماضي". وفي اليوم نفسه، حذّر الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش من أن "مواجهة شاملة" بين الجانبين ستكون "كارثية تماما". منذ بدء التصعيد على الحدود في الثامن من أكتوبر، قتل أكثر من 195 شخصا في لبنان، من بينهم 142 مقاتلا على الأقل من حزب الله المدعوم من إيران. وقضى على الجانب الإسرائيلي 15 شخصا، هم تسعة عسكريين وستة مدنيين، بحسب الجيش الإسرائيلي. والجمعة، أدت غارات إسرائيلية إلى "تدمير كلي" لثلاثة منازل على الأقل في قرية كفر كلا بجنوب لبنان، وفق وكالة الأنباء اللبنانية الرسمية ومختار البلدة الحدودية.

وقال مختار بلدة كفر كلا حسن شيت لوكالة فرانس برس "تبقى نحو مئة ساكن في كفر كلا، ولحسن الحظ كانت المنازل المستهدفة خالية".

وأضاف "يجب أن يعلم العدو أن جهوزية الحزب عالية جداً، فنحن نهجر على أساس أنه قد يحصل عدوان له بداية وليس له نهاية، وجهوزيتنا لصّد العدوان لا بداية له ولا نهاية له". على الحدود و"في المنطقة" مشروط بدوره، قال رئيس الكتلة النيابية لحزب الله محمد رعد إن "العدو الإسرائيلي غير جاهز للحرب أمام ما أعذت له المقاومة الإسلامية في لبنان وسُترِيه كل بأسها"، وفق ما نقلت عنه وكالة الأنباء اللبنانية الرسمية. في إسرائيل، أكد وزير الدفاع يوآف غالانت أن إسرائيل مستعدة لضمان الأمن على الحدود "بالقوة". وقال غالانت "طالما استمرت الحرب في الجنوب، ستكون هناك حرب في الشمال. لكننا لن نقبل أن يستمر هذا الوضع"، مضيفا "ستأتي لحظة إذا لم نتمكن فيها من التوصل إلى اتفاق يحترم بموجبه حزب الله حق السكان على الحدود في العيش بآمان، فسيُتعين علينا ضمان الأمن بالقوة". يأتي ذلك بعدما صرّح رئيس أركان الجيش الإسرائيلي هرتسي هاليفي الأربعاء أن احتمال نشوب حرب "في الأشهر المقبلة" في شمال إسرائيل

الحدود بين الجيش الإسرائيلي وحزب الله الذي يدعم حماس. وتقصّف إسرائيل مناطق على الحدود حيث دمرت طائراتها الجمعة ثلاثة منازل على الأقل في بلدة كفر كلا، بحسب وكالة الأنباء اللبنانية الرسمية. في هذا السياق، قال نائب الأمين العام لحزب الله الشيخ نعيم قاسم في بيان "عندما يقرّر الإسرائيلي توسعة العدوان سيُتلّق الجواب بصفعة كبيرة وبعمل قوي".

بيروت - هدد هذ نائب الأمين العام لحزب الله اللبناني الجمعة بتوجيه "صفعة كبيرة" لإسرائيل إذا أقدمت على "توسعة العدوان" على الحدود، في موقف يظهر أن الحزب بات مقتنعا بأن الدور صار عليه الآن، وأن إسرائيل تنتظر فقط أن تنتهي مهمات محددة في قطاع غزة لتنفيذ تهديداتها. منذ بدء الحرب في غزة إثر هجوم حركة حماس على جنوب إسرائيل في 7 أكتوبر، يجري تبادل يومي للقصف على



هل يقدر حزب الله على حرب جديدة

هل أصبح دستور 1951 الحل الأخير لضمان وحدة ليبيا

تقسيم فيدرالي يعتمد الأقاليم الثلاثة في سياق ديمقراطي تعددي



مؤتمرات إقليمية ودولية لم تفض إلى نتيجة

للأزمة الليبية، واقترحوا، في بيان وقع عليه 13 عضوا من اللجنة المشتركة تضم نوابا من المجلسين، أن يعرض للاستفتاء مشروع دستور 1951 غير المعدل مع مشروع الدستور المعدل من لجنة المسار الدستوري.

العودة إلى النظام الملكي يمكن أن تكون أحد مخرجات مشروع المصالحة الوطنية التي يشرف عليها الاتحاد الأفريقي

وأشاروا في هذا السياق إلى الاتفاق السياسي الليبي ودعمه من مجلس الأمن وتعثر الاستفتاء على مشروع الدستور المنجز من الهيئة التأسيسية منذ سنة 2017. والجدل الكبير بين الليبيين بشأنه، ودعوة البعثة إلى عقد حوار بين مجلسي النواب والدولة بالمسار الدستوري في القاهرة، وموافقة المجلسة الوطنية التي يشرف عليها 1951 غير المعدل إلى مجلسي النواب والدولة مع مخرج الوثيقة الدستورية من اجتماعات المسار الدستوري خيار صاحب.

ويعتقد متابعون للشأن الليبي أن العودة إلى النظام الملكي الدستوري يمكن أن يكون أحد مخرجات مشروع المصالحة الوطنية التي يشرف عليها الاتحاد الأفريقي بدعم من الأمم المتحدة، وقد عول وريث العرش السنوسي على "دعم الاتحاد الأفريقي لعملية إعادة الاستقرار ليبيا من خلال التوصل إلى إنجاح جهودنا من خلال دعم حوار وطني شامل يقوم على أساس المشاركة الواسعة وتحت مظلة الدستورية الوطنية"، مجددا في الوقت ذاته حرصه على دعم المؤسسات الدولية والإقليمية لتلك الجهود الجارية التي يقوم بها.

واقترح وريث العرش السنوسي في مقابلة صحفية نشرت في الأول من يناير الجاري، إعادة العمل بدستور 1951 باعتباره نقطة انطلاق منطقية لإعادة إرساء الديمقراطية وتقليل الصراع على السلطة، منتقدا مبادرات المجتمع الدولي التي فشلت طيلة 12 سنة في تقديم الحل، مرجعا على نتائج الحوار الوطني الذي شرع فيه كاتلة للمصالحة الوطنية. وكشف عن رؤيته لمستقبل ليبيا بالاعتماد على جذورها التاريخية والتأكيد على أهمية الحل الذي يقوده الليبيون، مسلطا الضوء على المحاور الرئيسية بما في ذلك الأساس التاريخي للديمقراطية البرلمانية الليبية قبل العام 1969، واحتمال إعادة دستور الاستقلال لعام 1951، وأهمية الحوار الوطني الليبي المتواصل، وور المجتمع الدولي في دعم المسار السياسي.

عن تسويق مسودات تتعلق بدستور آخر، هو انحراف عن الطريق القويم"، داعين للبدء في "مسيرة عودة الشرعية الدستورية، وتفعيل العمل بدستور المملكة الليبية"، الذي "حاز شرعيته بتوافق الآباء المؤسسين، واعتراف الأمم المتحدة وإشرافها".

وسبق لعدد من أعضاء مجلس النواب عن المنطقة الشرقية أن طالبوا رئيس المجلس عقيلة صالح، بعرض دستور 1951 غير المعدل، للتداول تحت قبة البرلمان، وذلك بهدف النظر في إمكانية العودة إلى التقسيم العثماني لليبيا، وفق الأقاليم الثلاثة.

وقالوا في بيان وقع عليه 32 نائبا، إن هذا الطلب هو الضامن الحقيقي لوحدة وأمن وسلامة ليبيا، في وقت أصبحت فيه كل هذه الأمور مهددة، مشيرين إلى أن المادة 8 من دستور 1951، كانت تضمن للمستوطنين الإيطاليين، الحصول على الجنسية الليبية، حيث نصت على: "يعتبر ليبيا كل شخص مقيم في ليبيا، وليس له جنسية أو رعية أجنبية".

ولفخوا إلى أن المادة 21 من دستور 1951 نصت على تعدد الأديان في ليبيا، وكفلت لليبيين والأجانب المقيمين، حرية العقيدة والقيام بشعائر الأديان.

وفي 15 يناير الجاري، التقى السنوسي عددا من أعضاء مجلس النواب وقيادات نسائية من مختلف المناطق في إطار المشاورات التي يجريها ضمن مبادرة طرحها للحوار الوطني.

مظلة مجتمعية

قال عبر حسابه على منصة "إكس" إنه التقى عددا من أعضاء مجلس النواب الذين "تلقوا ملاحظاتهم وملاحظات قاطني المناطق التي يمثلونها في بنية الحوار الوطني والجهود الرامية إلى إنجاحه تحت مظلة الشرعية الدستورية الملكية"، واصفا طرحهم بـ"الجاد والصريح"، دون أن يوضح مزيدا من التفاصيل حول تلك الملاحظات.

واجتمع في ذات السياق مع مجموعة من مشايخ وقيادات وأعيان القبائل من المنطقة الشرقية، في إطار الجولة الثالثة للمشاورات الوطنية التي يجريها، وعبر عن سعادته من "كم الوعي والإدراك بمدى دقة المرحلة التي يمر بها الوطن، والحرص الذي أبداه الجميع على إنجاح المساعي المبذولة للوصول بالبلاد إلى بر الأمان عبر حوار وطني مخلص وجاد".

والمير محمد الرضا بن الحسن الرضا، هو ابن ولي عهد ليبيا السابق حسن الرضا السنوسي، ويطالب وفقا لدستور المملكة الليبية المتحدة الصادر عام 1951، بعرض ليبيا.

وسبق لعدد من أعضاء اللجنة المشتركة للمسار الدستوري الداعمين للنظام الاتحادي، أن دعوا إلى إحالة دستور الاستقلال 1951 إلى مجلسي النواب والدولة "كأقصر الخيارات" لحل

السنوسي والحسن الرضا السنوسي، وذلك بحضور الشيخ راشد الزبير السنوسي ممثلا عن أبناء الإباء المؤسسين، فيما رفضت أسرة ولي العهد، ليجته الدبية لاحقا إلى إصدار قرار بمعاملة عائلة إدريس السنوسي معاملة خاصة.

وفي السياق ذاته، أوصى مرصد "الملاحظ الأوروبي" صناع السياسة في الاتحاد الأوروبي إلى إظهار اهتمام أكبر بمبادرة الحوار الوطني التي أطلقها السنوسي، بدلا من تكرار الخطأ نفسه، بينما تجد ليبيا نفسها مرة أخرى على مفترق طرق.

وتوقف المرصد في تقريره له عند المسارات التي أوصلت ليبيا إلى "طريق مسدود" بسبب انعدام الأمل في إقناع أطرافها السياسية بإجراء الانتخابات، التي من المتوقع أن تتسبب في تقديم السلطة والمزايا المالية، معتبرا أن المسار الأكثر عقلانية الذي يتلخص في دعم الحوار الوطني الجديد بقيادة ليبيا الذي أطلقه أخيرا الوريث الشرعي للثاني السنوسي في ليبيا، لكسر الجمود السياسي.

ورأى المرصد أن هذا الحوار الوطني الجديد، الذي يرتقي فوق المصالح الضيقة لإعادة توحيد ليبيا المنقسمة، يتسارع ويستحوذ على قلوب وعقول جميع الفصائل، معتبرا أن هذا هو الطريق الواقعي الوحيد بتجسيده رؤية وطنية تتمحور حول الشمولية والشرعية والحكم الديمقراطي والهوية الوطنية، بينما يتوقع الليبيون دعما نشطا من أوروبا لهذا الأمل الجديد لليبيا.

وفي شهر أكتوبر 2020، دعا مواطنون ليبيون، الأمير محمد الحسن الرضا المهدي السنوسي للعودة إلى البلاد "لمباشرة مسؤولياته وسلطاته الدستورية كملك، طبقا لنصوص دستور 1969، ووصفوه بأنه "الدستور الساري المفعول والشرعي الوحيد"، مطالبين الأمم المتحدة بالقيام بدورها وواجبها القانوني والأخلاقي في مساعدة ليبيا على استرجاع "الشرعية واستئناف الحياة الدستورية"، حسب وصفهم.

ورأى المجتمعون، الذين حضروا المؤتمر الوطني الرابع لتفعيل دستور الاستقلال وعودة الملكية الدستورية لليبيا، بالعاصمة طرابلس، أن "أي محاولة للبحث عن حلول تتجاهل الدستور الذي كان قائما في 31 أغسطس عام 1969 مخالفة للشرعية"، وذهبوا إلى أن "تجاهل هذا الدستور لا يعني بلغة المنطق والقانون إلا الاعتراف باغتصاب غير شرعي للسلطة"، بعدما رأوا فيه أنه "يقيم الحق، ويمنع الظلم، ويساوي بين أبناء الوطن، ويعدل في توزيع الثروات".

واعتبر المشاركون أن "أي حديث

بمقتضاه مشروع المؤتمر التأسيسي أو الجمعية التأسيسية.

لكن أوساطا مطلعة ترى أن أقرب المقترحات يبقى هو العودة إلى دستور 1951 وهو خيار يحظى بدعم عدة قوى إقليمية ودولية ويجد تفهما لدى أغلب الأطراف الداخلية، وأن أغلب الفاعلين السياسيين الحاليين لا يمانعون في مناقشة الموضوع على نطاق واسع، ومنهم من فسح المجال فعلا لطرق المقترح سياسيا واجتماعيا.

دعم داخلي وخارجي

قال موقع "ليبيا برس" إن الأردن طرح الفكرة على رئيس حكومة الوحدة الوطنية المنتهية ولايتها عبد الحميد الدبيبة الذي بات يرى فيها ضمانا لبقائه في السلطة، وأن قطر تدعم الفكرة خشية أن تؤول رئاسة ليبيا في أية انتخابات قادمة إلى قائد الجيش خليفة حفتر أو سيف الإسلام القذافي، وكذلك الأمر النسبة إلى بريطانيا.

وتابع الموقع أن الدبيبة تبني الفكرة التي حظيت بمباركة الصادق الغرياني، إضافة لجماعة الإخوان المسلمين الداعمة لحمد الرضا، وأن رئيس مجلس الدولة محمد تكالة يسعى لشرعة الخطة وتمريضها عن طريق المجلس.

وبدا الدبيبة تنفيذ الخطة يوم 24 ديسمبر الماضي بتكريم إدريس الحوي منها أمرا حاسما".

وأشار التجمع إلى أن أصل الخلاف بين الأطراف الليبية نشأ وتضخم بسبب عدم الانصياع لقوانين الانتخابات، والخلاف على أساسها الدستوري، ونظرا لغياب السلطة القضائية الأمانة المستقلة، مشددا على ضرورة اللجوء إلى الشعب، لحسم هذا الخلاف، باعتباره مصدر السلطات.

ووفق بيان للتجمع، "وبعد حوصلة موسعة لعدد الاجتماعات والحوارات مع أغلب الأطراف الليبية، تجمع لدينا 6 مقترحات حول القاعدة الدستورية، والتي لا يمكن الفصل فيها وإقرار إحداها، إلا من خلال استفتاء شعبي، سيكون ملزما ومدعوما من الشعب والمجتمع الدولي".

وطرح تكنوقراط ليبيا جملة القواعد الدستورية المقترحة والمطروحة للاستفتاء، وهي: دستور 1951 (ملكية دستورية - فيدرالية)، دستور 1951 المعدل 1963 (ملكية دستورية غير فيدرالية)، دستور 1951 المعدل 1963 مع تغيير نظام الحكم إلى جمهوري رئاسي، مشروع الدستور - 2017، الإعلان الدستوري المؤقت وتعديلاته والقوانين الصادرة

في سياق ديمقراطي تعددي يحترم الخصوصيات الثقافية والاجتماعية.

ولا تستبعد أوساط ليبية أن يتم تكريس الوضع الحالي بسيطرة تيار فبراير على المنطقة الغربية وقبالة الجيش على المنطقة الشرقية فيما تعطى مقاليد الجنوب لأنصار النظام السابق، لاسيما أن كل محاولات البحث عن حل سياسي قد الت إلى الفشل، بسبب الصراع على السلطة بين الفرقاء الأساسيين، وأن أي حل منتظر من خارج العودة إلى دستور 1951 سيحتاج إلى العودة إلى الحروب وسفك الدماء بين الإخوة الأعداء وإلى التقسيم النهائي إلى ثلاث دول تتجاذبها المصالح والأطماع الأجنبية.

وأكد تجمع تكنوقراط ليبيا أن الحل السياسي للصراع الليبي لا يمكن إنتاجه عن طريق الأطراف السياسية المستميتة على البقاء في مواقع السلطة والثروة والنفوذ والسلاح، فيما أعلنت المؤسسة الوطنية للنفط مؤخرا، حالة القوة القاهرة في حقل الشراة النفطي بسبب احتجاجات.

وحول إمكانية توافق الفرقاء الليبيين حول قاعدة دستورية وقوانين انتخابية، لإجراء الانتخابات البرلمانية والرئاسية، قال التجمع إنه "بات مؤكدا أن هذه الأطراف ليست مستعدة أبدا لإجراء الانتخابات وقبول نتائجها وتداول السلطة سلميا، وأن الانقسام وانعدام الثقة فيما بينها قد أصبح هائلا، وقد أصبح سحب هذا الملف الحيوي منها أمرا حاسما".

وأشار التجمع إلى أن أصل الخلاف بين الأطراف الليبية نشأ وتضخم بسبب عدم الانصياع لقوانين الانتخابات، والخلاف على أساسها الدستوري، ونظرا لغياب السلطة القضائية الأمانة المستقلة، مشددا على ضرورة اللجوء إلى الشعب، لحسم هذا الخلاف، باعتباره مصدر السلطات.

ووفق بيان للتجمع، "وبعد حوصلة موسعة لعدد الاجتماعات والحوارات مع أغلب الأطراف الليبية، تجمع لدينا 6 مقترحات حول القاعدة الدستورية، والتي لا يمكن الفصل فيها وإقرار إحداها، إلا من خلال استفتاء شعبي، سيكون ملزما ومدعوما من الشعب والمجتمع الدولي".

وطرح تكنوقراط ليبيا جملة القواعد الدستورية المقترحة والمطروحة للاستفتاء، وهي: دستور 1951 (ملكية دستورية - فيدرالية)، دستور 1951 المعدل 1963 (ملكية دستورية غير فيدرالية)، دستور 1951 المعدل 1963 مع تغيير نظام الحكم إلى جمهوري رئاسي، مشروع الدستور - 2017، الإعلان الدستوري المؤقت وتعديلاته والقوانين الصادرة

بعد أكثر من عشر سنوات على "ثورة فبراير" التي جرّب فيها الليبيون مختلف أشكال الحوار والمعارك لم يبق أمامهم خيار واقعي سوى العودة إلى دستور 1951، الذي يحل الكثير من نقاط الخلاف المستعصية، كما يحظى بثقة فئة واسعة من الليبيين ومن القوى الإقليمية والدولية.



تشهد ليبيا حراكا واسعا من قبل أنصار عودة العمل بدستور 1951، في ظل مؤشرات على تبني خيار الملكية الدستورية لحل مرجح في سياقات مشروع المصالحة الوطنية الشاملة، وذلك بهدف تجاوز أية مخاوف من عودة الحرب أو اللجوء إلى تقسيم البلاد في حال استمرار الصراع الحالي على السلطة وفشل المجتمع الدولي في حلحلة الأزمة السياسية المتفاقمة.

وأكد ولي عهد المملكة الليبية الأمير محمد الرضا السنوسي أن إنقاذ ليبيا لا يكون إلا من خلال الوحدة والتوافق الوطني. وقال في تغريدة عبر حسابه على "إكس" إن "ما أظهرته الأزمات التي عصفت ببلادنا، خلال الإثني عشر عاما الماضية، أن السبيل الوحيد لإنقاذ بلادنا هو الوصول إلى حالة من الوحدة والتوافق الوطني، لا يمكن لوطنا أن ينجو من مستقبل مظلم إلا تحت مظلتها".

وأضاف أن: "ما يبعث على الأمل في الوصول إلى هذا الهدف المنشود، هو الوعي التام الذي لامسته من خلال سلسلة من اللقاءات التي جمعتني خلال المدة الماضية، مع مجموعة من الشخصيات الوطنية من مختلف المناطق الليبية"، مشيرا إلى أن "هذه اللقاءات التي سوف تستمر بشكل أكثر نسقا وتصميما، والتي أوضحنا من خلالها ترحيبنا لاستقبال جميع الراغبين من مكونات شعبنا وأهلنا؛ تشكل البداية الفعلية لحوار وطني شامل وحقيقي لا يستغني أحدا، وفق تقديره.

وشدّد السنوسي على أن "هذا الحوار يهدف إلى جمع الكلمة وتوحيد الصفوف في جميع أنحاء بلادنا العزيزة وعودة سيادتها الغائبة وأمنها المفقود". وينص الدستور الذي دخل حيز التنفيذ في 7 أكتوبر 1951 مباشرة قبل استقلال ليبيا الرسمي في 24 ديسمبر 1951 على كون ليبيا ملكية دستورية، وقد أقر المساواة أمام القانون، والمساواة في الحقوق المدنية والسياسية، وتكافؤ الفرص، والمسؤولية المتساوية في المهام والواجبات العامة "دون تمييز في الدين أو المعتقد أو العرق أو اللغة أو القوة أو النسب أو الآراء السياسية أو الاجتماعية" (المادة 11).

واعتبر دستور ليبيا في 1951 أول تشريع يرسخ رسميا حقوق المواطنين الليبيين في أعقاب قيام الدولة الوطنية الليبية بعد الحرب. وكان الملك إدريس يقول بأن إنشاء دولة ليبية واحدة سوف يعود بالنفع على مناطق طرابلس، فزان وبرقة، وكانت الحكومة الليبية حريصة في صياغتها للدستور على أن يتضمن العديد من القيم الإنسانية والحقوقية الراسخة والمشاركة في البلدان الديمقراطية.

الحل الوحيد

يرى مراقبون أن العودة إلى دستور 1951 يمكن أن تكون الحل الوحيد في ظل حالة الانقسام الحكومي والسياسي وتمسك بعض القوى بالسلطة وعدم استعدادها للتخلي عنها مهما كانت الظروف، كما أن تعدد المرجعيات الفكرية والسياسية يبدو واضحا في البلاد إلى جانب الخلافات الحادة في قراءة المشهد العام وما يمكن أن يفرضه من أسس بناء الدولة، وتحديد طبيعة النظام السياسي والاجتماعي.

وبحسب المراقبين، فإن عودة العمل بنظام ملكي دستوري يمكن أن تحل عقد المشاكل وتفسح المجال أمام تقسيم فيدرالي وفق ما كانت عليه البلاد من 1951 إلى 1963، من اعتماد الأقاليم التاريخية الثلاثة طرابلس وبرقة وفزان

برسومها صنعت قضية مجاورة

سامية حليبي

وجه فلسطين الجميل في المحافل الدولية

فاروق يوسف
كاتب عراقي

ألغت جامعة إنديانا الأميركية عرضا خاصا بالفنانة التشكيلية الفلسطينية سامية حليبي، المعروفة بمواقفها المناهضة لإسرائيل، والتي دعت في أحد منشوراتها في شهر أكتوبر إلى تحرير "معسكر الاعتقال في غزة".

ونشرت "نيويورك تايمز" الخبر مع لوحات حليبي التي تمثل دعمها لفلسطين، وبدأ أن التهمة التقليدية الجاهزة وهي معاداة السامية. فمن هي سامية حليبي؟

العودة إلى البيت

"خمس عقود من الرسم والابتكار" هو عنوان معرضها الاستعادي الذي أقامته في بيروت عام 2015، وأعاد عرضه في دبي عام 2017. وهو عنوان يخلص إلى حقيقة ما فعلته الفنانة وهي تمزج مغامرة حياتها الشخصية بقوة الخلق الإبداعي الذي كان يحضر دائما من جهة الابتكار. شيء من الزمن تحملته الخفة إلى منطقة يكون فيها الخلق الفني نوعا من اللعب.

فنانة من نوعها يقع هاجسها في منطقة هي ليست وسطا محايدا بين التيارات الفنية، لم تجد حرجا في طرح قضية شعبها الصبورية من خلال أكثر تقنيات التصوير الرقمي (ديجتال) حداثة، وهي تقنية قد يعتبر البعض استعمالها نوعا من الغلو في محاباة الفن المتجرد من السياسة على حساب السياسة المباشرة التي لا تخدمها من وجهة نظر ذلك البعض إلا الأساليب الواقعية في الرسم. كانت تجاربها في الفن التفاعلي (ترسم أمام الجمهور

مباشرة أو من خلال الحاسوب) بمثابة إعلان عن انفصالها عن كل مفهوم تقليدي للفن كما نعرفه، كذلك كان موقفها السياسي مشحونا بطاقة غامضة، تقدم الجمال المنسي والمفقود والمنتهك على الشعارات والهتافات التي لا تقول شيئا أكبر من مساحتها الضيقة.



منذ أن صار الرسم وطنها كُفّت الفنانة عن البحث عن وطن بديل لن يكون سوى صورة عن وهم

ابنة القدس التي جاعتنا فنيا من الغرب بعد أن تم تكريسها هناك لم يهبها الغرب إلا طريق الشهرة التي لن تقبض عليها إلا أقلية فذة، أما إلهامها فقد ظل مشرقيا وهي التي تصر على القول "إن العرب هم الذين اخترعوا التجريد".

وهي إذ تؤكد أنها فنانة قضية شعب، لكن بطريقة خاصة، فإنها تدرك حجم المسؤولية الملقاة على عاتق فنانة فلسطينية مثلها، عاشت

عمرها كله في المنافي، يعذبها حرصها على أن تحافظ على هويتها ويضعها الأقربون في ملف اللقي الملغزة. كانت سامية حليبي في ذلك المعرض الذي تحتضنه بيروت ومن ثم دبي ابنة خمسة عقود من الرسم المتمرد، غير أنها في الوقت نفسه كانت ابنة أكثر من ستين سنة قضتها الرسامة وهي تنتقل بين المنافي، بعيدا عن وطن لم تعش فيه سوى عقد ونيف من السنوات وغادرتة مطرودة.

الطريق إلى القدس

ولدت حليبي في القدس عام 1936، وطردت منها صغيرة كما من كل تراب فلسطين عام 1948 من غير أمل في العودة. كانت بيروت هي وجهة تشتريها الأولى، غير أن العائلة كانت قد قررت أن تعدل البوصلة لتكون الولايات المتحدة هي المنفى المؤقت الذي سيلتهم أعمارا نضرة من غير أن يكف عن كونه مؤقتا. درست حليبي الفن هناك في غير كلية من كليات الفنون. في سبعينيات القرن الماضي انتقلت إلى نيويورك لتقيم هناك وتعمل وتعيش في وسط

لن يذكرها بمجتمع بعينه. غير أن صلتها بالعالم العربي لم تنقطع، فكانت بين حين وآخر تقيم معرضا في هذه المدينة العربية أو تلك.

من الطبيعي أن تكون بيروت المدينة الأكثر حظوة في احتضان أعمال حليبي، فلها التأثير العاطفي الأقوى حيث لا تزال ثلاث سنوات من الحنان عاشتها حليبي في بيروت عالققة في طريق الحنين إلى القدس. يلتبس الأمر عليها الآن، فهي فلسطينية من جهة هاجسها الداخلي

الذي يمتزج فيه الحنين بالآلم، وهي عالمية من جهة مشروعهما الفني الذي تخطى اليوميات الشخصية. وهو ما أضفى على تجربتها الفنية نوعا من الآلم المصحوب بلذة الكشف. هذه رسامة نذرت نفسها للجمال الخالص، من غير أن تنسى أن هناك شعبا من الأطفال يقف في انتظارها، هو الشعب الذي يكرر صورتها في مرآة الزمن.

لا تحتاج حليبي إلى التبرير في هذه القضية، فهي امرأة فلسطينية من جهة هاجسها الداخلي الذي يمتزج فيه الحنين بالآلم، وهي عالمية من جهة مشروعهما الفني الذي تخطى اليوميات الشخصية. وهو ما أضفى على تجربتها الفنية نوعا من الآلم المصحوب بلذة الكشف. هذه رسامة نذرت نفسها للجمال الخالص، من غير أن تنسى أن هناك شعبا من الأطفال يقف في انتظارها، هو الشعب الذي يكرر صورتها في مرآة الزمن.

لا تحتاج حليبي إلى التبرير في هذه القضية، فهي امرأة فلسطينية من جهة هاجسها الداخلي الذي يمتزج فيه الحنين بالآلم، وهي عالمية من جهة مشروعهما الفني الذي تخطى اليوميات الشخصية. وهو ما أضفى على تجربتها الفنية نوعا من الآلم المصحوب بلذة الكشف. هذه رسامة نذرت نفسها للجمال الخالص، من غير أن تنسى أن هناك شعبا من الأطفال يقف في انتظارها، هو الشعب الذي يكرر صورتها في مرآة الزمن.

لا تحتاج حليبي إلى التبرير في هذه القضية، فهي امرأة فلسطينية من جهة هاجسها الداخلي الذي يمتزج فيه الحنين بالآلم، وهي عالمية من جهة مشروعهما الفني الذي تخطى اليوميات الشخصية. وهو ما أضفى على تجربتها الفنية نوعا من الآلم المصحوب بلذة الكشف. هذه رسامة نذرت نفسها للجمال الخالص، من غير أن تنسى أن هناك شعبا من الأطفال يقف في انتظارها، هو الشعب الذي يكرر صورتها في مرآة الزمن.



● خيال تجريدي جامع

إلى النباش لتستعيد مفردات ذاكرتها التي هي جزء من ذاكرة شعبها. شيء من تلك الذاكرة كان ينبعث في كل لحظة رسم. لم تضعها الشهرة على ضفة أخرى غير تلك الضفة التي اختارت مبكرا كي تقف عليها. ضفة شعبها المنفي مثلها منذ عقود. صحيح أنها تقاوت بطريقة مختلفة كاجمل المقاتلات وأكثرهن رفعة. وصحيح أيضا أنها لا ترى مصيرها إلا معلقا بين طرفي معادلة لن يكون أحدهما بديلا عن الآخر. الوطن والفن. القضية والجمال. غير أن الصحيح المختلف هو ما انتهت إليه حليبي خلاصة لحياتها المتشظية كما لو أنها لم تكن واحدة يوما ما. الفن باعتباره وطنًا

إلى النباش لتستعيد مفردات ذاكرتها التي هي جزء من ذاكرة شعبها. شيء من تلك الذاكرة كان ينبعث في كل لحظة رسم. لم تضعها الشهرة على ضفة أخرى غير تلك الضفة التي اختارت مبكرا كي تقف عليها. ضفة شعبها المنفي مثلها منذ عقود. صحيح أنها تقاوت بطريقة مختلفة كاجمل المقاتلات وأكثرهن رفعة. وصحيح أيضا أنها لا ترى مصيرها إلا معلقا بين طرفي معادلة لن يكون أحدهما بديلا عن الآخر. الوطن والفن. القضية والجمال. غير أن الصحيح المختلف هو ما انتهت إليه حليبي خلاصة لحياتها المتشظية كما لو أنها لم تكن واحدة يوما ما. الفن باعتباره وطنًا

إلى النباش لتستعيد مفردات ذاكرتها التي هي جزء من ذاكرة شعبها. شيء من تلك الذاكرة كان ينبعث في كل لحظة رسم. لم تضعها الشهرة على ضفة أخرى غير تلك الضفة التي اختارت مبكرا كي تقف عليها. ضفة شعبها المنفي مثلها منذ عقود. صحيح أنها تقاوت بطريقة مختلفة كاجمل المقاتلات وأكثرهن رفعة. وصحيح أيضا أنها لا ترى مصيرها إلا معلقا بين طرفي معادلة لن يكون أحدهما بديلا عن الآخر. الوطن والفن. القضية والجمال. غير أن الصحيح المختلف هو ما انتهت إليه حليبي خلاصة لحياتها المتشظية كما لو أنها لم تكن واحدة يوما ما. الفن باعتباره وطنًا

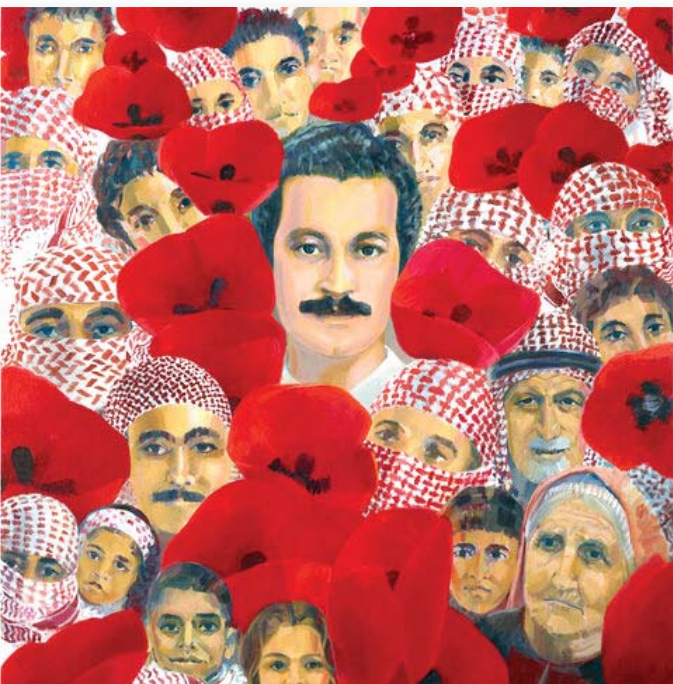
والجمال باعتباره قضية. في الحاليين كانت فلسطين حاضرة في مفهومي الفن والجمال.

الفن كما لو أنه وطن

حولت سامية حليبي لوحة دافنشي العشاء الأخير إلى عمل تجريدي. ما من شيء في ذلك العمل يعيدنا إلى الواقعة الدينية بمفرداتها التي صارت نوعا من الأسطورة. غير أن المفردة شيء وإيجائها شيء آخر. وهو الأمر الذي اتبعته مغمضة العينين لتراهن على البراءة كما تقول، وهي لا تنظر إلى الماضي بغضب.

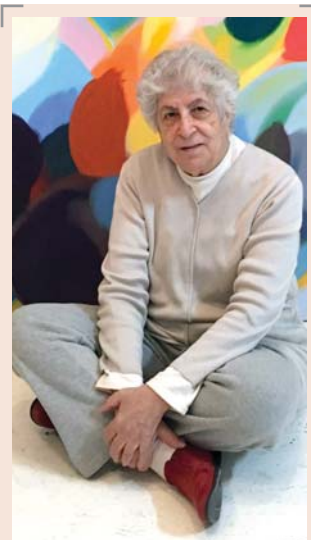
براءة المجتمع العربي التي لا تزال تحملها معها مثل لقية من طفولتها الغامضة. هل أقول لها "إن العالم تغير سيدتي من غير أن يغادر المدعوون الذين تعرفينهم المائدة الإلهية"، ما كان براءة صار نوعا قاتلا من السذاجة القاتلة. ولكن حليبي لا تصدق دائما ما يقوله الواقع. لا تصدق أخبارنا التي تصلها مغلفة بالأسى والمرارة. إنها ابنة خيالها التجريدي الجامع الذي يعود بها إلى أزمنة مختلفة، وهو

ما يحرك في أعماقها ذاتقة جمالية حرصت على أن تكون ميزانها في التعرف على الحقيقة. هاهي تحضر بغبطة ليوناردو تجريديا. هو ليوناردو الذي يذهب بمائدة مسيحه إلى فلسطين، حيث العشاء الأخير الذي اقترح مصيرا شرقيا من جهة إحيائه التجريدي. أتخلم سامية حليبي بعشاء آخر من غير مريد، من غير خيانة يهوذا الذي كان فلسطينيا هو الآخر؟ ليوناردو الفلسطيني لا يهتم أحدا بعينه بخيانتته. نزعته الجمالية توقع المسيح في مناهة أوهامه. تصر سامية حليبي على أن نزعته التجريدية لا تخون الواقع. أين تقع الحقيقة؟ ليوناردو الفلسطيني هو المقابل الموضوعي لسامية حليبي سامية حليبي هي رسالة جمال



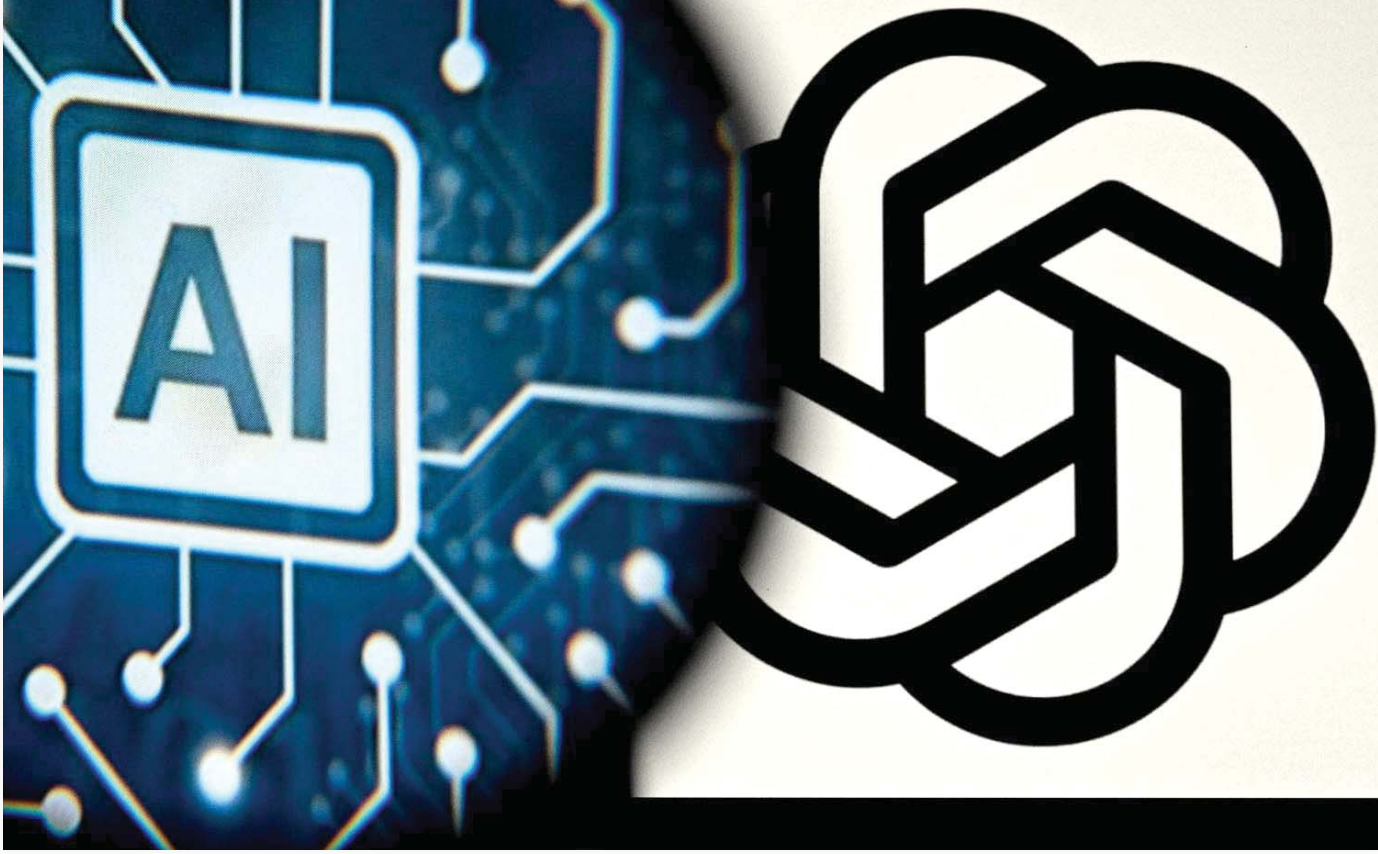
● الفن وطن والجمال قضية

خالص. غير أن إخلاصها لذلك النوع النقي من الجمال لم ينسها جمالا منتهكا، عاشته خيالها وهي تتلمس طريقها في الحلم إلى وطن، تعرف أنها لن تصل إليه. منذ أن صار الرسم وطنها الشمولي الشاسع كفت عن البحث عن وطن بديل لن يكون سوى صورة مستنسخة عن وهم، لا يرى فيه الأقربون شيئا أفضل مما يراه الأبعدون. لذلك اختارت سامية حليبي أن تلعب على أوتار الوقت مثلما تجهد نفسها في تبديل مواقع أحجار المكان، ليحل حجر محل حجر آخر، من غير أن يكون هناك شيء مؤكد وحقيقي. ما فعلته حليبي في منفاها كان قد أضفى على فكرتها عن الجمال خيالا مختلفا، هو الخيال المستلهم من حياة لم تعشها على المستوى الواقعي. حياة ستكون مفرداتها دائما جزءا من نسيج العيش الضروري. تعيش حليبي فلسطينيتها كما لو أنها آخر الكائنات التي تحن إلى العودة. العودة إلى فلسطين باعتبارها الوطن الذي لا بديل عنه. لم تفشل حليبي في الإقامة في الفن كما في نيويورك ومن قبله مشيخان، غير أن الإقامة في فلسطين تظل شيئا آخر. يحق لها أن تقول "لقد وهبتكم فلسطين كما حلمتها"، غير أن فلسطينها الحقيقية تقع في مكان آخر. مكان لا تراه تجريدًا كما هي برسومها.



فنانة تقدم الجمال المنسي والمفقود والمنتهك على الشعارات والمتافات التي لا تقول شيئا أكبر من مساحتها الضيقة

المعلم الجديد كتابة اصطناعية توليدية



البرمجيات الحديثة تساعد الكتاب

بعد اكتمال جميع الفقرات المحررة من الذكاء الاصطناعي، يمكن تقديمها مجمعة من جديد كنص كامل، وقد يجد البرنامج أن يوسعه إلغاء التكرار، في الأفكار، أو في تنميط الجمل والصياغات. مرة أخرى لا أستطيع الجزم. كتب فرانس كافكا في يومياته "إن كل الأشياء تقاوم عملية كتابتها". هذا توصيف بلغ لصعوبة الكتابة. ربما من المفيد قبول الذكاء الاصطناعي كمساعد في مرحلة متقدمة وجديدة من الكتابة، مجرد أداة تضاف إلى أدواتنا وتقلل من تلك المقاومة التي تظهرها الأشياء عندما تتحول إلى كلمات.

خذ مثلاً أن يقطع النص إلى مجموعات من الفقرات، ثم يخاطب برنامج الذكاء الاصطناعي بالقول: هل بالإمكان تحسين صياغة هذه الفقرة أو الفقرات؟ لا أبالغ حين أصف النتيجة بأنها ستكون مبهرة للكتاب المتعثرين. ففيما عدا تبسيط التنقيط والنحو، فإن الصياغات تتغير بشكل ملموس نحو الأفضل. هنا لا أستطيع الحكم حول تنميط الصياغات على شاكلة واحدة، لأنني لم أجر الكثير من التجارب على نصوص، لكن النتيجة دائماً أفضل.

يعرف من يفتحون البريد الإلكتروني لمراسلات المؤسسات الصحفية والثقافية. حجم السرقات كبير. بعض المقالات تصلك بأسماء غير أسماء كتابها الحقيقيين خلال دقائق من نشرها. كاتبنا صاحب فكرته الخاصة، لكنه يتعثر بكتابتها وتقديمها. في السابق يكتب ويمرر لصديق أو زميل ليدقق، أو أن يرسل مباشرة إلى الصحيفة أو المجلة ويترك الدموع لمحريي المؤسسات الصحفية والثقافية. الآن من الممكن أن يفعل الكثير قبل إرسال النص المتعثر.

جرب أن تنشئ حساباً على واحد من برامج الذكاء الاصطناعي التوليدي. لاحظ أن هذا الذكاء الاصطناعي باللغة العربية ليس بالذكاء الخارق الذي يتحدث عنه العالم باللغة الإنجليزية. السبب يرتبط بفارق حجم التدريب بين اللغتين. نفس البرنامج يتدرب على مئات الملايين من النصوص بالإنجليزية، فتقدم "ملكته" التوليدية للنصوص بالمقارنة مع حجم أقل من النصوص المتاحة بالعربية. لكنه يبقى مفيداً وفعالاً ومتطوراً يوماً بعد يوم. لنفترض أولاً أن كاتبنا ليس لص نصوص. هذا افتراض ضروري كما

نفسها على القارئ وتجعله يقتدي بها بمرور الوقت.

هذه الحرفة متعثرة في عالم الكتابة بالعربية. كم الإنشاء والمعلومات الزائدة كبير. الكاتب، في محاولته التقديم لفكرته، يفرق بأفكار أخرى يستعيرها أو يكتبها. من الوارد أن تصلك مقالة تجد فيها الاستعادة التاريخية أطول كنص من الفكرة الأساسية. أو مقالة تغرق في التزييق الكلامي لدرجة منفرة تجعلك لا تستطيع استكمالها لتصل إلى ما يريده الكاتب.

موضوع التكرار في عرض فكرة معينة بفقرات مختلفة الكلمات لكنها متشابهة المعنى، واحد من مشكلات الكتابة، وبالتالي التحرير. يقف المحرر حائراً أمام مثل هذه الفقرات، لأنها نظرياً صحيحة أو حتى مكتوبة بشكل محترف، لكنها تعيد تقديم ما تم التطرق إليه في مطلع النص.

ماذا عن طول الجمل وقصرها في كل فقرة من فقرات النص؟ هذه معضلة بعد ذاتها، لأن من الوارد أن تجد نفسك أمام مقالة لم يقرر كاتبها كم كلمة هو الحد الأقصى لكل جملة، أو متى يضع الفاصلة ويستطرد، أو يضع النقطة ويبدأ بعبارة أو جملة جديدة. من دون مبالغة، من الوارد أن تصلك مقالة هي عبارة عن فقرة واحدة: مئات الكلمات تتعاقب وراء بعضها البعض، وعليك أنت - المحرر أو القارئ - أن تعيد ترتيب الفكرة بمقاطع وفقرات وجمل لتصل إلى المعنى.

مهمة التحرير بالعربية لصحيفة أو مجلة مهمة صعبة. حتى لو وافق الكاتب على أنه يسمح بالمس "بنصه المقدس"، فإن الأمر قد يصل إلى الحاجة لإعادة كتابة الفقرات وربما المقالة ككل، كي تستطيع إيصال المعنى. البعض يسأل: لماذا تأخر نشر مقالاتي؟ حسناً. الرد بسيط: أعدنا كتابتها.

مثل كثير من المشكلات التي بقيت تراوح مكانها إلى حين بروز حل تقني يعالجها، فإن الكتابة بالعربية لربما وجدت حلاً "سحرياً" لمعضلتها. هذا الحل اسمه الذكاء الاصطناعي.



هيثم الزبيدي
رئيس التحرير

الكتابة مهمة ليست باليسيرة. هذه حقيقة يعرفها كل كاتب. فالكتابة تجمع لمواهب وحرف واهتمامات مختلفة. الكاتب بالإنجليزية يجد أمامه تراثاً كبيراً وكماً هائلاً من المقالات والتحليلات والكتب. لا أبالغ حين أقول إن متابعة صحيفة بريطانية رصينة بشكل يومي يمكن أن تضع الكتاب على طريق الكتابة ما إن تتوفر لديهم الموهبة والاهتمام. الحرفة التي تتجسد يومياً أمامهم بالصياغات وترتيب الأفكار وتقديمها هي مدرسة يمكن الاقتداء بها. لعل هذا ما يجعل بلداً عريقاً صحفياً مثل بريطانيا لا يهتم بإقامة معهد محترف للصحافة أسوة بدول أخرى. تعلم من الآخرين وليس من المعلمين.

الذكاء الاصطناعي بالعربية ليس بالذكاء الخارق الذي يتحدث عنه العالم بالإنجليزية بسبب فارق التدريب بين اللغتين

الكتابة بالعربية أصعب. اسأل محرري الصحف والمجلات لتعرف معاناتهم مع ما يصلهم من كتابات. ضع جانباً مستوى الأفكار التي تتم مناقشتها في ما يكتب. ثمة مشكلات في أساسيات الكتابة. فالكتاب في العالم العربي لا يجد الكثير من الصحف أو المجلات الرصينة التي يستطيع الاقتداء بها أو أن يتعلم منها. وتزيد المشكلة تعقيداً إذا كان الكاتب لا يتقن اللغة الإنجليزية. صحيح أن الصحيفة المنشورة بلغة غربية تعالج القضايا بمنطق مختلف عن طريقة معالجتنا لقضايانا وكيفية النظر إليها، إلا أن الحرفة الصحفية تفرض

تاريخ الأفكار تاريخ ترحال وهجرة لا إقامة

(المرجع نفسه ص 15). المعاني كائنات عاشقة، تبحث دوماً عن تحاوره وتجسر معه علاقات تواصل وتناقد. الآخر ضامن لتجدها وسفرها يؤمن بقاها. المعاني إنسانية حد النخاع، رغم ما يصيبها من انحصار وتكلس في بعض الأحيان على أيدي أقوام أسارى نرجسيهم المرضية. كل الأمم تحمل في موروثها بصمات الآخر، رائحته، لونه وطعمه. ولكل مفهوم مهما تقدم فرصة الانتعاش والتجدد. فرصة الانتقال من الدلالة المتعارفة إلى ما وراءها من دلالات ممكنة ومحتملة (المرجع نفسه ص 15). إن نقل المعنى من لغة إلى لغة أخرى ومن ثقافة إلى أخرى، لا يعني البنية تبسيطه وإفقاره وإرغامه على النزول في غير أوطانه، بل يعني إثراءه بفتحه على أبعاد جديدة وتوسيع دائرة دلالاته الممكنة والمحتملة، وبذلك يتساوى ناقل المفهوم بمبدعه، لأن النقل في هذه الحال يكون خلقاً وتأسيساً.

في الأدب المقارن يتجلى بوضوح ترحال المعنى وهجرته. إنه سفر قائم على مفهوم التائر الذي اعتمدته الفرنسية التقليدية في الأدب المقارن، والتائر يحول الطرف المتائر إلى طرف سلبي وينسب العناصر الإيجابية كلها إلى الطرف المؤثر وهو أمر وقع تجاوزه بل إثارؤه. فقد أمكن لنظرية جماليات التلقي الألمانية أن تبين أن التأثير لا بد أن يسبق بتلق حتى يؤتي آكله، والتلقي عملية إيجابية تتم وفق حاجيات المتلقي وبمبادرة منه وفي ضوء أفق توقعاته. فيصبح المتلقي طرفاً فاعلاً وإيجابياً، وأصبح التلقي شرطاً لأي تأثير، وأصبح بالإمكان استبدال المجلد الثامن والعشرون، العدد الأول، يوليو/سبتمبر، 1999، ص 293 - 294.

لها نقيّة بكرة لم يمسهما أحد قبلة، معه تكتشف وجودها وفي رحاب ما كتب يبدأ تاريخها... (حمادي صمود، "قراءة نص شعري من ديوان أغاني مهيار الدمشقي" لأونيس، ضمن أعمال ندوة صناعة المعنى وتأويل النص، منشورات كلية الآداب بمنوبة، سنة 1992، ص 353). إن المعنى يقدر ما يؤثر فيه التاريخ، لأنه متداول في محيطه وفي تفاعل المؤثرات الخارجية، فإنه في الآن نفسه شاهد على عصره، يحتكم إليه ليدلي برأيه في أمهات القضايا. استنطاقه يكشف الرهانات المنذور إليها والاستراتيجيات التي يرام تحقيقها.

الكلمة بما هي حروف سحر وفننة وأسرار وتاريخ، أما المعنى فهو كائن حي له لحظة ولادة ونمو وتحول

المعاني حينما تكتمل تشكلها في أفكار ومفاهيم ومقولات ترفض المصادرة والاحتكار، وتتمرد على حدود المكان، يقول محمد لطفي اليوسفي "إن عملية نقل المفهوم من ثقافة إلى أخرى لا يمكن أن يحصل على التمام إلا متى حدث فعل تحويله، فالأفكار والمفاهيم والمقولات تولد منذورة للسفر وللهجرة والترحال" (د. محمد لطفي اليوسفي، "أكاديميون جدا صنعوا النقد علماً.. و نسوا مكان اللغة وثأر الكلمات"، جريدة أخبار الأدب، العدد 293، 21 فيفري 1989، ص 14). تاشيرتها في عبور الأقاليم والحضارات حملها المعرفي وكثافتها الدلالية وما تختزنه من رغبة جامحة في معانقة الآخر والانسلال داخل أنسجته المعرفية واختراق فضاءاته الثقافية.

إن تاريخ الأفكار تاريخ هجرة لا إقامة، تاريخ ترحال وعبور وهو ما يمنح الثقافة أهميتها وخطورتها

الاختلاف، من ذلك أصبح لكل نص الحق في تأسيس ميتافيزقا. باعتماد المقولات الماركسية، يصبح الدال ملكاً مشاعاً كما يقول بارت. والمعنى من جهة الكاتب أو من جهة القارئ أمر حاصل. ويصبح النص مسرحاً لإنتاج يلتقي فيه منتج النص ومستهلكه/ قارؤه. وتكون إعادة الدال إلى الكاتب أو إلى القارئ أو إليهما معا بمثابة إعادة وسائل الإنتاج إلى المنتج. وهكذا يتحول الأدب من مفهوم المنتج إلى مفهوم الإنتاج. الإنتاج في هذه الحالة، حاصل المعاني الممكنة التي يحتملها النص. للكلمة بما هي حروف سحر وفننة وأسرار وتاريخ، وهي بما تحويه من دلالة ذاتية وبما تشيعه من دلالة حافة ذاكرة يمكن نبشها وإحالتها على التاريخ. المعنى كائن حي، له لحظة ولادة ونمو وتحول، كما له لحظة ضعف ووهن. حضوره في التاريخ رهين استعمال المبدع له تداولاً وتجديداً وتوظيفاً. إنه ينفض عنه غبار الماضي وينتشل من غياهب النسيان، فيعيد له بريقه والقه. والمعنى قد يترك فيخفت توهجه، وقد تقتضيه إحدى المؤسسات كمؤسسة القضاء أو الفقه أو الأدب. فتدجّنه وتكبح فيه نزوعه إلى التجدد والعتاء.

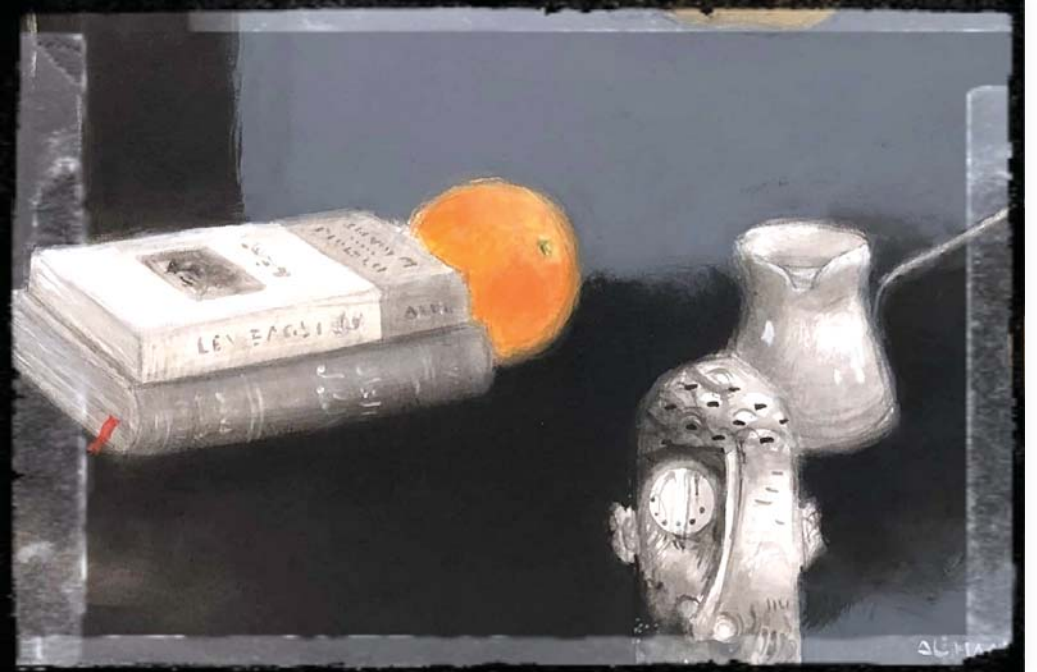
حين يستدعي المبدع المعاني القديمة، عليه أن يحذر من الوقوع تحت سطوة موروثها، فللماضي إغراؤه. عليه أن يخلصها مما علق بها من انحرافات ويُرّيل ما لحق بها من تشوهات ويفكها من أسر المؤسسة لها، حتى يمتلكها بكرة نقيّة، ثم يبعثها ثانية في سياقات جديدة، فتتحرك لديها رغبتها المكبوتة في الابتداع والاعتراب والتأسيس. يقول الأكاديمي حمادي صمود "ليست اللغة في هذه النصوص (يقصد النصوص الراقية) أسماء لمسميات، وإنما هي إمكان يختزل ارتداداً لكل أطوار التاريخ التي علقت بها ليفتح أحاسيسنا على بهاء البدايات ونقااتها، حتى لكان الكتابة الحق في جوهرها صراع مع ذاكرة اللغة ومحاوله إقصاء ما علق بها من تجارب الآخرين معها والرجوع بها إلى هذا الزمن السحيق لتتمّ للكاتب لذة التفرد ومتعة الامتلاك

مرتبطاً بميتافيزيقا الحقيقة، أي كان على النص أن يثبت صحة المكتوب كما يثبت القسم صحة الكلام. فالأثر تحويه اليد، والنص يحويه الكلام. والنص من هذه الوجهة معبر عن أثر قد استقر فيه اللغة. جوهر الإبداع يكمن في اللغة، حيث يتطابق الدال بالمدلول (إن الدال هو مادية الحروف وأخذ بعضها برقاب بعض في الفاظ وجمل وفقرات وفصول، والمدلول معنى أصلي أحادي الدلالة. نهائي حسب ميتافيزيقا الحقيقة). إن اختراق التوافق بين طرفي العلامة يفتح للغة مجالاً للحلم وقضاء للتخييل وإمكانية للمبدع حتى يعيد توزيع نظام اللغة، فتصبح للنص ميتافيزيقا جديدة. هي ميتافيزيقا الحدائث تلك التي تحتاج لكل ما يسبقها حتى تتميز عن كل ما يسبقها. فهي البدء من ذاتها (مطاع صفدي، قصور وخلق. النص نسيج لغوي يحصن الكلام/ الأثر الإبداعي، لأنه يفرض على متلقيه أن ينظر فيه وبحترمه. للنص كاريزما يستمدّها من ميتافيزقا. في القديم كان النص

الكيان وصياغة الوجود لغة، بطاقة فيزيولوجية أساسها اللحم والدم والأعصاب والجسد. وعن الطاقنتين تتولد فيزيولوجيا الكتابة: الحروف والكلمات والجمل، أي النص وقد قد من اللغة. جوهر الإبداع يكمن في اللغة، ومن حق اللغة على المبدع أن يكون قادراً على اقتضاها بكارتها، وتطويع كنوزها لمراميه، وفق أسرارها، وخلق شبكات دلالية جديدة. اللغة هذا الكائن المخيف، مخترق للتاريخ، يتردد صداه عبر الأزمنة والعصور. يقول رولان بارت "إن النص سيف مسلول على الزمان والنسيان" (رولان بارت، نظرية النص، ترجمة منجي الشملي، عبدالله صولة ومحمد القاضي، حوليات الجامعة التونسية، عدد 27/سنة 1988، ص 70). النص محتضن للأثر يضمن له شروط البقاء ويصحح ما للذاكرة من قصور وخلق. النص نسيج لغوي يحصن الكلام/ الأثر الإبداعي، لأنه يفرض على متلقيه أن ينظر فيه وبحترمه. للنص كاريزما يستمدّها من ميتافيزقا. في القديم كان النص

رمضان بن رمضان

النص الأدبي ملغز في ولادته، تعمل في نسج خلائه عوامل لا يدرك كنهها إلا من كابد أوجاعها، وقد عسر القبض عليها وتفسيرها. النص بين الفكرة والإنجاز، بين مرحلته الجنينية وولادته مكتملاً، رحلة مضنية، مليئة بالسهاد والأرق والتعب. فالكاتب/ المبدع يقطع من جسده، من فكره، من حياته شلواً ليعطينا نصاً قد نستمتع بقراءته، قد يخلق بنا عالماً بعيداً، قد يفتح لنا دروا نحو جوهرها الفرد كما يقول محمود المسعدي، قد يفتح لنا نوافذ لتهوة كياننا المنذور للزيف والخراب. مخاض ولادة النص مزيج من أسباب متعددة، تبدأ برعب يياض الورقة وورشة القلم واحترق الأعصاب. فلا عجب أن يولد النص "ملوثاً" بأدران الجسد، بأخترته المتصاعدة من جراء حمى الإبداع. إن النص ينبثق من احتكاك طاقة نفسية جوهرها الرغبة في نحت



المتلقي يصنع المعنى (لوحة للفنان بطرس المعري)

تنشر المقالات بالاتفاق مع «الجديد» الثقافية الشهرية اللندنية

كاتب فرنسي يعيد قراءة التاريخ على رقعة الشطرنج

آرتير لارُو: كُتبي تشبه الفزاعات والإبر والقنفاذ وقراءُها مازوشيون



هناك شيء من المهزّب في الكاتب

خفيفة جداً، كلمة قابلة للنّوبان وهي حرة جداً.

بطل الشّطرنج المفضّل لـدي هو رودولف سيبلمان، سيّد التّضحية. القطر يأتي أولاً منه ومن مصيره المأساوي.

تُرجمت رواياتي إلى سبع لغات، بما في ذلك اللغة العربية.

الكاتب الجاسوس

هذا الكلام جميل؛ جميل لأنّ تجربة آرتير لارُو الأدبية ثرية ومعقدة. هي ثرية لأنها متعدّدة الوجوه ومعقدة لأنها تماماً كالشطرنج مزيج بين

الابيض والأسود، بين النور والظلام الحالك، بين الحقيقة والخيال، ربّما كذلك الكذب لأنّ ما عاشه في روسيا وأسباب طرده من وظيفته كاستاذ فرنسيّة في جامعة سانت بطرسبورغ الحكومية يجعلاننا نفكّر مراراً وتكراراً في حقيقة الأمور.

الا يمكن أن يكون الكاتب جاسوساً على طريقة المسلسل الفرنسي "مكتب الأساطير" للسّينمائي إريك روشان؟ لم لأنّ بَدرُس البطل الملقب بـ"مالوتزو" (ماتيوكاسوفيتز) الشّطرنج ليلال من الأمير الداعشي فرنسي الولادة "توفيق بومارّة" المسمّى بـ"توفيق أزرق داكن"، كان ذلك سنة 2016 في الحلقة الأخيرة من الجزء الثّاني لهذا المسلسل الشيق والمرعب والذكي معاً.

أوليس اسم هذا الإرهابي الخطير مستوحى من "ببب بلسو" الكمبيوتر الذي نكل بالبطل غاري كاسباروف في نيويورك بين 3 و11 مايو 1997؛ لا صدّف هنا، أبداً، وكان العالم يبني مربّعاً تلو الآخر وقطعة بجانب أختها وحركة تلو سابقتها كما هو الحال في لعبة الملوك. الأجمال أنّ آرتير لارُو قسّم كتابه إلى ثلاثة أبواب كبيرة تشبه كثيراً الشهادة التي ذكرنا لـالكسندر اليخين؛ الافتتاحيّة وتشمل عشرة فصول مرقمة من واحد إلى عشرة، فوسط المقابلة التي تحتوي ذلك على عشرة فصول من رقم أحد عشر إلى رقم عشرين، فنهاية المباراة ذات الإثنى عشر فصلاً من الواحد والعشرين إلى الثّاني والثلاثين.

وفي هذا التقسيم قراءة للعبة الشطرنج ونظرة كاملة للعالم. وكأنها نظرة نصفية من خلالها يرى آرتير لارُو أبطاله كشخصية ملوّنة ونصفها الآخر فارغ، أو ربّما هي وردة تحمل العبق والشوك في الآن ذاته.

تجسّد في كلمة، في شجرة، في حيوان، أيّ فليسفتم ذلك. لا أستطيع أن أشرح نجاح "قطر اليخين"، وإذا حاولت سأخضع نفسي بالإكاذيب، وسأحاول إعادة إنتاج هذا النّجاح وسأصبح ذهني ميكانيكيّاً، تافهاً، صغيراً، ضيقاً، وبالتالي حقيراً.

● العرب: يمكن اعتبار رواية "قطر اليخين" بمثابة رواية متعدّدة الأشكال والأساليب والأصوات، فهي تجمع بين التّحقيق التاريخي والاستبطان وسعة الاطلاع الموسوعي والتّجربة الشخصية.

■ هي قصّة لاعب غير عادي يتمّ التّلاعب به، أي أنّ الظّروف التاريخيّة الاستثنائيّة سوف تلهو به ثمّ سوف تلتهمه. كان من الضّروري تجسيد هذه "الظّروف"، مهمّا كانت متنوّعة، ومن هنا جاءت اختياراتي السّردية: تمرّقات، وتنوّع النّغمات، والإمكان، والسجلات، وما إلى ذلك.

أردت أيضاً أن أروي قصّة جيل رائع، جيل اليخين، الذي يشكّل بالنسبة إليّ الجيل الأخير من لاعبي الشّطرنج الفنّانين. خارج أي إشراف إداري أو حكومي: روبنشتاين، سيبلمان، ريتي، كابابلانكا، تارتاكوفسكي، وما إلى ذلك. وبالتالي يُمْكِن أن تجسّد كتابة رواية إلى حدّ ما الإبداع الذي كان لديهم. أردت أن أكون كاتباً فائقاً للحداثة.

● العرب: على ماذا تعمل في الوقت الرّاهن؟ كيف تشتغل بشكل عامّ؟ من هم كتابك المفضّلون؟

■ أنا بصدد كتابة رواية، ويجب أن أنتهي منها في الخريف (2024). إذا لم أنجح، سأصاب بالجنون. أسلوب عملي الرئيسي هو القسوة المرتبطة بالعزلة والشك والامتناع عن ممارسة الجنس والقراءة والضيام والعشي والتّجديف (ثلاث جلسات تدريبية في الأسبوع).

كُتّابي المفضلون كثيرون جداً، ويشكلون حشداً كبيراً خلفي، لكن فرانسوا فييُون، جي بي مانشيت، جول باربي دي أوريفيلي، هنري بيرجسون، مارغريت دوراس، لويس أراغون، دبلوي جي سيبالد، روبرتو بولانيو، جيم طومسون، بولين كلاين، مارتن هيدغر، وماريانا إنريكين، وجان إشينون، ونيكولاي غوغول، وغنوم أنوليغينير من بين الأشجار التي تخفي الغابة.

مجموعة أرواح

● العرب: لو كان عليك أن تبدأ من جديد، ما هي الاختيارات التي ستّخذها؟ لو كان عليك أن تجسّد كلمة أو

ليتوف يجسّد بشكل جيّد نوع الوحشيّة الشرعيّة التي يعرف هذا البلد، في رأيي، كيف يولدها.

أسلوب عمل لارو هو القسوة المرتبطة بالعزلة والشك والامتناع عن ممارسة الجنس والقراءة والضيام والمشي والتّجديف

أخيراً، اعتقد على نطاق أوسع أنّ هذا جزء من عملي الإضافي. لا شك أنّ هناك شيئاً من المهزّب في الكاتب. لقد استمعت إلى جيرى موليجان بفضل جي بي مانشيت، وموريس رافيل بفضل جان إيشنزون، وعبدالله إبراهيم بفضل جان كلود إيدزو. الأدب ليس أصمّ.

رواية حدائية

● العرب: "قطر اليخين" رواية تُشرت في السّلسلة "البيضاء" لمنشورات غاليمار سنة 2021، أي قبل عامين من "أورلوف ليلا"، أعيد نشرها في سلسلة الجيب "فوليك". كيف تفسّر هذا النّجاح؟ هل يرجع ذلك إلى لعبة الشّطرنج التي، بطريقة ما، تثير اهتمام الجمهور بقدر ما تبهزم؟

■ مثل روسيا، لعبة الشّطرنج محرّبة ورائعة، ولكن قبل كلّ شيء، فهي مُخيفة. نقول على الرّوس بأنهم صارمون ومعقدون وعنيفون. لدي انطباع بأنّ كُتبي تشبه بالتّالي إلى حدّ ما الفزاعات أو السّوموم أو الإبر والقنفاذ، وأنّ القراء يستحوذون عليها لأسباب مازوشية

الحرب الروسية - الأوكرانية خلقت آراء ثقافية متباينة حول ما تشهده أوروبا من تصدع، وقليل هم الكتاب الذين تمكنوا من مقاربة ما يحدث من زوايا تاريخية أعمق، وخاصة منهم أولئك الكتاب المتمردون بأصواتهم المختلفة وتجاربهم التي تجعل من فعل الكتابة فعلاً خارج المألوف مثل الكاتب الفرنسي آرتير لارُو. "العرب" كان لها هذا الحوار مع لارو الكاتب المثير للجدل حول رؤاه الأدبية وروايته الصادرة مؤخراً.



أيمن حسن
شاعر تونسي

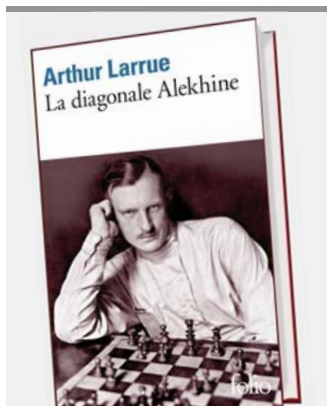
أصدر آرتير لارُو وهو كاتب فرنسي من مواليد سنة 1984 رواية في شهر مارس 2021 تحت عنوان "قطر اليخين"، ويبدو أنّها تُرجمت إلى العربيّة تحت عنوان "اليخين على رقعة الشّطرنج".

يبدو عنوان النّسخة العربيّة -إن وجدت فعلاً- غريباً ولسفّ مقتنعاً بنتيجتها كعمل ترجمة وإبداع في الآن ذاته، وذلك لأنّ على مترجم عمل حول الشّطرنج أن يكون -بالضبط كمترجم الشّعر- حاملاً لحسّ وريثاً لهم شطرنجيّ. صدرت نسخة الجيب لهذه الرّواية خلال شهر أفريل 2023 وتمكّنتُ بهذه المناسبة من إجراء حوار مع آرتير لارو حول رؤاه في قضايا ثقافية وأدبية.

الكتابة والحرب

● العرب: لم تبلغ الأربعين بعد، ويبدو أنّك عشت عدّة حيوات بين فرنسا وروسيا، وكُتبت ثلاثة كتب مشهورة وعشت العديد من المغامرات. أبرزها استيعابك من جامعة سانت بطرسبورغ الحكوميّة حيث قُمت بتدريس الأدب الفرنسي لمدّة أربع سنوات.

كيف تقدّم نفسك، وكيف تقدّم رحلتك، وحتّى حياتك العمليّة، لقراءك أو للقراء المحتملين الذين يرغبون في اكتشافك واكتشاف أعمالك؟



الرواية قراءة للعبة الشطرنج ونظرة كاملة للعالم. وكأنها نظرة نصفية عبر كأس نصفها مملوء ونصفها الآخر فارغ

■ أنا روائي أعمل متخفياً. أنا نوع من الجاسوس أو المخزّب أو مقاتل المقاومة أو الفابريس أو العنصر الحرّ. أدبي مُناوَرَة، بالمعنى العسكريّ للكلمة، أي أنّه يتنفّس الديناميكيّة والحركة، والحماسة والخيال، يهدف مزعوم هو اختراق خطوط العدو، وتفجير الأطر،



الشطرنج ليس مجرد لعبة

على الإعلاميين قراءة القرآن لفهم أصول المهنة

«الإعلام في القرآن الكريم» يحلل آداب مهنة الصحافة وأخلاقياتها



الإعلام يتطلب أخلاقاً نص عليها القرآن



تبقى الكلمة المكتوبة وسيلة مهمة

الأحزاب 32. من هذه الآيات من القرآن نقر بأن الكلمة الطيبة تصنع خطوط اتصال، والكلمة الخسنة السيئة تقطع الاتصال. يقول تعالى: «وَلَوْ كُنْتَ فَظًا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ». سورة آل عمران 159، «لَا يَجِدُ اللَّهُ الْجَهْرَ بِالشَّيْءِ مِنَ الْقَوْلِ إِلَّا مِنْ ظُلْمٍ» سورة النساء 148، «وَلَا تَسُبُّوا الَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ فَيَسُبُّوا اللَّهَ عَدْوًا بِغَيْرِ عِلْمٍ» سورة الأنعام 108.

قول فاحش – كلمة بذيئة أو عبارة متدنية تجعل المضمون يفقد صفة الإعلام، كما أن الدعاية الخبيثة أداة هدم. يقول الله: «قَدْ نَعَلِمَ إِنَّهُ لَيَحْزَنُكَ الَّذِي يَقُولُونَ» سورة الأنعام 33، «وَلَقَدْ نَعَلِمَ أَنَّهُ يُضَيِّقُ صَدْرُكَ بِمَا يَقُولُونَ» سورة الحجر 97.

وإذا كان الرسول، صلى الله عليه وسلم، وهو الأسوة والقوة والنموذج قد تأثر بهذه الأقاويل والأراجيف والأكاذيب، والقرآن يشير إلى ذلك التأثير النفسي الذي عانى منه الرسول «ليحزنك»، «يضيق صدرك»، فما بالنا بأفراد عابدين لا يملكون حصانة الأنبياء الإيمانية ولا إعادهم لحمل الرسالة.

الكتاب سياحة عقلية وفكرية عبر بوابة الإعلام، تعمق اليقين والإيمان بأن القرآن قدم حلولا لتقويم السلوك

وهذا يدلنا على الآثار السلبية التي تحدثها الأكاذيب والأراجيف وحملات التشكيك التي توجه ضد الدول والشعوب. ومن الواجب رصد هذه الحملات وتحليل مضمونها وكشف أساليبها، وعدم تجاهلها، الرد على تلك الافتراءات والأكاذيب بالإعلام الصادق والحقائق الدامغة، تحصين الجمهور وتقوية عوامل المناعة، وتجريم محاولات الهدم والتدمير، وتأسيس أفعال مروجي الشائعات ومرددي الأكاذيب، فالعديد من آيات الذكر الحكيم توضح ضرورة حماية سمعة الناس وصيانة صورتهم من العبث والتشويه والتحريف، «أن تصيبوا قوما بجهالة فتضبحوا على ما فعلتم نادمين».

في إطار الديمقراطية الغربية يعد مشهدا عاديا أن نرى وزيرا أو مسؤولا أو رئيس وزراء يستقل قطارا ويركب دراجة، ويقف في طابور انتظارا لدوره، في حين نرى مسؤولين في دول العالم الثالث يسيرون في مواكب تعج بالعشرات من السيارات والحرس والدراجات النارية ثم يقف هذا المسؤول ليحدثك عن التقشف. تتعاظم مصداقية الأول، وتقدم بعض المنظمات في العالم اليوم وسائل إعلامها ترتكز على تقديم سلعة أو خدمة متميزة وسعر مناسب، ومسابرة للطور في أدواق الناس، وتتفاعل مع الجماهير لائقه لجماهيرها، وتتفاعل مع الجماهير لاستطلاع آراءها بشأن كل ما يتعلق بنشاطها، وتقديم برامج للمسؤولية الاجتماعية تتجاوب مع احتياجات المجتمع، لكن واقع الحال يؤكد أن ما حملته مضامين اتصال هذه المنظمات، مجرد حديث عن واقع لا وجود له، فلا السلعة جيدة، ولا الخدمة مميزة، والسعر مبالغ فيه، والمعاملة للجمهور غير لائقة، وبرامج المسؤولية الاجتماعية مجرد حبر على ورق.

الناس تتقبل الأفكار ممن يتشابه معها (لغة، أسلوب، حياة، عمل، معاشية)، «وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رُسُلٍ إِلَّا لِبَلْسَانٍ قَوْمٍ» إبراهيم 4 أي ينطق لغتهم، «وَمَا جَعَلْنَاهُمْ جَسَدًا لَا يَكُونُ لَهَا لَئِيْلًا لَعَلَّ يَتَذَكَّرُ أَوْ طَاعِمِهِمْ، «قَالُوا مَا لِهَذَا الرَّسُولِ يَأْكُلُ الطَّعَامَ وَيَشْفِي فِي الْأَشْوَاقِ» الفرقان 7، يشاركهم التجول في الأسواق يبيع ويشترى.

والخلاصة أنه كلما تشابه الإعلامي والسياسي والمصلح الاجتماعي مع جمهوره في ملامح كثيرة، كلما كان أقدر على التأثير فيهم، وإقناعهم، فلا تؤثر رسالة الإعلامي والسياسي والمصلح في الجمهور بمعزل عن سلوكيات هذا وتصرفات ذلك، وكلما كانت تلك السلوكيات تقترب من تصرفات وسلوكيات الجماهير، كلما كان ذلك ادعى إلى تصديقه والتجاوب معه، وتقبل آرائه وأفكاره.

على أنها جوهر الفساد، لأنها استهدفت إهلاك الحرث والنسل، وهنا يؤكد المؤلف أن التطابق بين القول والعمل يعكس أسوة سلوكية تكسب المتحدث مصداقية وتصنع له صورة إيجابية قوامها الالتزام وعدم تناقض القول مع الفعل.

يظهر التناقض بين الفعل والقول في صور عديدة في الحياة المعاصرة، تعدت الأفراد إلى المنظمات بأنواعها سواء كانت حكومية أو خاصة.

وتقدم بعض المنظمات في عالم اليوم نفسها إلى المجتمع في صورة طيبة عبر وسائل إعلامها ترتكز على تقديم سلعة أو خدمة متميزة وسعر مناسب، ومسابرة للطور في أدواق الناس، وتتفاعل مع الجماهير لائقه لجماهيرها، وتتفاعل مع الجماهير لاستطلاع آراءها بشأن كل ما يتعلق بنشاطها، وتقديم برامج للمسؤولية الاجتماعية تتجاوب مع احتياجات المجتمع، لكن واقع الحال يؤكد أن ما حملته مضامين اتصال هذه المنظمات، مجرد حديث عن واقع لا وجود له، فلا السلعة جيدة، ولا الخدمة مميزة، والسعر مبالغ فيه، والمعاملة للجمهور غير لائقة، وبرامج المسؤولية الاجتماعية مجرد حبر على ورق.

الناس تتقبل الأفكار ممن يتشابه معها (لغة، أسلوب، حياة، عمل، معاشية)، «وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رُسُلٍ إِلَّا لِبَلْسَانٍ قَوْمٍ» إبراهيم 4 أي ينطق لغتهم، «وَمَا جَعَلْنَاهُمْ جَسَدًا لَا يَكُونُ لَهَا لَئِيْلًا لَعَلَّ يَتَذَكَّرُ أَوْ طَاعِمِهِمْ، «قَالُوا مَا لِهَذَا الرَّسُولِ يَأْكُلُ الطَّعَامَ وَيَشْفِي فِي الْأَشْوَاقِ» الفرقان 7، يشاركهم التجول في الأسواق يبيع ويشترى.

والخلاصة أنه كلما تشابه الإعلامي والسياسي والمصلح الاجتماعي مع جمهوره في ملامح كثيرة، كلما كان أقدر على التأثير فيهم، وإقناعهم، فلا تؤثر رسالة الإعلامي والسياسي والمصلح في الجمهور بمعزل عن سلوكيات هذا وتصرفات ذلك، وكلما كانت تلك السلوكيات تقترب من تصرفات وسلوكيات الجماهير، كلما كان ذلك ادعى إلى تصديقه والتجاوب معه، وتقبل آرائه وأفكاره.

والمعلومات، وكثرة الأمور المسكوت عنها في الإعلام التقليدي، وتباطؤ الأجهزة الإعلامية الحكومية والقنوات الرسمية في نقل المعلومات وخاصة ما يتعلق منها بالآزمات، في ظل ذلك أصبحت الكثير من الأجهزة والجهات تعتمد على هذه المواقع في رصد اتجاهات الراي العام واتخاذ قرارات في ضوء ذلك، وهو ما تترتب عليه توجهات وسلوكيات غير صحيحة.

إن ما ينشر عبر هذه المواقع إنما هو مؤشرات فقط، ولا يعكس حقيقة اتجاهات الراي العام، هذا بالإضافة إلى أن الكثير مما ينشر يفقد إلى الدقة والمصداقية، وقد تقف خلفه جهات تنشر الشائعات وتروج الأكاذيب خدمة لأهداف خاصة. ويورد المؤلف التهديد الإلهي لمروجي الشائعات في سورة الأحزاب الآية 60 يقول تعالى: «لَنْ يَنْتَهِ الْمُنَافِقُونَ وَالَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ وَالْمُرْجِفُونَ فِي الْمَدِينَةِ لَتُغْرِيَنَّهُمْ بِهِمْ نَمٌ لَا يَجَاوِرُكَ فِيهَا إِلَّا قَلِيلًا». وفي واقع الحال في الحياة المعاصرة، يحلو لبعض الأشخاص من راغبي الشهرة ومحبي الظهور أن يجذبوا أنظار الناس إليهم بجعل أنفسهم مصدرا للأخبار والمعلومات، فتنتقل السندنة تال من السمعة والأعراض والمكانة والهيبة والصورة الطيبة لبعض الأشخاص.

كما أصبحت الشائعات سلاحاً لدى بعض أنظمة الفساد في الكثير من دول العالم شرقه وغربه يستخدم لترويج الأكاذيب والإباطيل والافتراءات ضد الأفراد والدول والنظم، بغية إحداث تأثير سلبي، وبالمثل انحرفت بعض وسائل الإعلام التقليدية عن مهنتها، وأصبحت أداة تستخدم لخدمة أغراض دعائية وسياسية، وراحت تروج الشائعات ضد الأفراد والجماعات والكيانات لتشويه الصورة وتلويثها.

وتحوي الممارسة السياسية في بعض دول العالم ألوانا من السلوكيات التي تستهدف المعارضين عن طريق تشويه سمعتهم وإلصاق التهم بهم، وانتهاك حق الخصوصية عن طريق تشويه وتلطيح سمعتهم وأقاربهم، وبهذا كله أصبحت مواقع التواصل الاجتماعي مجالا خصباً لنشر الشائعات وترويجها دون دليل أو برهان.

ولا يكتفي يوسف بطرح أصل الداء، إنما يوظف خبرته الواسعة في طرح مقترحات للعلاج فيقول «ينبغي على الدول والحكومات والمنظمات العمل على منع ظهور وانتشار الشائعات عن طريق عدة آليات، منها تقديم الحقائق والمعلومات بصفة مستمرة، وعدم حجب المعلومات والحقائق المتعلقة بالقضايا ذات الأهمية، وسرعة الرد على الشائعات وتفنيدها، وسرعة التجاوب مع حاجة الجماهير إلى المعلومات عند ظهور الأزمات».

«ما علمت لكم من إله غيري»، القصص 38، «ما أريك إلا ما أرى» غافر 29، «فاستخف قومه فأتاهوه إنهم كانوا قوماً فاسقين» الزخرف 54. تشير آيات إلى قادة رأي فاسدين مارسوا التأثير السلبي في غواية الناس وإضلالهم، ومع ذلك تعكس رسالة مؤداه أن كل من يجوز صفات وخصائص تؤهله لتوجيه الناس ونصحهم وإرشادهم، عليه أن يوظفها في الاتجاه الإيجابي الذي يحقق مصالح العباد ورضى رب العباد، وأن ينأى بنفسه عن محاكاة نماذج قادة الراي ذوي التأثير السليبي.

ولأنه من كبار أساتذة العلاقات العامة، يقترب محمود يوسف من جوهر هذا التخصص ويستشهد بقوله تعالى: «وَمَنْ النَّاسُ مِّنْ يَّحْيِيكَ قَوْلُهُ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيُشْهِدُ اللَّهَ عَلَىٰ مَا فِي قَلْبِهِ وَهُوَ أَلَدُّ الْخِصَامِ وَإِذَا تَوَلَّىٰ سَعَىٰ فِي الْأَرْضِ لِيُفْسِدَ فِيهَا وَيُهْلِكَ الْحَرْثَ وَالنَّسْلَ وَاللَّهُ لَا يُغْنِيكَ عَنْهُ الْبَقْرَةُ» 204 - 205. حيث تعرض الآية لواقع الكثير من الناس في الحياة، عندما يحلو قوله ويسوء فعله، يتحدث بالحديث المنمق الجميل، الذي لا يتطابق مع فعل خبيث وسلوك قبيح.

وقد نزلت الآية في الأخنس بن شريق الذي كان يتحدث مع رسول الله صلى الله عليه وسلم

بكلام معسول وعبارات جميلة، لكن نفسه تنطوي على إضرار سوء عبر عنه من خلال سلوكيات عرضها القرآن

مع ما يشهده الإعلام من تطور كبير في وسائله وطرق عمله، خاصة مع دخول التكنولوجيا وسلسلة تداول المعلومة وتسرعها، فإن هناك وإقعا آخر قاتما يترسخ يوما بعد يوم يجعل من الحقل الإعلامي مجالا للأكاذيب والتشويه والإشاعات، وغيرها من ظواهر تحتاج إلى تربية إعلامية، وهو ما قدمه النص القرآني قبل قرون من الآن.

كمنظمات تجسد الاتجاه السليم من حيث الالتزام بالقواعد الأخلاقية والديناميات المهنية للعاملين في مجال الإعلام، وكذلك المنظمات التي تستفيد من المفاهيم العلمية للعلاقات العامة.

يتطرق يوسف إلى مسألة التعامل مع وسائل الإعلام وبخاصة المنصات الرقمية، ويشدد على ضرورة تربية الجمهور إعلامياً، فيقول «علموا الجمهور عدم التسرع في إذاعة الأخبار قبل التحقق منها، ففي سورة النساء الآية 83 يقول تعالى: «وَإِذَا جَاءَهُمْ أَمْرٌ مِنَ الْأَثَرِ أَوْ الْخَبْرِ آذَنُوا بِهِ وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَى أُولِي الْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلَّهُ الَّذِينَ يَسْتَخْفُونَ مِنْهُمْ» عدم التسرع في إذاعة الأخبار قبل التحقق منها، ففي سورة النساء الآية 83 يقول تعالى: «وَإِذَا جَاءَهُمْ أَمْرٌ مِنَ الْأَثَرِ أَوْ الْخَبْرِ آذَنُوا بِهِ وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَى أُولِي الْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلَّهُ الَّذِينَ يَسْتَخْفُونَ مِنْهُمْ». فالترقية الإعلامية معرفة متخصصة ترشد الجمهور وتعلمه كيف يتعامل مع المضامين الإعلامية التي تغلقها وسائل الإعلام: تعرضاً أو اختياراً أو انتقاء، مع ضرورة تجنب الكلام أي المضمون الذي لا فائدة منه، وتحاشي كل سلوك لا جدوى له، «وَإِذَا سَمِعُوا اللَّغْوَ أَعْرَضُوا عَنْهُ» سورة القصص 55، «وَإِذَا مَرُّوا بِاللَّغْوِ مَرُّوا كِرَامًا» سورة الفرقان 22، ومقاطعة المضامين التي تهدف إلى التشكيك في ثوابت الدين ومفاهيمه ونصوصه «وَإِذَا رَأَيْتَ الَّذِينَ يَخُوضُونَ فِي آيَاتِنَا فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ خَتَّى يَخُوضُوا فِي خَبِيثٍ غَيْرِهِ» (3) الأنعام 68. أما واقع الحال فهو بالغ المرارة، هناك أناس يعانون من خلل نفسي ورغبة في الظهور وتوجه نحو الشعور بالأهمية، يريدون أن يكونوا مقصدا للجمهور فيروجون أخبارا ومعلومات قد تكون من نسج خيالهم، أو يعرضونها بطريقة مبالغ فيها، وقد شاع ذلك في مواقع التواصل الاجتماعي.

يطرح المؤلف السؤال المهم: ما العمل، وكيف يتعامل الجمهور مع هذه الحسابات عبر مواقع التواصل الاجتماعي؟ ويجيب «التأكد من أن صاحب الحساب ذو معرفة متخصصة تؤهله للحديث في القضايا المطروحة، فبعض الناس بطرح نفسه حالاً للحدث لكن لنسأل ما صلته العملية بما يكتب؟ كما يجب التأكد من أن صاحب الحساب يقدم مضمونا متوازنا كما يتحدث عن السلبيات يعرض الإيجابيات، أما إذا كانت صفحته تصور الدنيا قاتما وسوادا وتفترز طاقة سلبية تصيب بالإحباط والاكتئاب فلا داعي للتعرض لصفحة».

ويدعو يوسف كذلك إلى إقامة الدليل على صدق ما يطرح وسلامة ما يعرض. والتأكد من التزامه بعدم التعميم والقفز من حالات فردية إلى تعميم ظاهرة إيجابية أو سلبية على قطاعات كثيرة في المجتمع. علاوة على التثبت من النفع والفائدة، حيث توجد مواقع لا تقدم رأيا سليبا، ولا معلومة مفيدة، ولا تجربة أو خبرة حياتية نافعة. إنما تجد الهزل والإسفاف والتدني.

أفعال قبل الأقوال

في ضوء الواقع الذي أصبحت الجماهير تعايشه من تعاظم دور مواقع التواصل، وسرعة توصيلها للأحداث

سنرى من خلال هذا الكتاب كيف أصاط القرآن الكريم الكلمة بسياح من الحماية، وجعل لها رسالة، وأناط بها دورا ومهمة. وفي سورة النمل الآية 22 يقول تعالى: «جِئْتَكُمْ مِنْ سَبَأٍ بِنبَأٍ يَاقِينٍ» إشارة إلى أن المصدر كان معاشيا الواقعة لم يأخذها من مواقع التواصل ولا رسدها وهو جالس في غرفة مكيفة ولا أملاها عليه أحدهم. وبالتالي فإن الالتزام بنقل الأخبار الصادقة والمعلومات الصحيحة يجعل وسائل الإعلام



سمير محمود
كاتب صحفي مصري

في كتابه «الإعلام في القرآن الكريم» يذهب الأكاديمي محمود يوسف، أستاذ الإعلام بجامعة القاهرة، إلى أن الإسلام معني بالتواصل وضوابطه وأدابه، إذ يستهدف أن نرى بعضنا بعضا ونحن في صورة طيبة ويعطي فرصة لتعديل الأمور قبل التواصل.

ويدعم المؤلف كتابه باستشهاد متكرر من القرآن الكريم، الكتاب الجامع لكل زمان ومكان، فيقدم برؤيته وخبرته الممتدة عبر عقود في الدراسات الإعلامية، خبرات إضافية للإعلام الإسلامي، أو الإعلام من منظور القرآن الكريم، مع مقارنته واقعية غاية في الأهمية من الواقع والممارسة اليومية سواء للإعلاميين المحترفين أو الجمهور والمؤثرين والمشاهير عبر منصات ووسائط التواصل الاجتماعي.

التربية الإعلامية

الكتاب سياحة عقلية وفكرية عبر بوابة الإعلام، تعمق اليقين والإيمان بأن هذا القرآن هو كلام الله المعجز الذي يتعبد بتلاوته، وكيف يمكن أن تتلاقى هذه المفاهيم والقواعد الإعلامية المعاصرة في إطارها المهني والأخلاقي مع ما أشار إليه القرآن منذ عدة قرون.

في سورة النور الآية 27 يقول تعالى: «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ بُيُوتِكُمْ حَتَّى تَسْتَأْذِنُوا وَتُسَلِّمُوا عَلَى أَهْلِهَا» وهنا دلالة على أننا أمام دين يعكس النظام والالتزام والانضباط ويعنى بالآليات صناعة صورة المسلم لدى الآخرين ولغت النظر إلى البيوت كمحور ارتكاز لحق الخصوصية، لكن المشاهدات الواقعية تدل على أن حرمان البيوت وخصوصيات الناس صارت منطقة مستباحة، وإذا كان الإسلام قد فرض على الناس أدبا لدخول البيوت فإن هذه الأداب والضوابط لا ينفي أن تنتهك من وسائل الإعلام.

يمضي الكتاب في تحليل الممارسة الإعلامية (الدعائية) التي عرفت ألوانا من السلوكيات غير المهنية والأخلاقية، فإذا بالبيوت وأحشائها وأسرارها ومكالماتها، صارت مضمونا تذيعه قنوات فضائية ومحطات خاصة وأحيانا تكون مملوكة للدول، تحت مسمى ما بات يعرف بالترسيات التي تكشف الأسرار وتقتحم الخصوصيات، وتعرض حياة الناس الخاصة. وهذه تعكس صورة ملامح غير مقبولة لوسائل الإعلام التي تقوم بمثل هذه السلوكيات، وهي سلوكيات مجرمة تجرمها مهنية الإعلام وترفضها أخلاقياته، ويشير إلى أن هناك نماذج بشرية تعرض بذاتها خصوصياتها داخل بيوتها على الآخرين، وقد شهدت مواقع التواصل الاجتماعي فيديو هات مسجلة لغتيا وتساء في ملابس خلية وأوضاع مثلة، وتعبيرات وحركات مسيئة. مما دفع أجهزة الأمن إلى إلقاء القبض على الكثير منهم وتوجيه اتهامات تتعلق بإساءة الفاحشة والترويج للزلية ونشر الفجور وإذاعة التدني والاختطاط.

سنرى من خلال هذا الكتاب كيف أصاط القرآن الكريم الكلمة بسياح من الحماية، وجعل لها رسالة، وأناط بها دورا ومهمة.

في سورة النمل الآية 22 يقول تعالى: «جِئْتَكُمْ مِنْ سَبَأٍ بِنبَأٍ يَاقِينٍ» إشارة إلى أن المصدر كان معاشيا الواقعة لم يأخذها من مواقع التواصل ولا رسدها وهو جالس في غرفة مكيفة ولا أملاها عليه أحدهم. وبالتالي فإن الالتزام بنقل الأخبار الصادقة والمعلومات الصحيحة يجعل وسائل الإعلام



«البلوط القديم» حانة تسد الفجوة بين مجتمعين

الفيلم يروي قصة إنسانية للاجئين السوريين والمهمشين في بريطانيا



محاولة جمع السوريين ومضيفهم المترددين



قرية دمرها اقتصاديا الوحش الرأسمالي

مشاركة مع سكان المنطقة التي دمرتها عقود من الإهمال الحكومي.

رسالة الفيلم حول التضامن بين عمال المناجم الهمشيين والناجين السوريين الفارين من الحرب واستكشاف ما يحدث في الفضاء بين هذين المجتمعين عندما يتم جمعهم، دراما كين لوتش تكشف جانباً من العنصرية البريطانية، ذلك يلفت الانتباه إلى الطريقة التي بناها استخدام المساكن الرخيصة لإيواء اللاجئين في شمال إنجلترا واستكثارتها، على الرغم من عدم اللبنة التحتية في مكان استقراهم مما يفضي على الفيلم الطابع الإنساني على الديموغرافية الإنجليزية في المدن الصغيرة، ومشاعر الإهمال واليأس التي تولد العنصرية وكراهية الأجانب.

يظهر المخرج المخضرم مجتمعهم في الفيلم، اللاجئين السوريين المتكويين بالحرز والحرب والبريطانيين القراء من الطبقة العاملة المحرومين من أبسط مستلزمات الرفاهية. أحدهما تم التخلي عنه، والآخر عانى من صدمة الحرب وتعرض الكثيرون للتعذيب ودمرت منازلهم. هل يمكن لهذه المجتمعات أن تبدا طريقة للعيش جنباً إلى جنب، أم أن العنصرية والكراهية تحولان دون ذلك؟ يتجسد التضامن مع معاناة السكان المحليين الذين يعانون من الفقر في نهاية الفيلم بعد اقتراح من الشابة السورية اللاجئة يارا لتنظيم تناول وجبات الطعام السوري مع السكان المحليين، مستوحاة الفكرة من كلمات واد صابح الحانة (بالإنثاني) العامل الثقافي "عندما تأكلون معا، تتصقون ببعضكم البعض"، الكلمات تمثل تضامن إضراب عمال المناجم عام 1984 في إشارة إلى الظروف التاريخية التي مر بها السكان المحليون.

جولان قبل الفوز بالدور، كان أدأوها
تميزاً وخاصة في المشهد الذي يتم فيه
ردها من المنزل بعد مساعدة تلميذة
أفنة.
يتعامل الفيلم مع القضايا الصعبة
التي تواجه الطبقة العاملة
بمجموعات اللاجئين في قرية في
شمال شرق إنجلترا دمرها اقتصادي
وحش الراسمالي بعد التخلي عن هذه
مجتمعات التي استقبلت لاجئين أكثر
من أي منطقة أخرى، في الوقت الذي
م يكن هناك استثمار أو اهتمام والذي
سبب في نشوء عنصرية وكرامية
اجانب وبشجيع الأحزاب والصحافة
يمنية التي أجحت نيران العنصرية
الكرامية، رغم تأكيد المخرج على أن
قصته مليئة بالأمل حين جذع مجتمع
اللاجئين الفارين من الحرب أرضية

الطلاب والفقر والجوع وزيادة عدد المتشردين. كل جانب من جوانب حياتنا ينفجار، مع الخطر الإضافي الناجم عن كارثة المناخ. إذن أين تجد الأمل؟ هذا هو السؤال الكبير. الأمل سنجده في تصميم الناس على المقاومة وعزيزتنا وأعتقد أنها غريزة - للتضامن“.

الأسئلة التي طرحها المخرج في فيلمه كيف تربط هذان المجتمعان؟ وكيف يجدان طرقاً للترباط؟ وهل سيكون هناك عداء؟ كيف سيبدد ثقلي التضامن القديم أيام التعديين؟ أحد الاستنتاجات البارزة الممثلة السورية إيلا ماري التي تحاول سد الفجوة بين مجتمع التعديين السابق والمضطهد والآخرين السوريين الذين استقروا حديثاً هناك، وتبرز عدوانية وعنصرية السكان المحليين بالرغم من وجود بعض النشاطات من الملتحقين في الجمعيات الخيرية والمتعاطفين مع ظروف هؤلاء الهاربين من مدن الخراب أو الدمار وربما الاعتقال. هذا التضامن الإنساني الذي أكد عليه لوتش شيء مميز ورائع لضمان عدم جوع الناس.

كما هو الحال مع العديد من أفلامه السابقة استعان لوئشين بممثلين غير محترفين وبعد من اللاجئين السوريين للتمثيل أمام الكاميرا، مثل السورية حسناء (46 عاما) التي تعرضت عائلتها للقصف في سوريا عام 2012، وعلى إثره فقدت زوجها وطفليها وساقها، وهرت إلى إنجلترا، وتعيش الآن في مقاطعة دورهام منذ ست سنوات. فيما كشفت الأخت الصغرى ربيع، أن دورها في السيناريو لا يختلف كثيرا عن تجربتها الحياتية، فهو يستكشف كيفية وصولها إلى إنجلترا وكيف تعيش، وكيف تعاملت مع الأشخاص الطيبين والأشرار في البلدة التي قررت العيش بها.

الممثلة إيلا ماري
لعبت دور الشابة
السورية يارا، تعمل
مدرسة مسرح في
مرتفعات

القصة مكتوبة بتعاطف كبير من قِبل الكاتب بول لأفرتي، وصور محنة اللاجئين السوريين وأهوالهم وصدمتهم المستمرة بحساسيات وتعاطف من خلال كرم الضائفة وألمهم في مواجهة نكبة الزوح. وصول اللاجئين السوريين إلى القرية الفقيرة يصبح هو اللحظة الكاشفة لجوهر الخزيين من أهل القرية، وبالتالي يمنح المخرج لوتش الفرصة لإعراج عن رؤيته الإنسانية لمظالم الطبقة العاملة ومعاناة اللاجئين في آن واحد.

قصة إنسانية

يلتقط لوتش الصراع الذي ينشأ عندما يرى السكان الأصليون كيف يتلقى اللاجئين السوريون المساعدات. كما يظهر في أحد مشاهد الفيلم حين تحصل طفلة سورية لاجئة على دراجة مستعملة تبرع بها أحدهم. عندها يعلق صبي من أهل القرية وهو يراقب الطفلة بحسرة. أهلاً كان على الدوام يأمل في الحصول على دراجة.

المخرج المخضرم يظهر
مجتمعين في الفيلم،
اللاجئين السوريين
المنكوبين والبريطانيين
الفقراء من العمال

يصور المخرج لوتش براعة الروابط والصراعات المختلفة والرغبة في خلق وتعزيز التواصل من خلال الطعام وهذا ما يجعم السوريين ومضيفيهم وتزداد معاً. يتناول الفيلم الحرام والغترب والإهمال من قبل السياسيين والحزب البعثي والمحافظين لأهالي القرية، كما ذكر المخرج لوتش. لقد عاش سكان تلك المناطق من إهمال على الرعي السنوات الأربعين الماضية. على الرغم

من ذلك يؤكد المخرج على روح التضامن التي لا تزال موجودة عند عمال المناجم القدامى، وفي تلك المنطقة يزحف اللاجئين الهاربون من الحرب السورية الذين يواجهون صعوبة في الاندماج لكون معظمهم لا يتحدثون الإنجليزية.

كتابة الفيلم من قبل بول لافيرتي الذي تعاون مع لوئس في أكثر من مرة، قدمت لقصة مجتمعين متضاربين بصدمات نفسية بعد وصول حافلة نقل مجموعة من اللاجئين السوريين إلى قرية في شمال شرق إنجلترا. مركز الأحداث هو الحانة القديمة، ومنزل العائلة السورية، الحانة تقع في وسط القرية. والرجل، يدبرها هو شخص بدأ تعامل معهم، ثم اشترى الحانة وعمل على جمع الناس معه، ومع انهيار القرية تراجعت آماله. لكن، يحاول أن يكون متفائلاً في تلك الظروف.

اعتمدا الكاتب (لافيرتي) والمخرج (كين لوتش) في سرد القصة على عدة

مصادر، أولاً من خلال الاستماع لقصص اللاجئين السوريين. وسنوات من البحث للوصول إلى مجموعات من اللاجئين في الشمال الشرقي، ثانياً التحدث مع المنظمات الإنسانية والمتطوعين الذين يدعمون هذه المجتمعات.

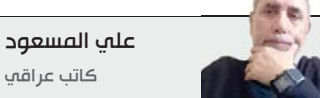
يضيف كاتب القصة لأفيري "نظراً إلى أنها ثقافة مختلفة ولغة مختلفة، لذلك نحن نحترم بشدة المكان الذي جاء منه الأشخاص الذين لديهم وجهات نظر مختلفة. البطل يشهد تيرين، في دوره متخفي، في مشهد تناوله الإشياي حين استضافته العائلة السورية في بيتها، كانت الضيافة هائلة والطريقة التي عاملوه بها والتحدث إليهم مؤثرة جداً، جعلتنا نؤمن أن الطعام الذي يقدمونه وكرم الضيافة التي يظهرونها عقيقة جداً من تلك الثقافة".

“البلوط القديم” له أهمية خاصة في التاريخ الإنجليزي وهو رمز الاستقرار والقوة والأمن. وهذا توصيف للحنة الوحيدة في القرية. في ماضيها كانت غرفتها الخلفية مركز الترفيه والنشاطات لبلدة الجمعة السبت للكثير من الناس.

وأصبحت الآن مجرد ملقّب لكبار السن
لجأرتار ماضيهم والتذمر من حاضرم
ولعن أسراب الجراد كما يصفون
اللاجئين السوريين.

يصف المخرج فيلمه "الفيلم يتعلق
بنضال الأمل وكفاح الناس من أجل رؤية
الأسلم، لا يمكننا أن نكون في وضع أكثر
كارثية مما تشهد انهيال المجتمع المدني في
حولنا، الصحة والتعليم والإسكان ودون

أثار موضوع اللاجئين الكثير من الجدل في أوروبا، وخاصة منه
السوريين الذين واجهوا عنصرية كبيرة من البعض وترحيبا إنسانيا
من البعض الآخر. في إنجلترا كان الوضع أكثر دقة خاصة مع توجيه
اللاجئين إلى مناطق مهمشة وسكانها مهمشون، وهو ما خلق وضعاً
صعباً يحلله فيلم "البلوط القديم".



• • •

الفيلم الذي ختم به المخرج البريطاني لوتش مسيرته الإخراجية "البطوط القديم" يمثل عنوانه اسم الحالة الوحيدة في القرية الواقعة في مقاطعة دورهام شمالي شرق إنجلترا، التي تمثل مركزاً للماء الإلهامي وتبادل الأحاديث حول أوضاع القرية.

الحانة التي يملكها تي جيه بالإنثيين (ديف تيرنر)، الرجل الطبيب الهادئ الذي يشارك رواد حانة شكواهم من الحالة الاقتصادية المتدهورة للمدينة وأهلها الذين كانوا يعملون بالمنجم ولم يعد لديهم مصدر آخر للدخل، إضافة إلى انخفاض الكثير في قيمة بيوتهم مع دخول شركات استثمارية واستغلالهم لشراء البوت بأسعار زهيدة.

ضد العنصرية والتمييز

تستقبل المدينة حافلة تنقل مهاجرين
سوريين ومن بينهم الشابة يارا (إيلينا
مرعي) التي تحمل في يدها كاميرا توفيق
صورا للحظات الفارقة في حياتها وحيات
مواطنيها المذعورين، لكن أحد الرجال
العنصريين الرافضين وجودهم في القرية
يخطف الكاميرا منها ويكسرهما ويشتمت
مهما.



👉 الفيلم يتعامل مع القضايا الصعبة التي تواجه الطبقة العاملة ومجتمعات اللاجئين في قرية في شمال شرق إنجلترا

زمن الفيلم في صيف عام 2016 العالما الذي قررت فيه بريطانيا الخروج من الاتحاد الأوروبي. بعد وصول اللاجئين السوريين، يزداد الجدل داخل الحالة حول طبيعة الوافدين الجدد، فتطرح إشكاليات عدة حول جدوى وجودهم وتأثيرهم على القرية المحافضة ذات المجتمع الناقدة على الحكومة البريطانية وسياساتها بعد إغلاق النجم، كذلك معاناة السكان من أزمة اقتصادية خائقة دفعت العديد من الشباب إلى الرحيل عن القرية بحثاً عن الرزق، فيما يشعر الباقون بالغضب تجاه حكومتهم التي "تخلت عنهم"، بحسب ما يروونه من سوء أوضاع القرية وتردي سبل المعيشة بها ويضعون اللوم على اللاجئين.



كرم وضيافة وطيبة الشعب السوري

السيارات تتدافع لمواكبة سباق التطور التكنولوجي

معظم الشركات تواجه تحديا كبيرا لتطوير بنيات البرمجيات المتقدمة لتتناسب مع قدرة تسلا

تتدافع شركات صناعة السيارات القديمة لمواكبة سباق التسليح في مجال الذكاء الاصطناعي، الذي بات أحد محددات بناء نماذج تنسجم مع روح طفرة التكنولوجيا المتقدمة التي ستحمل السائقين والركاب إلى عوالم جديدة من متعة القيادة الممزوجة بالراحة.

لاس فيغاس (الولايات المتحدة) - يضاعف مصنعو السيارات جهودهم لمطابقة الميزات الرقمية المتقدمة، التي تميز تسلا وبي.إي.دي الصينية وغيرهما من المنافسين الجدد مع تحول الذكاء الاصطناعي إلى قوة جديدة لعالم المحركات.

وبعد مرور أكثر من عقد على ظهور تسلا لأول مرة للسيارات المزودة ببرمجيات يمكن ترقيةها عبر الهواء مثل الهاتف الذكي، لا تزال الشركات متخلفة في الجهود الرامية إلى تطوير ما تسميه الصناعة "المركبات المحددة بالبرمجيات".

ومنذ وقت ليس ببعيد، كانت الشركات تتباهى بقدرات المحرك وقدرات القطر في سياراتهم وشاحناتهم الصغيرة، ولكن في عالم التكنولوجيا سريع التغير الذي يهيمن الآن على الصناعة، باتت التحسينات التي تعتمد على البرمجيات بارزة.

ويقول خبراء عاينوا عن قرب معرض لاس فيغاس للإلكترونيات الذي اختتمت فعالياته الجمعة الماضي، إن الانتقال إلى السيارات التي تهيمن عليها البرمجيات يمثل تحديا كبيرا.

ولدى هؤلاء قناعة بأن المركبات تتطلب معايير أعلى للمناعة والسلامة مقارنة بالهواتف الذكية حتى تستجيب لتطلعات

وقفة الراغبين الحصول على طرز متطورة من حيث القوة والراحة والمتعة. ويعتبر نظام

تشات جي.بي.تي وغيره من أنظمة الذكاء الاصطناعي الجديدة معرضة للخطأ، وتتغير بوتيرة أسرع بكثير من دورات المنتجات التقليدية

لشركات صناعة السيارات.

أم.جي تعتمد فكرة سيارات الهاشباك فائقة الأداء

برلين - أعلنت شركة أم.جي البريطانية، التابعة لمجموعة سايك موتورز الصينية، مؤخرًا عن اعتماد فكرة سيارات الهاشباك فائقة الأداء والمزودة بمحرك كهربائي من خلال طرح سيارتها أم.جي 4 إكس باور بقوة 435 حصانا

وتمكنت الشركة الصينية من الوصول إلى الأداء الفائق من خلال الاعتماد على محرك ثاين على المحور الخلفي بقوة 231 حصانا، بينما يولد المحرك الأمامي قوة 204 حصان.

ونظرا لهذا التصميم فإن السيارة تعمل بنظام الدفع الرباعي، وهو ما يوفر تلقائيا المزيد من القوة، والتي لا تظهر فقط عند الضغط الكامل على دواسة الوقود.



انسيابية قوية على الطريق

طرارز أم.جي 4 إكس باور سيارة تعتمد على بطارية سعة تبلغ 64 كيلوواط ساعة، ويصل مدى سيرها إلى 385 كيلومترا

وامتعتت شركة أم.جي عن استعمال الصوت الصناعي لإضفاء الطابع الرياضي على المحركات الكهربائية،

وكلفت الجهود التي بذلتها شركات السيارات الراسخة لمطابقة قدرات برمجيات صناعة التكنولوجيا المليارات، ولم تسر جميعها على ما يرام.

وأوقفت جنرال موتورز في ديسمبر الماضي، مبيعات شيفروليه بليزر الكهربائية التي تم إطلاقها حديثا بعد أن اشتكى أصحابها من مواطن الخلل المتعلقة بالبرمجيات.

وحتى الأسبوع الماضي، لم تكن الشركة الأميركية قد قامت بتسليم الإصدار. وأكدت أنه سيطلب من المالكين إحصار المركبات إلى الوكلاء بمجرد أن يصبح تحديث البرنامج جاهزا.

وعلى النقيض، تستخدم تسلا التحديثات عبر الأثير، وليس زيارات الإصلاح لدى الوكيل، لمراجعة البرامج.

وقال مارك ويكفيلد الذي يقود ممارسات السيارات العالمية في شركة الاستشارات

الكيس بارتنارز لرويترز "لقد كان تحديا حادا للغاية" بالنسبة لشركات صناعة السيارات القائمة لتطوير بنيات البرمجيات لتتناسب مع قدرة تسلا.

وأطلقت فولكسفاغن أواخر 2023 عملية إصلاح شاملة أخرى لعملية برمجيات كارييد المتعثرة، بعد أن فاجت الوحدة المواعيد النهائية لتقديم التكنولوجيا لمركباتها الكهربائية.

والآن، تبحث الشركة الألمانية عن شركاء في صناعة التكنولوجيا لتسريع الجهود. وقال كاي جرونينز، رئيس التطوير الفني لعلامة فولكسفاغن التجارية "هذا مختلف عما فعلناه في الماضي".

وأضاف إن شركات البرمجيات "لديها طريقة مختلفة للعمل عما لدينا داخل فولكسفاغن أو تلك التي كانت لدينا في السنوات الأخيرة، ولكن هذا ما علينا أن نتعلمه أيضا".

وستطرح الشركة تقنياتها المتطورة في وقت لاحق هذا العام، بعد تعاون مع مطور البرمجيات الأمريكي سيرنس.

وقال إقبال أرشد، كبير مسؤولي التكنولوجيا في سيرنس، إن شركته

ماغنوس أوستيبرج
مهندس تعمل على تغيير البنية التحتية لتقنيات المعلومات

وتقدم تسلا وبي.إي.دي العديد من العلامات التجارية الصينية الجديدة للمركبات الكهربائية شاشات عرض داخل السيارة تتضمن الألعاب ومؤتمرات الفيديو وغيرها من وظائف المعلومات والترفيه المتقدمة.

وأعلنت شركات صناعة السيارات الصينية عن صفقات في معرض لاس

فيغاس لشراء شرائح قوية من شركات، بما في ذلك نيفيديا وانتل لتكون بمثابة العقل المدبر للمركبات الذكية بشكل متزايد.

وللاحق بالركب، شكلت شركة صناعة السيارات اليابانية هوندا مشروعًا مشتركًا مع شركة سوني للتكنولوجيا الاستهلاكية والألعاب في عام 2022.

ويهدف مشروع سوني - هوندا موبيلتي إلى الجمع بين خبرة شركة صناعة السيارات في هندسة وبناء المركبات مع خبرة سوني في البرمجيات والألعاب لخط جديد من السيارات الكهربائية المقررة في عام 2025.

وقال ياسوهيدي ميزونو، الرئيس التنفيذي للمشروع إنه "سيكون من المستحيل على أي شركة تصنيع سيارات أن تضاهي قدراتها البرمجية بمفردها إذا بدأت الآن، مسلط الضوء على أهمية المشروع المشترك". وأضاف "ليس لدينا أي خبرة، حتى في هوندا".

ويعد تطوير وإطلاق برامج جديدة أحد التحديات. وقال محللون ومسؤولون تنفيذيون في الصناعة إن جعل المستهلكين يدفعون ثمنها هو أمر آخر.

الشركات تعيد النظر في مفاهيم تصميم سيارات المستقبل

7 مليارات دولار الذي تصبئه الحكومة الأميركية في تطوير البنية التحتية للهيدروجين.

وفي خضم السباق المحتدم نحو المستقبل كشفت شركة هوندا الأسبوع الماضي عن سيارتين تجريبيتين، أطلق عليهما اسم "صالون" و"سيس-هوب".

وتقول الشركة اليابانية إن نهج "السلسلة صفر" لتطوير السيارات الكهربائية يركز على النماذج "الرفيعة والخفيفة والحكيمة" مع أهداف محددة لتقليل حجم البطارية ووزنها.

وفي الوقت نفسه، قدمت كيا ثلاث شاحنات كهربائية يمكنها تبديل وحدات الجسم بسرعة من شاحنات نقل البضائع إلى سيارات الأجرة وأغراض أخرى.

وسيبدا إنتاج الشاحنات في عام 2025 في كوريا الجنوبية. وكشفت شركة فان فاست الكهربائية الناشئة ومقرها

فيتنام عن مفهوم الشاحنة الكهربائية. يُطلق على الشاحنة متوسطة الحجم اسم "في.آف وايلد".

هوندا تتبنى نهج «السلسلة صفر» لتطوير السيارات الكهربائية، وهو يركز على النماذج الرفيعة والخفيفة والقوية



لاس فيغاس (الولايات المتحدة) - يدفع التحول الأخضر عددا إضافيا من شركات تصنيع السيارات إلى إعادة النظر في مفاهيم تصميم نماذج متطورة تعمل محركاتها بالهيدروجين، وأيضا تلك التي تعمل بالبطاريات الكهربائية.

وعادت سيارات الهيدروجين إلى جدول أعمال بعض المصنعين، حيث باتت تلفت الأنظار مع احتلال المركبات الكهربائية والتكنولوجيا داخل السيارة مركز الصدارة.

وفي حين أن السيارات الكهربائية حظيت بنصيب الأسد من الاهتمام بالتكنولوجيا المحايدة للكربون في معرض الإلكترونيات الاستهلاكية لعام 2024 في لاس فيغاس، فقد عادت طاقة الهيدروجين إلى المحادثة بفضل إثنين من عمالقة السيارات.

وسلست شركة هيونداي الضوء على خطتها لابتكار طرز تعمل بتقنية الهيدروجين، التي لا ينبعث منها أي من أنواع التلوث، وهي تعمل على الطاقة التي تنشأ عند اتحاد الهيدروجين المخزن كوقود مع أكسجين الهواء لتكوين المياه.

ويعد الهيدروجين الطاقة الأكثر كفاءة اليوم، لأنها تعمل بصفة مستمرة بحيث لا يسبب فقدانًا للطاقة، ولكن من أجل تحقيق الاستفادة منها أكثر ما يمكن فلا بد من مواصلة دراسة بعض القضايا، ولعل عملية تخفيض التكلفة من أكبر هذه التحديات.

وبعيدا عن صنع المركبات التي تعمل بخلايا الوقود التي تعمل

تحسين حركة الجذع جزء أساسي من برنامج لياقة الجسم

- استلق على الأرض مع رفع القدمين وثني الركبتين بزاوية 90 درجة.
- ضع يديك على جانبي جسمك مع توجيه راحة اليد إلى الأسفل.
- اخفض كل قدم على التوالي، واضغط برفق على الأرض، قبل رفعها إلى وضع البداية.
- أثناء القيام بذلك، حاول الحفاظ على استقرار العمود الفقري ومنع أسفل الظهر من التقوس.
- قم بأداء مجموعتين من 8 أو 3 مجموعات من 12، حسب مستوى لياقتك البدنية.

● تمرين بريدج:

من أقوى تمارين الجذع، يساعد أيضا في تقوية العضلات في أسفل الظهر والوركين والأرداف. تسمى عضلات الأرداف عضلات الألوية.

■ استلق على حصيرة، مع ثني الركبتين والقدمين وجعلهما متباعدتين بعرض الورك، ومثبتين بإحكام على الأرض. يجب أن تكون اليدان على الجانبين.

■ اضغط على الألوية وارفع الوركين حتى يكون هناك خط قطري مستقيم من الركبتين إلى الكتفين.

■ ابق في هذا الوضع لمدة 20 إلى 30 ثانية قبل خفض الجسم ببطء على الأرض.

وضع متوسط: أثناء رفع الوركين، ارفع القدم اليمنى عن الأرض حتى تصبح الركبة بزاوية 90 درجة من الورك. قم بالتبديل بين الأرجل 20 مرة.

وضع متقدم: استخدم شريط مقاومة حول الوركين، وثبته على الأرض بيدك. هذا سيجعل العضلات تعمل بجهد أكبر.



جسم مثالي

تمرين أرجوحة الحوض يخفف آلام الجلوس الطويل

متباعدتان بعرض الوركين والأيدي تحت الكتفين مع ثني المرفقين بعض الشيء. وبعد ذلك يتم دفع العمود الفقري، خاصة بين لوحى الكتف، إلى أقصى حد ممكن نحو السقف على غرار وضعية سنام القطه. وبعد ذلك يتم إرجاع العمود الفقري إلى الوضع الأصلي مع تكرار التمرين حسب الرغبة.

ويعاني الكثير من الأشخاص من ألم الظهر المزمن، والذي يمكن أن يعود إلى مشكلة صحية تؤثر على فقرات العمود الفقري، وقد تتفاقم الأعراض عند القيام بحركات معينة. يعد السبب الرئيسي وراء تفاقم ألم أسفل الظهر عند الجلوس أو الانحناء هو الضغط على الأقراص التي تحمي العمود الفقري، مما يزيد من شدة الألم.

ألم الظهر واحد من الأسباب التي تجعل المصابين به يلجؤون إلى طلب المساعدة الطبية أو يفقدون علمهم. ويعد ألم الظهر أحد الأسباب الرئيسية للإعاقة في جميع أنحاء العالم.

ويمكن لبعض التدابير المساعدة في الوقاية من معظم نوبات الإم الظهر أو تخفيفها، خاصة لدى من تقل أعمارهم عن 60 عاما.

وإن لم تجد الوقاية نفعا، يمكن للعلاج المنزلي البسيط والتعامل الصحيح مع الجسم في الكثير من الأحيان شفاء الظهر خلال أسابيع قليلة. ونادرا ما يتطلب ألم الظهر إجراء جراحة لعلاج.

التاهيل في بريغهام التابعة لمستشفى هارفارد، "لا يمكنك أن تفقد الدهون في البطن من خلال ممارسة الرياضة على عضلات البطن فقط، ولكي تخسر الدهون في أي مكان على جسمك، فانت بحاجة إلى مزيج من التمارين الرياضية وتمارين المقاومة، بالإضافة إلى خطة أكل صحية".

تحسين حركة الجذع من خلال تمارين يتم تنفيذها بشكل صحيح يمنح الجسم اللياقة المطلوبة على المدى القريب

ومن أهم تمارين تقوية الجذع: ● تمرين البلانك على طاولة: قف في مواجهة طاولة أو أي سطح صلب آخر لن يتحرك. ● قم بمحاذاة كتفك مباشرة فوق المرفقين والساعدين على الطاولة. ● يمكنك الوقوف على قدميك أو أصابع القدم. ● توازن الجسم في خط مثل اللوح الخشبي. ● اسحب بطنك إلى الأعلى مع الحفاظ على وزنك العلوي على ذراعيك. ● عد لمدة 15 ثانية، ثم استرح لمدة دقيقتين وكرر التمرين. ● تمرين تو تابس: يساعد هذا التمرين في إشراك العضلات الأساسية مع تقوية الألوية والوركين والساقين.

● كامبريدج (الولايات المتحدة) - يساعد امتلاك جذع قوي على إنشاء بنية بدنية ذات مظهر رياضي إذا كان الشخص يجمع بين التركيز على هذه العضلات من خلال تمارين الجذع بالإضافة إلى نظام غذائي صحي ونمط حياة يتضمن أشكالا أخرى من التمارين، فسيتكون جسمه مثاليا.

وتلعب عضلات الجذع دورا حيويا في أي حركة يقوم بها الجسم. فهي تساعد على المشي والحفاظ على التوازن واستقرار الجسم. والجذع هو الجزء المركزي في الجسم. ويشمل الحوض وأسفل الظهر والوركين والمعدة. وتعمل تمارين الجذع على تقوية عضلات وسط الجسم لتعمل بتناسق ومرونة، ويؤدي هذا إلى تحسين التوازن والاستقامة، أو ما يُعرف بثبات الجسم. وهذا الثبات مهم، لأن غالبية الرياضات والأنشطة البدنية تعمل على ثبات عضلات وسط الجسم. لذلك، إن تحسين حركة الجذع وقوته من خلال تمارين يتم تنفيذها بشكل صحيح يمنح الجسم اللياقة المطلوبة على المدى القريب.

وتمارين عضلات وسط الجسم جزء مهم من برنامج اللياقة البدنية، لكن عادة ما يتم تجاهلها لصالح التركيز على عضلات البطن وتمارين الضغط. وهذه العضلات هي تلك المحيطة بالجذع، بما في ذلك الحوض. علما أن تمارين الجذع شائعة في الصالات الرياضية ويصبح بها خبراء اللياقة البدنية لتحسين قوة ووظيفة عضلات وسط الجسم. لكن يجب القيام بها بحركات صحيحة، وإلا تسببت في الكثير من الضرر والألم.

ويرى خبراء اللياقة البدنية أن المرأة تحتاج إلى جذع قوي لإنجاز الكثير من الأنشطة اليومية سواء كانت تقوم بالتمارين أو مجرد الوقوف في المطبخ لتحضير وجبة، أو الجلوس في العمل.

وخلافا للاعتقاد الشائع، لا يشمل الجذع عضلات البطن فقط، بل يتكون أيضا من عضلات الظهر وحول الحوض.

ويشير الخبراء إلى أن تقوية الجذع الضعيف ليس مجرد نزهة في الحديقة، ولا ينبغي أن يبدو تمرين قوة الجذع وكأنه نشاط روتيني، بل هو "أحد أهم الأشياء التي يمكن للمرأة القيام بها لجسمها، وهو يتجاوز بكثير الأهداف الجمالية لبناء عضلات معدة جذابة أو نحت منحنيات الجسم، لأنه يقوي مفاصل الورك ويحافظ على العمود الفقري".

وقالت كلير سافران نورتون، المشرفة الإكلينيكية لخدمات إعادة

تمارين الاستطالة فعالة في زيادة بعض السنتيمترات

نظام اللياقة البدنية الجيد يساعد في تقوية العضلات المسؤولة عن زيادة الطول



المواظبة على تمارين الإطالة مطلوبة

عليه بالإجماع عن طريق المشي الخفيف أو الهرولة أو ركوب الدراجات الهوائية بشدة منخفضة لمدة تتراوح بين 5 و10 دقائق. والأفضل من ذلك أن يمارس تمارين الإطالة بعد الانتهاء من تمارينه حتى تكون عضلاته دافئة.

وعليه أن يضع في اعتباره عدم ممارسة تمارين الإطالة قبل النشاط الشديد، مثل الركض أو الأنشطة المضمارية والميدانية. يشير بعض الباحثين إلى أن تمارين الإطالة قبل أي فعالية قد تؤدي في واقع الأمر إلى الحد من الأداء. وقد أظهرت الأبحاث كذلك أن تمارين الإطالة قبل الفعالية مباشرة تضعف قوة العضلات المايضية. وتختلف الخصائص الوراثية قليلا من شخص إلى آخر. ويرى الخبراء أنه بدلا من سعي الشخص جاهدا لمجازاة مرونة راقصي أو لاعبي الجباز، عليه التركيز على تساوي المرونة بين الجانبين (خاصة إن كان قد تعرض لإصابة في السابق). قد تمثل المرونة غير المتساوية في الجانبين عامل خطر للإصابة.

ويصبح الخبراء المدربون بالتركيز في تمارين الإطالة على المجموعات العضلية الرئيسية مثل ربلة الساق والفخذين والوركين وأسفل الظهر والعنق والكتفين. والتأكد من قيامه بالإطالة لكلا الجانبين، وتادية تمارين الإطالة كذلك لعضلاته ومفاصله التي يستخدمها بشكل منتظم.

والقيام بالإطالة بحركة سلسة، دون ارتداد، حيث يمكن للارتداد خلال قيامه بالإطالة أن يضر بعضلاته وقد يتسبب في الواقع في حدوث شد عضلي.

من نصائح الخبراء أن يتنفس المدرب بشكل طبيعي ويثبت على كل إطالة لمدة 30 ثانية، وفي المناطق التي بها مشكلات، قد يحتاج إلى الثبات لحوالي 60 ثانية.

وعليه أن يتوقع الشعور بالشد بينما يقوم بتمارين الإطالة، لا الألم. إن تألم، فهذا يعني أنه تمادى كثيرا. وتشير بعض الأدلة إلى أن من المفيد القيام بتمارين الإطالة التي تتضمن أكثر العضلات استخداما خلال رياضته أو نشاطه. إن كان يمارس كرة القدم، على سبيل المثال، عليه أن يؤدي تمارين الإطالة لعضلاته المايضية حيث ستكون أكثر عُرضة لإتواء العضلات المايضية. ويمكن أن تستغرق تمارين الإطالة وقتا طويلا. ولكن يمكن للشخص تحقيق أقصى فائدة عن طريق ممارسة تمارين الإطالة بانتظام، بمعدل مرتين إلى ثلاث مرات على الأقل كل أسبوع. وحتى لو مارس تمارين الإطالة مدة 5 إلى 10 دقائق في المرة ستكون مفيدة له. يعني أن عدم ممارسة تمارين الإطالة بانتظام من المحتمل عدم حصوله على المنافع المرجوة منها.

على سبيل المثال، إذا ساعدته تمارين الإطالة في زيادة نطاق حركته، فقد يقل نطاق حركته مرة أخرى إن توقف عن ممارستها.

ينصح خبراء اللياقة البدنية بإدراج تمارين الإطالة في الروتين اليومي للمتدربين لما لها من فوائد في مرونة العضلات وتمدها، مما يكسب طول الفرد المزيد من السنتيمترات. ويمكن أن تستغرق تمارين الإطالة وقتا طويلا، ويستطيع الشخص تحقيق أقصى فائدة عن طريق ممارستها بانتظام. ويعتبر تمرين النزول إلى الأمام من أكثر تمارين الاستطالة شيوعا والمعروفة لزيادة الطول.

● واشنطن - تؤثر العوامل الجسدية مثل ممارسة الرياضة بانتظام والنظام الغذائي الجيد على الطول. ويساعد نظام اللياقة البدنية الجيد في تقوية العضلات المسؤولة عن زيادة الطول. وفي الغالب، بعد بداية البلوغ، تندمج صفائح النمو في العظام الطويلة، ولكن بالنسبة للطول، يستمر النمو حتى سن 22 و25 عاما.

ويعتبر تمرين النزول إلى الأمام من أكثر تمارين الاستطالة شيوعا والمعروفة لزيادة الطول، كما أن تمرين العقلة من أكثر تمارين زيادة الطول فعالية، لأنه يمدد الجزء السفلي من الجذع ويقلل من الضغط على الفقرات. ومن المفيد إضافة تمارين الإطالة إلى خطة التمارين. ويمكن أن تزيد تمارين الإطالة من المرونة، وتحسن نطاق حركة المفاصل، مما يساعد المدرب على التحرك بحرية أكبر. وقد تحميه المرونة التي يكتسبها من تمارين الإطالة من الإصابات.

تمارين الإطالة هي أحد التمرينات البدنية التي تحدد فيها عضلة أو وتر أو مجموعة عضلية التمدد من أجل تحسين المرونة

ولكن الأبحاث أثبتت أن تمارين الإطالة يمكن أن تحسن المرونة، ونتيجة لذلك تُعزز نطاق حركة المفاصل.

قد يؤدي تحسين المرونة إلى ما يلي: ● تحسين الأداء في الأنشطة البدنية. ● تقليل مخاطر الإصابات. ● المساعدة في حدوث شد عضلي. ● تكامل نطاق حركتها. ● زيادة تدفق الدم إلى العضلات. ● تمكين العضلات من تقديم أداء أكثر فعالية. ● تحسين القدرة على أداء الأنشطة اليومية.

ويمكن تعلم الاستمتاع بتمارين الإطالة بانتظام قبل بدء الركض أو رقص البالية أو لعب كرة القدم أو بعدها.

أن يتأكد المدرب من أنه يؤديها على نحو آمن وفعال. رغم أنه يمكنه ممارسة تمارين الإطالة في أي وقت وأي مكان، فإن الأداء الصحيح هو ما يجب التركيز عليه. وتمارين الإطالة الخاطئة قد تضر أكثر مما تنفع.

ولا تعتبر تمارين الإطالة إجماء، وقد يؤدي الشخص نفسه إذا مارس تمارين الإطالة حينما تكون عضلاته باردة. لذا قبل ممارسة تمارين الإطالة،

ويمنح خبراء اللياقة البدنية، مثل ممارسة الرياضة بانتظام والنظام الغذائي الجيد على الطول. ويساعد نظام اللياقة البدنية الجيد في تقوية العضلات المسؤولة عن زيادة الطول. وفي الغالب، بعد بداية البلوغ، تندمج صفائح النمو في العظام الطويلة، ولكن بالنسبة للطول، يستمر النمو حتى سن 22 و25 عاما.

ويعتبر تمرين النزول إلى الأمام من أكثر تمارين الاستطالة شيوعا والمعروفة لزيادة الطول، كما أن تمرين العقلة من أكثر تمارين زيادة الطول فعالية، لأنه يمدد الجزء السفلي من الجذع ويقلل من الضغط على الفقرات. ومن المفيد إضافة تمارين الإطالة إلى خطة التمارين. ويمكن أن تزيد تمارين الإطالة من المرونة، وتحسن نطاق حركة المفاصل، مما يساعد المدرب على التحرك بحرية أكبر. وقد تحميه المرونة التي يكتسبها من تمارين الإطالة من الإصابات.

وتمارين الإطالة هي أحد التمرينات البدنية التي تُحدد فيها عضلة أو وتر أو مجموعة عضلية لتمدد من أجل تحسين مرونة العضلات المرئية، والنتيجة هي شعور بزيادة السيطرة على العضلات، والمرونة، ومجموعة من الحركة. وتستخدم الإطالة أيضا علاجا لتخفيف التشنجات.

وينصح خبراء اللياقة البدنية، قبل ممارسة تمارين الإطالة، بالبدء بالإجماء بإجراء نشاط بدني خفيف لمدة تتراوح من 5 إلى 10 دقائق. ومن الأفضل أن تمارس الإطالة بعد التمارين. كما ينصحون بممارسة تمارين الإطالة بلطف وببطء، وبعدم القفز، والتنفس أثناء إجراء تمارين الإطالة.

وإذا شعر المدرب بالألم، فذلك يعني أنه قد أفرط في الإطالة. ويدعو الخبراء إلى ممارسة تمارين الإطالة إلى أن يشعر الشخص بشد خفيف. ثم يثبت على وضع الإطالة لمدة 30 ثانية تقريبًا. ويكرر تمرين الإطالة في كلا الجانبين من مرتين إلى أربع مرات. ويحرص على ممارسة تمارين الإطالة من يومين إلى 3 أيام أسبوعياً.

وإذا كان الشخص مصابًا بحالات مرضية أو إصابات معينة، فعليه أن يستشير الطبيب أو اختصاصي العلاج الطبيعي بشأن تمارين الإطالة المناسبة له.

ويمكن إطالة عضلة ربلة الساق التي توجد بطول الجهة الخلفية للساق وذلك بالوقوف على بُعد ذراع من حائط أو جهاز رياضي ثابت، ووضع القدم اليمنى خلف القدم اليسرى.

جحيم الفقراء يصنع جنة الأثرياء

المرأة الأكثر تضررا من سياسات تغذي أزمة عدم المساواة



ساعات عمل أطول مقابل أجور متدنية

ولتقليص الفجوة بين الأثرياء وبقية المجتمع اقترحت أوكسفام وجوب أن تضمن الحكومات توفير الرعاية الصحية والتعليم للجميع، وأن تستكشف السلع التي يتم تسليمها للجمهور والخيارات العامة في قطاعات تمتد من الطاقة إلى النقل. وتؤكد أن الدولة الديناميكية والفعالة أفضل حصن ضد قوة الشركات المتطرفة.

تحفيز الإنتاجية

كما تطلب بكنج جماع قوة الشركات، بطرق تشمل تفكيك الاحتكارات وإضفاء الطابع الديمقراطي على قواعد براءات الاختراع. ويشمل هذا سن تشريعات للأجور المعيشية، ووضع حد أقصى لأجور الرؤساء التنفيذيين، وفرض ضرائب جديدة على فاحشي الثراء والشركات، بما في ذلك ضرائب الثروة الدائمة والأرباح الزائدة. وتقدر منظمة أوكسفام أن فرض ضريبة على الثروة على أصحاب الملايين والمليارديرات في العالم يمكن أن يدر 1.8 تريليون دولار سنويا.

وشددت المنظمة على أهمية إعادة تحديد قواعد قطاع الأعمال، فيجب أن لا تكون الشركات التنافسية والمريحة مقيدة بجشع المساهمين. وذكرت أن الشركات المملوكة لأشخاص يعملون بها تعادل عائدا الموظفين بشكل أفضل. وإذا كانت 10 في المئة فقط من الشركات الأميركية مملوكة للموظفين، فقد يعني ذلك مضاعفة حصة الثروة لأقفر نصف سكان الولايات المتحدة، بما في ذلك مضاعفة متوسط ثروة الأسر من غير البيض.

ورغم ذلك هناك من يرى أن التفاوت الاقتصادي لديه إيجابيات، إذ إن عدم المساواة الاقتصادية تحفز الإنتاجية طالما أن هناك فرص عمل، حيث يمكن لثروة البعض أن تحفز الفقير أو الأقل غنى على الاجتهاد أملا في تحقيق عائد أكبر أو زيادة غناه، أو بمعنى آخر: إذا كان الجميع بنفس المستوى من الرفاه، بغض النظر عن الأداء والعمل، فإن حوافز الإنتاجية ستتناقص وبالتالي يخفت النمو.

على دخل مريح من عيادته وعمله في المستشفيات لا يرغب في أن تزداد ضرائبه، وكذلك الأمر بالنسبة للمهندس والمقاول وأصحاب الوظائف العليا في أي اقتصاد. وبما أن تلك الطبقة لها تأثير واسع على أصحاب القرار، والذي يتشكل من تلك النخب، فإن الدول تتجنب رفع ضرائب الدخل وتلجأ بدلا من ذلك إلى رفع الرسوم الجمركية وضرائب المبيعات والرسوم على المشتقات النفطية وغيرها من الرسوم والضرائب غير المباشرة.

ومن المعروف أن ارتفاع ضريبة المبيعات والمشتقات النفطية، على سبيل المثال لا الحصر، يضر بالفقراء أكثر من الأغنياء، حيث إن الضريبة هي نفسها على نفس البنزين أو السكر أو الخدمات التي يشتريها الفقير والغني.

ويظهر التقرير أن "الحرب على الضرائب" التي شنتها الشركات تسببت في انخفاض معدل الضريبة الفعلي عليها بنحو الثلث في العقود الأخيرة، بينما واصلت خصخصة الخدمات مثل التعليم والمياه.

وقال بيهار "لدينا الأدلة. نحن نعرف التاريخ. يمكن للسلطة العامة كبح جماع قوة الشركات الجامحة وعدم المساواة، وتشكيل السوق لتكون أكثر عدالة ومتحررة من سيطرة المليارديرات.

ويجب أن تتدخل الحكومات لتفكيك الاحتكارات، وتمكين العمال، وفرض الضرائب على أرباح الشركات الهائلة، والأهم من ذلك، الاستثمار في عصر جديد من السلع والخدمات العامة".

الأميركية دعوى قضائية ضد شركة أمازون، التي تشكل مصدر ثروة بيزوس، لاستخدامها "قوتها الاحتكارية" لرفع الأسعار، وخنق المنافسة مع تراجع الخدمة المقدمة للمستهلكين.

وقال بيهار إن الاحتكارات تضر بالابتكار وتسحق العمال والشركات الصغيرة". وأكد أن العالم لم ينس كيف حرمت احتكارات الأدوية الملايين من الأشخاص من لقاحات كوفيد - 19، وخلقت تمييزا عنصريا في القطاع، بينما

أضافت أسماء إلى لأجنة المليارديرات. بل تضمن طبقة المليارديرات أن تقدم لهم الشركات المزيد من الثروات على حساب أي شخص آخر".

وأشار إلى أن "قوة الشركات والاحتكارات الجامحة تبقى آلة تعمل على توليد عدم المساواة. فهي توجه ثروات لا نهاية لها إلى أصحابها الأثرياء من خلال الضغط على العمال، والتهرب من الضرائب وخصخصة الدولة وتحفيز انهيار المناخ. ولها بصمة في السلطة، وتقوض ديمقراطياتنا وحقوقنا. لا ينبغي أن تتمتع أي شركة أو فرد بهذا

القدر من السلطة على اقتصاداتنا وحياتنا. لا ينبغي أن يمتلك أحد مليار دولار".

وتملك الدول الغنية في الشمال العالمي 69 في المئة من الثروة العالمية على الرغم من أنها تمثل 21 في المئة فقط من سكان العالم. وهي موطن لـ 74 في المئة من ثروة المليارديرات في العالم. وبحسب الصندوق العالمي للطبيعة فرع سويسرا، "نستهلك في سويسرا الكثير لأننا أغنياء جدا وفقا للمقياس العالمي، وبالتالي فإن ما نستهلكه يزيد من تلوث البيئة ومن ناحية أخرى، فإن العديد من البدائل الصديقة للبيئة في مجالات، كالتغذية والتنقل والطاقة، غالبية الثمن وليست في متناول الجميع، وكشفت المقارنة الدولية أن الثروة الزائدة تضر بالبيئة. كما توصلت دراسة قام بها باحث من جامعة برن إلى أن "توزيعا أكثر تجانسا، للدخل والأصول والمساحات، ليس عدلا وحسب، بل وأيضا وسيلة أفضل وأكثر فاعلية لحماية البيئة".

وضغط أفراد القطاع الخاص في كل أنحاء العالم بهدف خفض التكلفة، وخلق المزيد من الفخرات وتقليل الشفافية ووضع تدابير أخرى تهدف إلى تمكين الشركات من المساهمة بأقل قدر ممكن في الخزانة العامة".

وارتفعت ثروة جيف بيزوس البالغة 167.4 مليار دولار بمقدار 32.7 مليار دولار منذ بداية العقد. ورفعت الحكومة

من أكبر الشركات في العالم. وتبلغ قيمة هذه الشركات 10.2 تريليون دولار، أي ما يعادل أكثر من الناتج المحلي الإجمالي الذي حققه بلدان أفريقيا وأميركا اللاتينية مجتمعة.

وقال المدير التنفيذي المؤقت لمنظمة أوكسفام الدولية أميتاب بيهار "تشهد بدايات عقد من الانقسام، حيث يتحمل المليارات من الأشخاص موجات الصدمة الاقتصادية الناجمة عن الوباء والتضخم والحرب، بينما تزدثر ثروات المليارديرات. ليس هذا التفاوت صدفة بل تضمن طبقة المليارديرات أن تقدم لهم الشركات المزيد من الثروات على حساب أي شخص آخر".

وأشار إلى أن "قوة الشركات والاحتكارات الجامحة تبقى آلة تعمل على توليد عدم المساواة. فهي توجه ثروات لا نهاية لها إلى أصحابها الأثرياء من خلال الضغط على العمال، والتهرب من الضرائب وخصخصة الدولة وتحفيز انهيار المناخ. ولها بصمة في السلطة، وتقوض ديمقراطياتنا وحقوقنا. لا ينبغي أن تتمتع أي شركة أو فرد بهذا

القدر من السلطة على اقتصاداتنا وحياتنا. لا ينبغي أن يمتلك أحد مليار دولار".

وتستغرق النساء العائلات في القطاع الصحي والاجتماعي 1200 عام حتى يكسبن ما يحققه الرئيس التنفيذي العادي في أكبر 100 شركة في عام واحد فقط.

وتحت أوكسفام على حقبة جديدة من العمل العام بما في ذلك الخدمات العامة وتنظيم الشركات وتفكيك الاحتكارات وسن ضرائب دائمة على الثروة والأرباح الزائدة.

وتكشف الدراسة أن مليارديرا يشغل منصب الرئيس التنفيذي أو يُدرج كمساهم رئيسي في سبع من كل عشر

بقيمة 105 تريليونات دولار، أي ما يعادل أكثر من أربعة أضعاف حجم الاقتصاد الأميركي، بينما تتلقى النساء 51 سنتا فقط مقابل كل دولار واحد يجنيه الرجال. وأضافت ريدل، وهي من مؤلفات تقرير أوكسفام حول عدم المساواة وقوة الشركات العالمية، إن "المرأة تتضرر بشكل خاص من السياسات التي تغذي أزمة عدم المساواة، مثل الإعفاءات الضريبية للأغنياء والتخفيضات في الخدمات العامة". وأشارت إلى أن النساء يشرفن على جل أعمال الرعاية غير مدفوعة الأجر، وهي حيوية للحفاظ على المجتمعات والاقتصادات. لكنهن يعانين نتائج التقليل من قيمة مشاركتهن في مكان العمل.

الرجال يمتلكون ثروة أكثر من النساء على الصعيد العالمي بما يعادل أكثر من أربعة أضعاف حجم الاقتصاد الأميركي

وستستغرق النساء العائلات في القطاع الصحي والاجتماعي 1200 عام حتى يكسبن ما يحققه الرئيس التنفيذي العادي في أكبر 100 شركة في عام واحد فقط.

وتحت أوكسفام على حقبة جديدة من العمل العام بما في ذلك الخدمات العامة وتنظيم الشركات وتفكيك الاحتكارات وسن ضرائب دائمة على الثروة والأرباح الزائدة.

وتكشف الدراسة أن مليارديرا يشغل منصب الرئيس التنفيذي أو يُدرج كمساهم رئيسي في سبع من كل عشر

بقيمة 105 تريليونات دولار، أي ما يعادل أكثر من أربعة أضعاف حجم الاقتصاد الأميركي، بينما تتلقى النساء 51 سنتا فقط مقابل كل دولار واحد يجنيه الرجال. وأضافت ريدل، وهي من مؤلفات تقرير أوكسفام حول عدم المساواة وقوة الشركات العالمية، إن "المرأة تتضرر بشكل خاص من السياسات التي تغذي أزمة عدم المساواة، مثل الإعفاءات الضريبية للأغنياء والتخفيضات في الخدمات العامة". وأشارت إلى أن النساء يشرفن على جل أعمال الرعاية غير مدفوعة الأجر، وهي حيوية للحفاظ على المجتمعات والاقتصادات. لكنهن يعانين نتائج التقليل من قيمة مشاركتهن في مكان العمل.

يعمل الكثيرون في جميع أنحاء العالم لساعات أطول مقابل أجور متدنية في وظائف غير مستقرة وغير آمنة، مع ازدياد التفاوت الاجتماعي والفجوة بين فاحشي الثراء وبقية المجتمع، بينما تدفع المرأة أعلى ثمن للاقتصاد العالمي غير العادل.

نيويورك - باتت الحاجة ملحة إلى تقليص الفجوة بين فاحشي الثراء وبقية المجتمع جذريا وبسرعة في العالم أجمع، حيث يزداد ثراء أغنياء العالم تدريجيا بينما يتدهور وضع فقراء العالم، والمرأة دائما هي أكثر من يدفع ثمن هذا التفاوت الاجتماعي والاقتصادي.

وانسعت الفوارق بين عالمي الفقراء والأغنياء، في زمن الجائحة والحروب والتوترات التي تعصف بالعالم. ومن تداعيات هذه الفوارق غياب الرفاه والرخاء الاقتصادي، وهي إشارات لاستقرار المجتمعات. ففي إحدى اللقطات التي رفعها الفرنسيون خلال مظاهرات "السترات الصفراء" ضد التفاوت الاجتماعي المتزايد في فرنسا "جحيم الفقراء يصنع جنة الأثرياء"، وهي من إشارات التحول الاقتصادي والاجتماعي التي تثير الاحتجاجات والاضطرابات وأحيانا الحروب.

ثروة الرجال أكبر

تقول منظمة أوكسفام العالمية التي تحارب عدم المساواة وتهدف إلى إنهاء الفقر والظلم، في تقرير جديد صدر في الخامس عشر من يناير إن ثروة أغنى خمسة رجال في العالم قد تضاعفت منذ 2020، حتى مع ازدياد فقر خمسة مليارات شخص خلال "عقد من الانقسام". وارتفعت ثروات أغنى خمسة رجال بنسبة 114 في المئة منذ 2020 ولن يقضي على الفقر في العالم قبل 229 سنة أخرى. ويرى البروفيسور روبرت فلور من جامعة برن للعلوم التطبيقية، أنه عندما تتركز السلع المادية بأيدي عدد قليل من الناس، يقل أيضا الاستهلاك الكلي، ويمكن ملاحظة ذلك في الميراث، والذي غالبا ما يكون من نصيب كبار السن الأغنياء بينما "الأفضل من جهة الاستهلاك لو أن الأموال تذهب إلى جيوب العائلات الشابة التي هي بحاجة إليها فعلا"، وهذا واضح باعتبار أنه من الأولى اقتصاديا أن تدخل تلك الأموال مباشرة دائرة التداول بدلا من أن تبقى مركونة في حساب ثري متقاعد.

ونشرت أوكسفام دراسة تزامنا مع انعقاد المنتدى الاقتصادي العالمي في دافوس، وهو تجمع سنوي يشمل أغنى النخب ورجال الأعمال في العالم. وأدرجت أسماء أكبر خمسة مليارديرات وثرواتهم: إيلون ماسك 245.5 مليار دولار، برنارد أرنو وعائلته 191.3 مليار دولار، جيف بيزوس 167.4 مليار دولار، لاري إيليسون 145.5 مليار دولار، وارن بافيت 119.2 مليار دولار. ويمتلك هؤلاء ما مجموعه حوالي 869 مليار دولار من الأصول.

وتتوقع أوكسفام أن يشهد العالم أول تريليونير خلال عقد واحد فقط، في حين سيستغرق القضاء على الفقر أكثر من قرنين. وقالت ريبيكا ريدل، مسؤولة السياسة للعدالة الاقتصادية والعرقية في أوكسفام أميركا، لخدمة إنتر برس إن "المرأة تدفع أعلى ثمن للاقتصاد العالمي المحطم".

وأشارت إلى أن الرجال يمتلكون ثروة أكثر من النساء على الصعيد العالمي



أعلى ثمنا

خيسوس كاساس يرفع طموحات العراق في كأس الأمم الآسيوية

منتخب أسود الرافدين يستعيد شخصية البطل



كاساس يقود العراق ببوصلة العملاقة

الآن لنضع كل الأمور السلبية إلى جنب والتركيز على البطولة.. لدينا فرصة كبيرة للذهاب بعيدا في كأس آسيا الحالية.. لا تقتلوا هذا الحلم". وتابع "أنا اعتزلت الرياضة وأدبت واجبي الوطني بكل إخلاص، وأتحدث كوني مشجعا عراقيا يتمنى أن يرى منتخبه بأجمل صورة مثملا أُنشاهد الاستقرار في جميع المنتخبات الأخرى المشاركة بالمحفل القاري، منتخب العراق اسم كبير في جميع المحافل الرياضية، وسبقني اسمه في القمة دائما".

يذكر أن هوار ملا محمد ساهم بتتويج المنتخب العراقي بلقبه التاريخي الوحيد بكأس آسيا عام 2007، لكنه فضل الابتعاد عن المشهد الرياضي بجميع مجالاته بعد الاعتزال بعد رفضه لعروض عديدة للعمل الإداري مع الأندية والمنتخبات الوطنية.

مزيج الخبرة والطموح

اعتمد المنتخب العراقي مؤخرا على عدد كبير من اللاعبين المغتربين، الذين لم يولدوا في العراق، على أمل أن تؤدي تجاربهم الأوروبية الفاشدة والجودة لصفوف المنتخب. وفي التشكيلة المشاركة بالمرحس الآسيوي هناك 16 لاعبا عراقيا محترفون بالخارج، العديد منهم نشأ في دول أوروبية، مثل الدنمارك والسويد وهولندا وألمانيا وإنجلترا وحتى فرنسا.

وبالرغم من اختلاف اللغات التي باتت تسمع في معسكر المنتخب، إلا أن نجوم المنتخب المغتربين، عازمون على رفع اسم العراق عاليا. لم يغب نجوم الدوري العراقي عن التشكيلة، فحضر عدد منهم وأبرزهم قائد المنتخب حارس مرعى الزوراء جلال حسن، وجناح القوة الجوية إبراهيم بايش، والمهاجم الصاعد علي جاسم، والمهاجم المخضرم أيمن حسين.

أما أبرز المغتربين، فهم مهاجم ويمبلدون الإنجليزي علي حمادي، وجناح إنترأخت براونشفايغ الألماني يوسف أمين، وجناح سانديفود النرويجي دانييل السعيد، ولاعب وسط أكاديمية مانشستر يونايتد سابقا وأوتريخت الهولندي حاليا زيدان إقبال، وظهير هيرنفين الهولندي حسين علي. "خلطة" المغتربين والمحليين، هي الرهان الذي يخوضه مدرب منتخب "أسود الرافدين" الإسباني خيسوس كاساس، والذي لقت تشكيلته دعما غير مسبوق من الجماهير العراقية، التي آيدت

اختياراته للبطولة، بشكل كبير.

الكمبيوتر الياباني". وعلق المشجع فهد، بقوله "أيمن حسين سفاح جديد.. مهاجم غير عادي حرقا كسب كل المواجهات الفردية. مدرب العراق عبقرى وأخذ اللي بريد". وقالت إيناس كريم "العراق يفوز على اليابان بأداء أسطوري لمحمي.. أيمن حسين أسكت منتقديه وأنا منهم. مبروق لنا جميعا هذا الفوز وهذه الفرحة".

وكتب علي أمير "المنتخب العراقي يكتب التاريخ ويحقق الفوز على المرشح الأول لكأس آسيا.. أسود الرافدين لا يعرفون المستحيل، فوز تاريخي وأداء رجولي ومستوى بطولي لن ينسى إلى الأبد".

وأضاف المشجع بن عجيل "من عطل اليابان وأوقفها مر من هنا عبر الجزيرة.. أيمن حسين وهدفان للتاريخ في مرعى أقوى فريق آسيوي. العيب فينا ويجب أن نعتزف".

من ناحية أخرى طالب هوار ملا محمد نجم العراق السابق، الجميع بدعم أسود الرافدين في كأس آسيا. وكتب هوار ملا محمد عبر حسابه الرسمي على فيسبوك "صلحة العراق أولا..

في كأس آسيا يحلم كاساس بإنجاز جديد مع منتخب العراق الذي يشارك في البطولة القارية للمرة العاشرة



مدرب منتخب العراق الحالي مساعدا للويس إنريكي في 31 مباراة ثم 10 مباريات مع روبرتو مورينو، وأخيرا معاونا لمباراة واحدة مع لويس دي لا فوينتي المدير الفني الحالي لمنتخب إسبانيا.

إنجاز جديد

في كأس آسيا يحلم خيسوس كاساس بإنجاز جديد مع منتخب العراق الذي يشارك في البطولة القارية للمرة العاشرة وسبق أن توج باللقب في عام 2007 بالفوز على السعودية بهدف في المباراة النهائية.

ويدرك الإسباني كاساس صعوبة المهمة في أول اختبار له بمسابقة قارية كبرى، حيث بدأ المشوار مع منتخب العراق قبل بل والكثير من العرب، حفاوة كبيرة بالمنتخب وأيمن حسين، صانع الحدث في المباراة.

فقد قال ماجد الخليفي، الصحافي القطري، عبر حسابه على إكس "نبارك للمنتخب العراقي الفوز المستحق والصريح على اليابان وتصدرهم المجموعة. لعبوا بروح عالية وروح الفوز. أبدع أيمن حسين وسجل هدفين وكذلك بايش، وكل اللاعبين".

فيما قال خليل البلوشي المعلق العماني الشهير "المستحيل ليس عراقيا.. أسود الرافدين يعطون سلسلة الانتصارات المتتالية للمنتخب الياباني عند 25 مباراة بدور المجموعات. أداء مميز للعراقيين وتطور ملحوظ يجعله تستنشر خيرا بالكرة العراقية وبناء جبل عظيم يناطح الكبار".

وأضاف "الف مبروق لأهلنا في العراق وجماهيره الكبيرة التي مهما تحدثت عنها لن أوفيقها حقها، وهي الداعم الرئيسي لاستعادة المنتخب

وقال فارس عوض، المعلق الرياضي الشهير، "لم تكن عودته بطلا للخليج سوى البداية. الأسود يصنعون الحدث ويكتبون التاريخ، وينثرون سعادتنا في كل أسيا. لم يكن العراق وحده، بل فاز ليحتفل الجميع". وكتب المشجع علي الكعبي "أعادهم إلى ذكرى قبيلة هيروشيم.. أيمن حسين يعطل

كاساس الذي تولّى المسؤولية في أواخر عام 2022، وقاد الفريق بعد أسابيع قليلة للفوز على عمان بنتيجة 3-2 في المباراة النهائية لكأس الخليج في البصرة.

وقع كاساس (50 عاما) عقدا مع اتحاد الكرة العراقي لمدة أربع سنوات، وقاد الفريق في 13 مباراة حقق من خلالها انطلاقة مميزة بالفوز في 9 مباريات مقابل تعادل وحيد وثلاث هزائم، وسجل لاعبو منتخب العراق تحت قيادته 44 هدفا مقابل 30 هدفا في مرماه.

وقبل أسابيع قليلة من المونديال الآسيوي، بدأ خيسوس كاساس مشوار المنتخب العراقي في التصفيات المؤهلة لكأس العالم 2026 بتحقيق فوزين متتاليين أمام إندونيسيا بنتيجة 5-1 ثم على فينتام بهدف نظيف. بدأ المدير الفني لمنتخب العراق مشواره التدريبي مبكرا ببلوغه 29 عاما بالعمل مديرا فنيا في قطاع الناشئين بنادي قادش ثم انتقل ليعمل محللا للأداء بنادي إيبار.

وانقل خيسوس كاساس خبراته بالعمل 7 أعوام داخل جدران نادي برشلونة الإسباني حيث تنقل بين عدة مناصب مثل محلل الأداء بالفريق الريدف وعضو بفريق الكشافين ثم محلل للأداء بالفريق الأول قبل أن يتولى رئاسة قطاع الناشئين في نادي قادش في النصف الأول من موسم 2017-2018.

انتقل كاساس للعمل مدربا مساعدا لمواطنه الإسباني خافي جارسيا المدير الفني لفريق ألتفورد الإنجليزي في الدور الثاني بموسم 2017-2018. وكانت القفزة الأكبر في مسيرة خيسوس كاساس بالعمل مدربا مساعدا في الجهاز الفني لمنتخب إسبانيا خلال الفترة بين عامي 2018 و2022 حيث كان معاونا لثلاثة مدربين مختلفين. وكان



قال خيسوس كاساس مدرب المنتخب العراقي إن من المستحيل أن يعد المشجعون ووسائل الإعلام بالفوز بلقب كأس آسيا، في ظل وجود الكثير من المنتخبات القوية. لكنه في الوقت ذاته يؤكد أنه ليس من المستحيل أن ينجح الفريق الملقب باسم "أسود الرافدين" في حصد اللقب القاري. وأشار كاساس إلى أنه يملك الكثير من الأحلام الكبيرة، لكن ما يهمه في الوقت الحالي هو التركيز على بقية المشوار الآسيوي.

وعن التكتيك التي اعتمده لمواجهة اليابان القوية الساعية إلى إحراز اللقب للمرة الخامسة، قال المدرب الإسباني الذي قاد العراق إلى إحراز كأس الخليج مطلع العام الماضي "الكفاح هو أولوية في كرة القدم، وهذا ما قام به فريق. بالنسبة إلى لا وجود للمباراة المثالية لكننا كنا قريبين منها".

وبعد المباراة مباشرة بعث رئيس الوزراء العراقي محمد شياع السوداني بتهنئة على حسابه على إكس جاء فيها "تحية كبيرة لأبطال منتخبنا الوطني لتألقهم وفوزهم على منتخب اليابان. رفعتم اسم العراق عاليا كما عهدناكم وأدخلتم الفرحة إلى قلوب أبناء شعبنا في كل مكان". وكان المنتخب العراقي حقق مفاجأة مدوية عندما أحرز لقب نسخته عام 2007 بفوزه على السعودية في المباراة النهائية بهدف وحيد سجله نجمه يونس محمود.

إشادة واسعة

في المقابل، كشف مسجل هدفي العراق في المباراة أيمن حسين أنه يعاني من شد عضلي ولهذا السبب لم يظهر في الشوط الثاني من المباراة وحل بدلا منه مهند علي. وأضاف عن المباراة "كانت مباراة صعبة للغاية والأهم حصد النقاط الثلاث".

وتابع "جميع اللاعبين يستحقون الشكر، لقد قاموا بمجهود كبير والتركيز كان عاليا، قمنا بما طلبه منا المدرب". وعمّا إذا كان يطمح للقب الهدف بعد تسجيله ثلاثة أهداف في مباراتين وتصدر الترتيب بالتساوي مع مهاجم قطر أكرم عفيف، قال "الجوائز الفردية جيدة لكن الأهم اللقب الجماعي وهو التتويج باللقب القاري".

وتابع "لعب كاساس (المدرّب) دورا بارزا في تطوير مستواي، وأقولها أنا ما زلت في القمة ولن أتنازل عنها، وما حدث أكبر دليل على ذلك". وختم حسين "هذه مواصلة النجاحات. سنعمل على تكرار الانتصار في اللقاء المقبل أمام فينتام. أود أن أقدم تهنئة خاصة للشعب العراقي والإعلام الرياضي والمشجعين الذين حضروا إلى الدوحة".

استعداد منتخب العراق شخصية البطل قبل عام على انطلاق منافسات كأس آسيا. توج منتخب أسود الرافدين بلقب كأس الخليج 2023 التي استضافها على أرضه في أوائل العام الماضي بالبصرة ليحقق اللقب للمرة الرابعة في تاريخه ويستعيد مجدها بعد غياب طويل دام 35 عاما.

وفي سبتمبر الماضي توج منتخب العراق أيضا ببطولة كأس الملك لأول مرة في تاريخه، والتي تقام سنويا في تايلاند، وذلك بالفوز على صاحب الأرض ببركات الترجيح بعد انتهاء المباراة بالتعادل الإيجابي 2-2.

ويدين المنتخب العراقي بالإنجازات لمديره الفني الحالي الإسباني خيسوس

الدوحة - وصف مدرب منتخب العراق الإسباني خيسوس كاساس فوز فريقه الصادم على اليابان المرشحة بقوة لإحراز اللقب 2-1 ضمن بطولة كأس آسيا لكرة القدم في الدوحة، بـ"اليوم العظيم للشعب العراقي".

وضمن "أسود الرافدين" التأهل إلى الدور ثمن النهائي لينضم إلى كل من قطر المضيئة وأستراليا. والخسارة هي الأولى لليابان في 26 مباراة خاضتها في دور المجموعات في النهائيات القارية، في حين حقق العراق فوزه الأول على اليابان منذ عام 1982 خلال دورة الألعاب الآسيوية.

وأجرى مدرب العراق الإسباني خيسوس كاساس خمسة تغييرات على التشكيلة التي تغلبت على إندونيسيا 3-1 الاثنين. فجلس علي عدنان ومهند علي وزيدان إقبال وأسامة الرشيد وميرخاس دوسكي على مقاعد البدلاء وحل بدلا من هؤلاء ريبين سولاقا وفرانسيس بطرس ويوسف الأمين وأيمن حسين وأحمد يحيى.

في المقابل، أجرى مدرب اليابان هاجيمي مورياسو تغييرين فقط على تشكيلة منتخب اليابان، فلبع تاكوما أسانو وتاكيفوسا كوبو بدلا من ماو هوسويا وكيتو ناكامورا، في حين استمر غياب جناح برايتون الإنجليزي كارو ميتوما المتواجد ضمن التشكيلة الرسمية، لكنه لم يتعاف من إصابة تعرض لها في صفوف ناديه.

العراقيون تغنوا بالمهاجم الفذ أيمن حسين نجم المنتخب، بعدما سجل هدفي فوز أسود الرافدين في مرعى اليابان

وقال كاساس في المؤتمر الصحفي الذي تلا المباراة "إنه يوم عظيم للشعب العراقي، أنا فخور جدا بلاعبي فريقتي شاني في ذلك شأن الشعب العراقي بأكمله والأمر يتعلق باللاعبين المتواجدين هنا أو الذين لا يتواجدون معنا".

مرشح بارز

في سؤال عما إذا كان هذا الفوز يجعل العراق من المنتخبات المرشحة لإحراز اللقب قال كاساس "الفوز لا يغير شيئا لقد فزنا في مباراة واحدة، وتفكيرنا الآن منصب على مباراتنا المقبلة ضد فينتام ولا شيء غير ذلك". وتابع "المرشحون هم أنفسهم منذ البداية أي اليابان وكوريا الجنوبية وأستراليا وإيران". وتابع "أنا محظوظ لأنني أملك لاعبين رائعين في العراق، ببذلون مجهودا كبيرا من أجل بلادهم، أحاول أنا والجهاز الفني تطوير مستوايتهم".



فرحة شعب

ألكاراز يصعد للدور الرابع في بطولة أستراليا للتنس

وقال المصنف الثاني ألكاراز "لا أحد يريد الاستمرار بهذه الطريقة، وأتمنى له الشفاء العاجل".

وأضاف ألكاراز "بدأ العام بآداء مدهش وقدم مباريات كبيرة، وكنت أطلع لخوض هذه المواجهة.. أعتقد أننا كنا نريد خوض مباراة طويلة".

وسيلتقي ألكاراز في دور 16 مع الصربي ميومير كيسمانوفيتش.

وفي نسخة البطولة الكبرى العام الماضي، حقق شاونغ إنجازاً على المستوى الصيني عندما

تاهل للدور الثاني صعوداً من الأتوار التأهيلية، وكان يطمح لأن يصبح أول صيني يصعد لدور 16 منذ 1938 هذه المرة.

لكنه لم ينجح في الصعود في حل الفرنسي أدريان فان بيغرين دراج

مواجهة النجم الإسباني الشاب الذي لم يجد أي صعوبة في

الهيمنة على اللعب، وسريعا حسم

أول مجموعتين لصالحه بآداء متميز أسعد الجمهور.



● **مليون** - صعد كارلوس ألكاراز إلى الدور الرابع (دور 16) في منافسات فردي الرجال ببطولة أستراليا المفتوحة للتنس السبت، بعد انسحاب منافسه الصيني شاونغ جونتشينغ المشارك ببطاقة دعوة بسبب الإصابة بينما كانت النتيجة تشير لتقدم اللاعب الإسباني 1-6 و 1-6 و 1-1 صفر.

وبصورة واضحة سيطر ألكاراز (20 عاما) الذي سبق له الحصول على لقبين كبيرين، على اللعب في مواجهة اللاعب الصيني (18 عاما) طوال أكثر قليلا

عن ساعة في ملعب رود ليفر. وحصل اللاعب الصيني

المعروف باسم جيرو في مقره التدريبي في فلوريدا على وقت

مستقطع لتلقي العلاج بسبب مشكلة في الفخذ خلال تأخره 4-1

في المجموعة الثانية، وقرر الانسحاب من

المباراة بعد كسر إرساله للمرة

السادسة في بداية المجموعة الثالثة.

الإسباني كارلوس ساينز يتوج بلقب رالي داكار

● **الرياض** - شهدت مدينة ينبع الجمعة مراسم ختام نسخة الخامسة من رالي داكار (السعودية 2024)، بعد تنافس مثير لمدة 14 يوما خلال 12 مرحلة، بمسافة تخطت حاجز 7500 كلم، وبمشاركة 778 سائقاً وملاحاً، على 434 مركبة، في ست

فئات: هي: السيارات، والدراجات النارية، والدراجات النارية رباعية العجلات

والدراجات النارية رباعية العجلات "الكوادز"، والمركبات الصحراوية

النموذجية "تشالنجر"، والمركبات الصحراوية الخفيفة للإنتاج التجاري

"سايد باي سايد"، والشاحنات. وفاز الإسباني كارلوس ساينز سائق

فريق "أودي" بلقب رالي داكار عن فئة السيارات للمرة الرابعة في تاريخه،

وللمرة الثانية في أراضي المملكة، ليصبح أول سائق يفوز بالرالي عبر

سيارة كهربائية، ومع أربعة مصانع مختلفة، حيث حصد اللقب متفوقا بفارق

ساعة و20 دقيقة و25 ثانية عن الجليكي جيوم دي ميفيوس الذي حل ثانيا،

فيما حل الفرنسي سيباستيان لوب في المرتبة الثالثة، بفارق ساعة و25 دقيقة و12 ثانية.

وفي فئة الدراجات النارية، فاز الأميركي ريكي براك دراج فريق

الرياض - شهدت مدينة ينبع الجمعة مراسم ختام نسخة الخامسة من رالي

داكار (السعودية 2024)، بعد تنافس مثير لمدة 14 يوما خلال 12 مرحلة، بمسافة

تخطت حاجز 7500 كلم، وبمشاركة 778 سائقاً وملاحاً، على 434 مركبة، في ست

فئات: هي: السيارات، والدراجات النارية، والدراجات النارية رباعية العجلات

والدراجات النارية رباعية العجلات "الكوادز"، والمركبات الصحراوية

النموذجية "تشالنجر"، والمركبات الصحراوية الخفيفة للإنتاج التجاري

"سايد باي سايد"، والشاحنات. وفاز الإسباني كارلوس ساينز سائق

فريق "أودي" بلقب رالي داكار عن فئة السيارات للمرة الرابعة في تاريخه،

وللمرة الثانية في أراضي المملكة، ليصبح أول سائق يفوز بالرالي عبر

سيارة كهربائية، ومع أربعة مصانع مختلفة، حيث حصد اللقب متفوقا بفارق

ساعة و20 دقيقة و25 ثانية عن الجليكي جيوم دي ميفيوس الذي حل ثانيا،

فيما حل الفرنسي سيباستيان لوب في المرتبة الثالثة، بفارق ساعة و25 دقيقة و12 ثانية.

وفي فئة الدراجات النارية، فاز الأميركي ريكي براك دراج فريق

السعودية تسعى لحسم ورقة العبور للدور ثمن النهائي مبكرا

مانشيني يؤكد جاهزية منتخبه لمواجهة قيرغيزستان في كأس آسيا



تطلعات لإحراز اللقب القاري

وكان المنتخب السعودي تغلب في مباراته الأولى على المنتخب العماني بنتيجة هدفين مقابل هدف.

في المقابل، يبحث المنتخب القيرغيزي عن تجنب خسارة ثانية

تقضي على آماله في التأهل إلى الدور الثاني، حيث يمني النفس بتحقيق فوز

تاريخي على السعودية أو التعادل على الأقل من أجل الحفاظ على حظوظه في

التأهل. وبعد أن مني بالخسارة في مباراته

الأولى أمام تايلاند، يتطلع منتخب قيرغيزيا إلى تحقيق نتيجة إيجابية في

مباراة الغد رغم صعوبة المهمة، إذ لا بد من ذلك إذا أراد التأهل إلى الدور

الثاني. ويتأهل إلى دور 16 من منافسات البطولة الآسيوية، أول فريقين في

كل مجموعة، إلى جانب أفضل أربعة منتخبات حاصلة على المركز الثالث.

"يوجد العديد من المنتخبات القوية، ولكن يجب أن نكون في كامل تركيزنا وناخذ كل مباراة على حدة".

وعن الأداء المميز الذي قدمه اللاعب البديل عبد الرحمن غريب في المباراة

الماضية أمام عمان، قال مانشيني إن غريب غير من الأمور فور دخوله، معرباً

عن سعادته بما قدمه خلال المباراة، كما أشاد باللاعب سالم الدوسري كونه

يتميز باللعب في جميع خطوط الهجوم، ودافع مانشيني عن أسلوب اللعب

الذي يعتمد مع الأخضر، حيث قال: "بعد أن لعبنا بنظام 3 قلوب دفاع بالخلف.. لم

نتلق سوى هدف من ركلة جزاء.. وليس لدينا مشكلة بالعب بأي طريقة".

وأكد المدرب الإيطالي على أن الأجواء في المعسكر إيجابية منذ

البداية، وأن اللاعبين في هذه اللحظة سعداء، مختتماً تصريحاته قائلا: "نريد

أن نستمر بذلك حتى النهاية".

جديد، بعد مشوار مثير في كأس العالم "فيفا" قطر 2022 حقق خلاله الفوز ضمن منافسات دور المجموعات على الأرجنتين التي توجت باللقب.

ورغم بداية السعودية المتعثرة في مباراة عمان، وتحويل تأخرها إلى فوز

في الوقت الضائع، فإن المنتخب بقيادة المدرب الإيطالي روبرتو مانشيني، الذي

يتمتع بخبرة عالية وبذكاء تكتيكي، يسعى لإنهاء انتظاره الطويل والحصول

على اللقب القاري الرابع. وأكد روبرتو مانشيني المدير الفني

للمنتخب السعودي لكرة القدم، جاهزية لاعبيه للمباراة.

وقال مانشيني في المؤتمر الصحفي الذي عقد السبت، إن جميع مباريات

المنتخب السعودي في كأس آسيا مهمة، محذراً من التهاون في مباراة الغد والتي

سيسعى الأخضر للفوز بها من أجل حسم التأهل إلى دور 16. وأفاد أنه:

غياب صلاح بسبب الإصابة يعمّق جراح الفراعنة في «الكان»

أحسن استغلال، فأحرز نجهما محمد قدوس هدف التقدم لـ"النجوم السوداء" بتسديدة قوية من خارج المنطقة بعدها بثوان (3+45).

وسلم محمد صلاح، الذي حلّ بدلا منه جناح بيراميدز مصطفى فتحي، شارة القيادة لمدافع الاتحاد السعودي أحمد حجازي.

وكان محمد صلاح (53 هدفا في 94 مباراة) انقذ بلاده من الهزيمة أمام موزمبيق في المباراة الافتتاحية، بعدما

سجل ركلة جزاء في الثواني الأخيرة. وتمثل خسارة صلاح، هداف ليفربول

الذي اقترب من بلوغ 100 مباراة دولية مع منتخب بلاده، ضربة قوية لمصر

التي بدأت مشوارها في البطولة بتعادلين متتاليين.

ويضمن متصدرو كل مجموعة وأصحاب المركز الثاني التأهل مباشرة إلى الدور 16، بينما تتأهل -أيضا-

أفضل 4 منتخبات في المركز الثالث، من المجموعات الست إلى الأدوار

الإقصائية. ويضمن متصدرو كل مجموعة وأصحاب المركز الثاني التأهل مباشرة

إلى الدور 16، بينما تتأهل -أيضا- أفضل 4 منتخبات في المركز الثالث، من المجموعات الست إلى الأدوار

الإقصائية. ويضمن متصدرو كل مجموعة وأصحاب المركز الثاني التأهل مباشرة

إلى الدور 16، بينما تتأهل -أيضا- أفضل 4 منتخبات في المركز الثالث، من المجموعات الست إلى الأدوار

الإقصائية. ويضمن متصدرو كل مجموعة وأصحاب المركز الثاني التأهل مباشرة

إلى الدور 16، بينما تتأهل -أيضا- أفضل 4 منتخبات في المركز الثالث، من المجموعات الست إلى الأدوار

الإقصائية. ويضمن متصدرو كل مجموعة وأصحاب المركز الثاني التأهل مباشرة

إلى الدور 16، بينما تتأهل -أيضا- أفضل 4 منتخبات في المركز الثالث، من المجموعات الست إلى الأدوار

الإقصائية. ويضمن متصدرو كل مجموعة وأصحاب المركز الثاني التأهل مباشرة

إلى الدور 16، بينما تتأهل -أيضا- أفضل 4 منتخبات في المركز الثالث، من المجموعات الست إلى الأدوار

وكان طبيب منتخب مصر، محمد أبو العلا، قال إن قائد منتخب "الفراعنة" يعاني من الالتهاب العضلي الخلفية وسيخضع لفحوصات بالأشعة، من أجل تشخيص دقيق لحجم الإصابة، وتحديد مشاركته في مواجهة الرأس الأخضر المقبلة من عدمها.

وسقط جناح ليفربول الإنجليزي (31 عاما) بعد التهام مع مدافعي غانا، وظل مستلقيا على الأرض لدقائق ليخرج بعدها متألما وهو يمسك العضلة الخلفية لفخذه. وهو ما استغلته غانا

التي بدأت مشوارها في البطولة بتعادلين متتاليين.

ويضمن متصدرو كل مجموعة وأصحاب المركز الثاني التأهل مباشرة

إلى الدور 16، بينما تتأهل -أيضا- أفضل 4 منتخبات في المركز الثالث، من المجموعات الست إلى الأدوار

الإقصائية. ويضمن متصدرو كل مجموعة وأصحاب المركز الثاني التأهل مباشرة

إلى الدور 16، بينما تتأهل -أيضا- أفضل 4 منتخبات في المركز الثالث، من المجموعات الست إلى الأدوار

الإقصائية. ويضمن متصدرو كل مجموعة وأصحاب المركز الثاني التأهل مباشرة

إلى الدور 16، بينما تتأهل -أيضا- أفضل 4 منتخبات في المركز الثالث، من المجموعات الست إلى الأدوار

الإقصائية. ويضمن متصدرو كل مجموعة وأصحاب المركز الثاني التأهل مباشرة

إلى الدور 16، بينما تتأهل -أيضا- أفضل 4 منتخبات في المركز الثالث، من المجموعات الست إلى الأدوار

الإقصائية. ويضمن متصدرو كل مجموعة وأصحاب المركز الثاني التأهل مباشرة

إلى الدور 16، بينما تتأهل -أيضا- أفضل 4 منتخبات في المركز الثالث، من المجموعات الست إلى الأدوار

الإقصائية. ويضمن متصدرو كل مجموعة وأصحاب المركز الثاني التأهل مباشرة

إلى الدور 16، بينما تتأهل -أيضا- أفضل 4 منتخبات في المركز الثالث، من المجموعات الست إلى الأدوار

الإقصائية. ويضمن متصدرو كل مجموعة وأصحاب المركز الثاني التأهل مباشرة

إلى الدور 16، بينما تتأهل -أيضا- أفضل 4 منتخبات في المركز الثالث، من المجموعات الست إلى الأدوار

● **أبيدجان** - يغيب قائد منتخب مصر محمد صلاح عن المباراة المقبلة لفرقة أمام الرأس الأخضر في ختام دور المجموعات من كأس أفريقيا ومباراة ثمن النهائي إذا تأهل "الفراعنة"، بحسب ما أكد الاتحاد المصري لكرة القدم. وأعلن الاتحاد - في بيان له مساء الجمعة - "إصابة صلاح بشد في العضلة الخلفية وغيباه مباراتين في أمم أفريقيا"، بعد خضوعه لفحوصات طبية إثر إصابته مساء الخميس، خلال لقاء غانا الذي انتهى بالتعادل 2-2.

وكان طبيب منتخب مصر، محمد أبو العلا، قال إن قائد منتخب "الفراعنة" يعاني من الالتهاب العضلي الخلفية وسيخضع لفحوصات بالأشعة، من أجل تشخيص دقيق لحجم الإصابة، وتحديد مشاركته في مواجهة الرأس الأخضر المقبلة من عدمها.

وسقط جناح ليفربول الإنجليزي (31 عاما) بعد التهام مع مدافعي غانا، وظل مستلقيا على الأرض لدقائق ليخرج بعدها متألما وهو يمسك العضلة الخلفية لفخذه. وهو ما استغلته غانا

التي بدأت مشوارها في البطولة بتعادلين متتاليين.

ويضمن متصدرو كل مجموعة وأصحاب المركز الثاني التأهل مباشرة

إلى الدور 16، بينما تتأهل -أيضا- أفضل 4 منتخبات في المركز الثالث، من المجموعات الست إلى الأدوار

الإقصائية. ويضمن متصدرو كل مجموعة وأصحاب المركز الثاني التأهل مباشرة

إلى الدور 16، بينما تتأهل -أيضا- أفضل 4 منتخبات في المركز الثالث، من المجموعات الست إلى الأدوار

الإقصائية. ويضمن متصدرو كل مجموعة وأصحاب المركز الثاني التأهل مباشرة

إلى الدور 16، بينما تتأهل -أيضا- أفضل 4 منتخبات في المركز الثالث، من المجموعات الست إلى الأدوار

الإقصائية. ويضمن متصدرو كل مجموعة وأصحاب المركز الثاني التأهل مباشرة

إلى الدور 16، بينما تتأهل -أيضا- أفضل 4 منتخبات في المركز الثالث، من المجموعات الست إلى الأدوار

الإقصائية. ويضمن متصدرو كل مجموعة وأصحاب المركز الثاني التأهل مباشرة

إلى الدور 16، بينما تتأهل -أيضا- أفضل 4 منتخبات في المركز الثالث، من المجموعات الست إلى الأدوار

الإقصائية. ويضمن متصدرو كل مجموعة وأصحاب المركز الثاني التأهل مباشرة

إلى الدور 16، بينما تتأهل -أيضا- أفضل 4 منتخبات في المركز الثالث، من المجموعات الست إلى الأدوار

الإقصائية. ويضمن متصدرو كل مجموعة وأصحاب المركز الثاني التأهل مباشرة

إلى الدور 16، بينما تتأهل -أيضا- أفضل 4 منتخبات في المركز الثالث، من المجموعات الست إلى الأدوار



روبيرتو مانشيني هناك منتخبات قوية وعلينا أن نكون في كامل تركيزنا

أسود التيرانغا تحجز مقعدا في دور ال16 لكأس أفريقيا

منتخب غينيا، بهدف لملته، ليأتي في المركز الثالث بجدول الترتيب.

وتعد مباراة الجمعة، هي الخامسة بين المنتخبين عبر تاريخ كأس أمم أفريقيا، حيث كانت المواجهة الأولى، في

مرحلة مجموعات نسخة عام 1990، وحقق أسود التيرانغا، الفوز بنتيجة 2 - 0.

وكانت المواجهة الثانية في ربع نهائي نسخة 1992، وفاز منتخب الأسود غير

المروضة بهدف نظيف. وكانت المواجهة الثالثة في نهائي

نسخة عام 2002، وحسمها المنتخب الكاميروني بركلات الترجيح بنتيجة 3 - 2، بعد نهاية الوقتين الأصلي والإضافي

بالتعادل السلبي، أما المواجهة الأخيرة، فكانت في ربع نهائي نسخة عام 2017،

وحسمها منتخب الأسود غير المروضة أيضا بركلات الترجيح بنتيجة 5 - 4، بعد نهاية الوقتين الأصلي

والإضافي بالتعادل السلبي. ويتفوق المنتخب السنغالي على نظيره الكاميروني،

على مستوى القيمة السوقية، حيث تصل قيمة منتخب

أسود التيرانغا إلى 274.40 مليون يورو، في المقابل

الأسود غير المروضة 140.45 مليون يورو.



● **ياموسوكرو (كوت دي فوار)** - تاهل منتخب السنغال، لدور ال16 ببطولة أمم أفريقيا 2023، بعد فوزه على نظيره الكاميرون، بنتيجة 1-3، في المباراة التي

أقيمت ضمن منافسات الجولة الثانية من المجموعة الثالثة، في كأس أمم أفريقيا 2023، والتي يستضيفها ملعب "شارليس

كونان باني"، في مدينة ياموسوكرو. وأحرز إسماعيل سار، هدف التقدم

لصالح منتخب السنغال الأول بالدقيقة 16 من زمن المباراة.

وسجل حبيب دبالو، الهدف الثاني في شباك منتخب الكاميرون بالدقيقة 71 من زمن اللقاء.

وأحرز جان شارل كاستيليتو، الهدف الأول لمنتخب الكاميرون، بالدقيقة 83 من زمن اللقاء، فيما اختتم ساديو

ماني ثلاثية السنغال في الدقيقة الأخيرة من المباراة.

وسيلتقي الفريق الفائز باللقب القاري سبع مرات في رقم قياسي مع

الرأس الأخضر في الجولة الثالثة والأخيرة من دور المجموعات يوم

الإنثنين المقبل. وتأهلت الرأس الأخضر بالفعل إلى

دور الستة عشر بعد فوزها -3صفر على موزمبيق في الجولة الثانية اليوم.

وأحرز صلاح ركلة جزاء في اللحظات الأخيرة يوم الأحد الماضي، بعد قرار

حكم الفيديو المساعد لتعادل مصر 2-2 مع موزمبيق وتقلت من هزيمة محرجة.

وتأهلت الرأس الأخضر بالفعل إلى دور الستة عشر بعد فوزها -3صفر على

موزمبيق في الجولة الثانية اليوم. وأحرز صلاح ركلة جزاء في اللحظات

الأخيرة يوم الأحد الماضي، بعد قرار حكم الفيديو المساعد لتعادل مصر 2-2 مع موزمبيق وتقلت من هزيمة محرجة.

وتأهلت الرأس الأخضر بالفعل إلى دور الستة عشر بعد فوزها -3صفر على

موزمبيق في الجولة الثانية اليوم. وأحرز صلاح ركلة جزاء في اللحظات

الأخيرة يوم الأحد الماضي، بعد قرار حكم الفيديو المساعد لتعادل مصر 2-2 مع موزمبيق وتقلت من هزيمة محرجة.



صباح العرب



الحبيب الأسود

التنين قادم

بداية من اليوم 21 يناير، يبدأ الصينيون الاحتفال بمهرجانات العام الجديد الذي يدخل رسميا في 10 فبراير القادم، والذي سيكون عام التنين، ويجلب وفق التنجيم الصيني الحظ والثروة والقوة مع فرص للنمو والتجديد، كما سيكون مليئا بفرص النمو الوظيفي، بالإضافة إلى أنه سيتميز بالتحديات والصراعات ما يؤكد الحاجة إلى التسامح والحلول السلمية.

يقال إن التنين كان يعيش على الأرض ولم يكن له قرنان، ولأنه قوي وقادر على الطيران ويجيد السباحة، فإنه يريد أن يكون سيد الأبراج الفلكية وملك الوحوش بدلا عن النمر، ونتيجة لذلك اندلع بينهما قتال شرس دفع بالإمبراطور اليشم حاكم الجئة وجميع نواحي الوجود بالأسفل بما في ذلك البشر والجيم، إلى التدخل، حيث أمرهم بالحضور إلى القصر السماوي للمراجعة.

وقبل المغادرة، اعتقد التنين أنه على الرغم من طوله، إلا أنه ليس مهيبا مثل النمر، وكان خائفا من أن يقلل الإمبراطور من قدره، وأن يحول دون تمكنه من تحقيق رغبته في أن يكون ملك الوحوش وسيد الأبراج، لكن شقيقه الأصغر باغته بفكرة: "الديك لديه زوج من القرون الجميلة، يمكنك استعارتها وارتدائها. سيضيف ذلك الكثير من الهيبة والوقار". شعر التنين بسعادة غامرة، واتجه مع شقيقه إلى الديك ليستعير قرنيه.

عندما سمع الديك أن التنين يريد أن يستعير قرنيه، رفض، فقلق التنين وأقسم: "إذا لم أرجع قرني، سأموت عندما أعود إلى الأرض". قال التنين الأصغر للديك: "إذا لم أعد قرنيك، فسوف أموت. إذا لم يعد لك أخي قرنيك، فيمكنك أن تاكلني في لقمة واحدة". اطمئن الديك لذلك وأعار قرنيه للتنين. عندما وصل التنين والنمر إلى القصر السماوي، رأى الإمبراطور أن كليهما مهيبان، فأمرهما بأن يكونا ملكين على الوحوش، النمر ملكا على وحوش الأرض، والتنين ملك القبيلة المائية في البحار. ونظرا لأن النمر يمكن أن يكون علامة زودياك، فإن التنين مؤهل لذلك أيضا لكن على أن يكون في مرتبة جنوب، لذلك، كان كل من التنين والنمر في غاية السعادة، وودعا الإمبراطور. بعد أن عادا إلى العالم الفانسي. فكر التنين في نفسه، كيف إذا أعاد ا القرنين إلى الديك أن يضمن ولاء قبيلة الماء لسلطانه؟ فقرر ألا يعيد قرني الديك، وغطس في الماء، على أن يغادره مرة أخرى.

وعندما رأى الديك أن التنين لم يرد قرنيه، تحول وجهه إلى اللون الأحمر من الغضب، ووجه غضبه أيضا إلى التنين الأصغر الذي كان خائفا إلى درجة الزحف للتسلل بين شقوق الصخور. واليوم لا نزال نرى أن وجه الديك أحمر دائما، ونادرا ما تصعد الكائنات المائية إلى اليابسة، وإذا خرجت فإن الديك لا يتردد في التهامها. أما التنين فلا يظهر أبدا.

وعلى الرغم من أن التنين حيوان خيالي في الأبراج الصينية، إلا أن الشعب الصيني يحترمه ويهابه، ويعتقد أنه يحلق في السحاب ويمتطي الضباب وأنه قادر على تحريك الرياح وجلب المطر، وقد ألف حوله الأساطير والحكايات التي تضعه مكان الآلهة. ينطلق عام التنين في 10 فبراير 2024 وينتهي في 28 يناير 2025، فليكن عاما سعيدا على الجميع.

«سليم» الياباني ينجح في الهبوط على سطح القمر



وصل قناص القمر

بعد تعرضها لتسرب وقود، ويحتفل أن تكون تفككت لدى دخولها الغلاف الجوي للأرض، على ما أعلنت شركة "استروبوتيك" الناشئة التي صممتها. وما لبثت "ناسا" أن أعلنت بعد ساعات الثلاثاء أنها أخرجت نحو ستة المهمتين المقبلتين من برنامجها الكبير للعودة إلى القمر "آرتميس". فهمة "آرتميس 2" التي تحمل أربعة رواد فضاء يدورون بمركبتهم حول القمر من دون الهبوط على سطحه، أرجئت من نهاية 2024 إلى سبتمبر 2025. أما "آرتميس 3" التي يُفترض أن تكون أول مهمة تهبط برواد فضاء على سطح القمر منذ انتهاء برنامج "أبولو" عام 1972، فارجئت إلى سبتمبر 2026.

بعد مرور أكثر من 50 عاما على الخطوات الأولى للإنسان على سطح القمر، وهو الإنجاز الذي حققه الأميركيون عام 1969، تجدد تسابق الدول إليه. فبالإضافة إلى الولايات المتحدة والصين، تحلم روسيا أيضا بإعادة أمجاد الاتحاد السوفياتي في مجال الفضاء، من خلال توحيد الجهود بشكل خاص مع الصين والهند، اللتين قامتا بأول هبوط على سطح القمر في الصيف. ولا يزال الوصول إلى القمر تحديا تكنولوجيا كبيرا حتى بالنسبة إلى القوى الفضائية الكبرى، إذ فقد الخميس أثر مركبة هبوط قمرية تابعة لشركة أميركية كانت قد أخفقت في مهمتها

"سورا-كيو"، وهو بالكاد أكبر من كرة التنس، يمكنه تعديل شكله للتحرك على التربة القمرية. وقد طوّرت "جاكسا" بالشراكة مع عملاق الألعاب الياباني "تاكارا تومي". وقال عالم الفلك في مركز هارفارد سميثسونيان للفيزياء الفلكية جوناثان ماكوييل إنه رغم أنه يجب التأكد من دقة الهبوط على القمر، "اعتقد أن المهمة حققت نجاحا كبيرا". وأوضح أن مشكلات عدة قد تكون السبب وراء مشكلة الألواح الشمسية، لافتا "قد يكون هناك كابل مفكوك، أو كابل تم توصيله بطريقة خاطئة، أو قد تكون مركبة الهبوط في وضع عكسي وغير قادرة على رؤية الشمس لسبب ما".

نجحت اليابان في الهبوط على سطح القمر لتصبح بذلك خامس دولة تحرز تقدما في مهمة تشكل تحديا تكنولوجيا كبيرا حتى بالنسبة إلى القوى الفضائية الكبرى، حيث تمكن مسبارها "سليم" من النزول على القمر وانطلق في استكشافها.

طوكيو - أصبحت اليابان السبب

خامس دولة تنجح في الهبوط على سطح القمر، بفضل مسبارها الفضائي "سليم"، لكن وحدتها الفضائية تواجه خطر نفاد الطاقة قريبا بسبب مشكلة في الواحها الشمسية. أعلنت وكالة الفضاء اليابانية (جاسا) أن وحدة "سليم" (وهي الأحرف الإنجليزية الأولى لعبارة تعني "مركبة الهبوط الذكية لاستكشاف القمر") هبطت في الساعة 00.20 صباح السبت (15.20 ت غ) وقد أقيم اتصال معها.

ولكن بسبب تعذر عمل الألواح الشمسية، لن يحصل المسبار الملقب "مون ستاير" (قناص القمر) لقدرته على الهبوط بدقة، على الكهرباء إلا "لساعات"، وفق ما حذر هيتوشي كونينাকা، أحد المسؤولين في وكالة "جاسا".

وقال كونينাকা إن الألواح قد تعاود عملها عند تغير زاوية الشمس، فيما يعمل الفريق على الإفادة بالحد الأقصى من النتائج العلمية للمهمة من خلال نقل البيانات التي يتم الحصول عليها إلى الأرض.

وأوضح في مؤتمر صحفي "من غير المرجح أن تكون الألواح الشمسية قد تعطلت. من المحتمل أنها غير موجهة في الاتجاه المتوقع أصلا"، مشيرا إلى أنه "لو لم يكن الهبوط ناجحا، لكان المسبار قد تحطم بسرعة عالية جدا. ولو كان الأمر كذلك، لفقد كل وظائفه"، ولكن "يتم إرسال البيانات إلى الأرض". "سليم" واحدة من مهام كثيرة إلى القمر أطلقتها أخيرا دول وشركات

المنتخب المغربي يشارك في نهائيات بطولة العالم للخبز

ولفت البيان إلى أن هذا الفريق سبق وأن فاز ببطولة أفريقيا للخبز، التي نظمت على هامش فعاليات معرض "كريماء" الدولي العام الماضي. وتشكل هذه المشاركة الدولية فرصة للمهنيين المغربية الأربعة للدفاع عن ألوان المملكة المغربية في إحدى أقدم الحرف على الإطلاق. ويعتبر "فن الخبز مهنة تتجذر في العصور القديمة كضرورة أساسية أصبحت في وقتنا الحالي جزءا مصاحبا لأطباقنا، خاصة في ظل منافسة خبازين من جميع أنحاء العالم يمثلون بلدانهم

ومن شأن هذا الأمر تعزيز فرص أفريقيا للتنافس على المراتب المتقدمة في هذا الحدث الدولي الرفيع، وفق بيان لـ"رحال إيفنت" أحد فروع مجموعة "رحال" التي تقود هذه المبادرة. ويضم الفريق الذي سيمثل المغرب في هذه المسابقة العالمية كل من كمال رحال السلمي رئيس الفدرالية المغربية للمخابز والحلويات (رئيس الوفد)، والحسن إد يحيى المختص في تحضير المعجنات (الفيينوآزري)، وإبريس دارك المختص في إعداد الخبز، وأمين بولمان المتخصص في إعداد القطع الفنية.

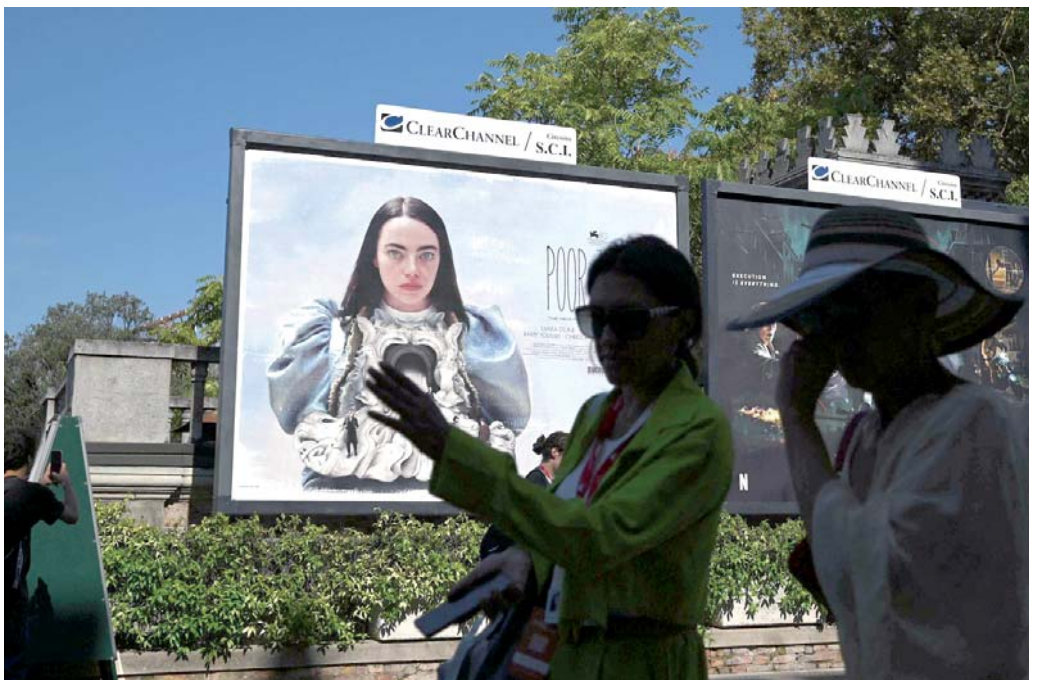
وبفضل فعاليات "أوروبيان" الذي يتجاوز الحدود ويقدم عرضا كاملا لجميع أشكال المخبوزات، حيث سيجتمع المعرض أكثر من 25 ألف زائر، إلى جانب نحو 300 عارض وعلامة تجارية، 15 في المئة منها دولية، مقسمة إلى عدة قطاعات. وسيشترك إلى جانب المنتخب المغربي لمحترفي من الخبز فريقا الكوت ديفوار وغانا، إضافة إلى فريق مدغشقر المستفيد من "بطاقة" نؤهله للمشاركة في هذه النهائيات العالمية التي تجرى بمشاركة نحو 12 فريقا من جميع أنحاء العالم.

الرباط - يشارك المنتخب المغربي لمحترفي من الخبز في نهائيات بطولة العالم للخبز التي ستقام، يومي 21 و22 يناير الجاري، ضمن فعاليات معرض "أوروبيان" في باريس. وتنطلق فعاليات النسخة الخامسة والعشرين من المعرض التجاري الرائد للمخبوزات والمعجنات والوجبات الخفيفة (أو تقديم الطعام في المخابز، في الحادي والعشرين من يناير وتستمر إلى غاية الرابع والعشرين منه. وستتجول باريس على امتداد أربعة أيام إلى عاصمة "المخبز الفرنسي"،

درة زروق ترتدي الحجاب من أجل «إثبات نسب»

القاهرة - انضمت النجمة التونسية درة زروق لكوكبة من نجوم الدراما الذين بدأوا يتسابقون للانخراط بماراثون رمضان 2024، بشخصية جديدة ومختلفة تدعى "نوال". وكشفت درة عبر خاصية الستوري على حسابها بإستغرام عن ملامح من شخصيتها الجديدة، حيث ظهرت في أكثر من صورة من كواليس مسلسلها الجديد مرتدية الحجاب، وقد علقت على الصور بالقول "نوال... إثبات نسب". وستظهر النجمة التونسية خلال الموسم الرمضاني المقبل من خلال مشاركتها في المسلسل المصري "إثبات نسب" الذي يعيدها للبطولة المطلقة. ويضم المسلسل المكون من ثلاثين حلقة إلى جانب درة زروق نخبة من النجوم بينهم نبيل عيسى، محمود عبدالمغني، وصديقي صخر، وهو من تأليف محمد ناير وجمال رمضان وإخراج أحمد عبده. ووفق ما تم تداوله من أخبار، فإن درة ستجسد دور ربة بيت متزوجة من رجل أعمال يلعب دوره النجم المصري نبيل عيسى. وتوشك درة في الوقت الحالي على الانتهاء من تصوير مسلسل "الذنب" الذي يشاركها في بطولته هاني سلامة، ماجد المصري، بسنت شوقي، ريم سامي وآخرون، وهو قصة شاهيناز الفقي وسيناريو وإخراج رضا عبدالرازق.

ومن المرجح أن يعرض مسلسل "الذنب" الذي ينتمي لفئة المسلسلات القصيرة فهو مكون من عشر حلقات، بين شهري يناير وفبراير على إحدى المنصات الرقمية. ويذكر أن النجمة التونسية درة زروق تألقت خلال الموسم الرمضاني الماضي من خلال دور "نهلة" في مسلسل "الأجهر" الذي شاركتها بطولته النجم المصري عمرو سعد.



إيما ستون تشدّ مشاهدي فيلمها بعقل طفل

برلين - رغم أنه من النادر أن تتفق الإراء على جودة فيلم معين، حظي "بور ثينغز" (أشياء مسكينة) للمخرج اليوناني يورجوس لانتيموس، بحفاوة بالغة من جانب النقاد والمشاهدين على حد سواء، عند عرضه الأول. ومنذ ذلك الحين، ينال الفيلم النسوي الناجح، الذي تقوم ببطولته النجمة الأميركية إيما ستون، قدرا كبيرا من الثناء، بوصفه عملا عبقريا إبداعيا. وصار بإمكان المشاهدين الآن الاستمتاع بمشاهدة فيلم "بور ثينغز"

في دور العرض المحلية، وذلك بعد فوزه بالجائزة الرئيسية في مهرجان فينيسيا السينمائي الدولي، وهي جائزة "الأسد الذهبي"، بالإضافة إلى جائزتي غولدن غلوب. وفازت إيما ستون بجائزة غولدن غلوب من فئة أفضل ممثلة عن دورها في الفيلم، ومن المؤكد أنه سيتم ترشيحها للفوز بجائزة الأوسكار عن تجسيدها لدور امرأة بالغة بعقل طفل. وقد بدأت بإعادة تعلم كيفية التحدث والتحرك، وهي عملية تتطلب الكثير من الجهد

كبير - مع روح العصر. وفي أحداث الفيلم، لا يهدف المخرج إلى عرض أشخاص حقيقيين، بل لشخصيات مبالغ فيها بطريقة فكاهية، وهي تقنية تسمح له بتسليط الضوء على العادات اليومية.